



### «الجموعة الدولية من أجل لبنان» قلقة لعدم التقدم في المسار القضائي

## حزن ودعوات للمحاسبة في ذكرى تفجير مرفأ بيروت

بيروت، نذير رضا

على محاسبة الملاحقين قضائياً ومأزرة الجرحى الذين أصيبوا في الانفجار ومواساة أهالي الضحايا عاجزين أمام الخلافات السياسية التي حالت دون محاكمة المشتبه بمسؤوليهم عن الانفجار، في الكارثة من الذاكرة، على ضوء ظل 35 طلب فك يد منعت المحقق العدلي القاضي طارق البيطار من متابعة تحقيقاته، وفشلت محاولات إحضار لجنة قصصي

على محاسبة الملاحقين قضائياً ومأزرة الجرحى الذين أصيبوا في الانفجار ومواساة أهالي الضحايا عاجزين أمام الخلافات السياسية التي حالت دون محاكمة المشتبه بمسؤوليهم عن الانفجار، في الكارثة من الذاكرة، على ضوء ظل 35 طلب فك يد منعت المحقق العدلي القاضي طارق البيطار من متابعة تحقيقاته، وفشلت محاولات إحضار لجنة قصصي

على محاسبة الملاحقين قضائياً ومأزرة الجرحى الذين أصيبوا في الانفجار ومواساة أهالي الضحايا عاجزين أمام الخلافات السياسية التي حالت دون محاكمة المشتبه بمسؤوليهم عن الانفجار، في الكارثة من الذاكرة، على ضوء ظل 35 طلب فك يد منعت المحقق العدلي القاضي طارق البيطار من متابعة تحقيقاته، وفشلت محاولات إحضار لجنة قصصي

### الصدر رفض «الحوار» و«إراقة الدماء» ودعا إلى حل البرلمان

## جسور بغداد في قبضة «الصدرين» و«الإطاريين»

بغداد، الشرق الأوسط

أصبحت جسور وسط بغداد في قبضة المظاهرين من أتباع «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر وقوى «الإطار التنسيقي»، ف«الصدريون» الذين لبوا طلب زعيمهم بمغادرة مبنى البرلمان بعدما احتلوه مرة ثانية، اتخذوا جسور الجمهورية موقعا لتجمعهم، فيما اتخذ «الإطاريون» الجسر المعلق مكانا لمظاهراتهم كعادتهم

أصبحت جسور وسط بغداد في قبضة المظاهرين من أتباع «التيار الصدري» بزعامة مقتدى الصدر وقوى «الإطار التنسيقي»، ف«الصدريون» الذين لبوا طلب زعيمهم بمغادرة مبنى البرلمان بعدما احتلوه مرة ثانية، اتخذوا جسور الجمهورية موقعا لتجمعهم، فيما اتخذ «الإطاريون» الجسر المعلق مكانا لمظاهراتهم كعادتهم

### تركز حصرياً على «اقتراح بوريل» لإحياء الاتفاق النووي

## محاادثات أميركية - إيرانية جديدة في فيينا

برلين، راغدة بهتام

تنجح الولايات المتحدة وإيران لإجراء جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة في فيينا، وذلك بعد نحو خمسة أشهر من تعثر المساعي الدبلوماسية الرامية لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

وأعلن المنسق الأوروبي للمحادثات، إنريكي مورا، أنه في طريقه إلى فيينا لاستكمال المناقشات المتعلقة بالعودة إلى الاتفاق.

وأبلغ مصدر أوروبي رفيع «الشرق الأوسط»، أن المحادثات تنحصر على الوفدين الإيراني والأميركي من دون مشاركة الأطراف الأخرى، مشدداً على أنها تستهدف مناقشة النص المقدم

إعلام رسمية عن المتحدث باسم الخارجية، ناصر كتعاني، قوله، إن «كبير المفاوضين الإيرانيين على باقري كئي سيقادرون خلال ساعات (إلى فيينا)، حيث ستناقش الأفكار التي تطرحها الأطراف المختلفة»، ولقت إلى أن «إيران عازمة على التوصل إلى اتفاق مستقر»، داعياً واشنطن إلى «توفير الظروف الملائمة لتقديم المحادثات»، وتطالب إيران بالحصول على ضمانات أميركية بعدم انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مستقبلاً، كما تريد إغلاق تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن 3 مواقع غير معلنة عُثر فيها على آثار اليورانيوم. ويشكل تصنيف «الحرس الثوري» على القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية واحدة من العقبات (تفاصيل ص 3)

### نفذت مناورات جوية وبحرية بعد زيارة بيلوسي لتايوان... و«السبع» تستنكر

## الصين تهدد بـ«معاقبة المسيئين حتماً»

واشنطن، إيلي يوسف ورنا أيتز

اجبرت الصين، أمس، مناورات عسكرية قبالة سواحل تايوان، في خطوة استنكرتها «مجموعة السبع»، وجاءت رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للجزيرة.

وقالت تايبيه إن 27 طائرة حربية صينية دخلت مجال الدفاع الجوي التابع للجزيرة، واستدعت الحكومة الصينية السفير الأميركي نيكولاس بيرنز مساء الثلاثاء، احتجاجاً على زيارة بيلوسي.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي على هامش اجتماع لرابطة «آسيان» في العاصمة الفيتنامية بنوم بنه إن «الولايات المتحدة تنتهك سيادة الصين تحت ستار ما يسمى الديمقراطية (...). سنعاقب الذين يسيئون للصين حتماً».

ووعدت وزارة الدفاع الصينية «بإعمال عسكرية محددة الأهداف»، عبر سلسلة من المناورات العسكرية حول الجزيرة بدأت أمس، بما في ذلك «إطلاق الذخيرة الحية بعيدة المدى» في مضيق تايوان الذي يفصل الجزيرة عن البر الرئيسي للصين.

وقالت اليابان إنها «قلقة» بشأن التدريبات الصينية، مشيرة إلى أن بعضها سيتهدد منطقتها الاقتصادية الخاصة. فيما دعت كوريا الجنوبية إلى الهدوء.

بدوره، رأى وزراء خارجية دول «مجموعة السبع» أنه لا «مبرر» لتستخدم الصين زيارة بيلوسي «ذريعة» لإجراء مناورات عسكرية.

وأضافوا في بيان: «من الطبيعي أن يقوم نواب بلداننا بزيارات دولية. رد (الصين) التصعيدي من شأنه أن يزيد التوتر ويرزع استقرار المنطقة».

في المقابل، قال الكرملين إن مستوى التوتر الذي أثارته زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي «لا ينبغي الاستهانة به». (تفاصيل ص 11)

### تصعيد تركي شمال سوريا

## يستبق لقاء بوتين - إردوغان

أنقرة، سعيد عبد الرازق

شهدت مناطق وقرى في مدينتي منبج وتل رفعت بشمال سوريا، تصعيداً بين القوات التركية وقوات النظام السوري و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، وذلك قبل 48 ساعة من اللقاء المرتقب بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره التركي رجب طيب إردوغان، في سوتشي، الجمعة، الذي يفترض أن يتناول الملف السوري وموقف روسيا الرافض للعملية العسكرية المحتملة ضد «قسد» في تلك المنطقة.

وقبل زيارة إردوغان، أجرت قوات النظام السوري مناورات عسكرية مع «قسد» في منبج، السبت، تحت إشراف ضباط من القوات الروسية، شملت تدريبات للقوات البرية والبحرية، هي الأولى منذ ظهور تحالف «قسد» في عام 2015. كما شملت المناورات تمريناً واسع النطاق على عبور الدبابات

مياه النهر للوصول إلى الضفة المقابلة، رافقه طيران مروحي روسي وقصف مدفعي من جانب «قسد»، إضافة إلى تدريب على استهداف منظومة الدفاع الجوي الروسية «إانتيسير» طائرة عسكرية مسيرة حلقت في سماء المنطقة الخاصة بكار ضباط الجيشين السوري والتركي، ونشرت وكالة روسفيسنا الروسية تسجيلاً مصوراً للمناورات، وذكرت أنها تأتي في إطار ما سمته «العدوان التركي على شمال سوريا»، داعية تركيا إلى الأخذ بعين الاعتبار أن «سوريا

استنكرت «السبع» زيارة بيلوسي للجزيرة، وجاءت رداً على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي للجزيرة.

وقالت تايبيه إن 27 طائرة حربية صينية دخلت مجال الدفاع الجوي التابع للجزيرة، واستدعت الحكومة الصينية السفير الأميركي نيكولاس بيرنز مساء الثلاثاء، احتجاجاً على زيارة بيلوسي.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي على هامش اجتماع لرابطة «آسيان» في العاصمة الفيتنامية بنوم بنه إن «الولايات المتحدة تنتهك سيادة الصين تحت ستار ما يسمى الديمقراطية (...). سنعاقب الذين يسيئون للصين حتماً».

ووعدت وزارة الدفاع الصينية «بإعمال عسكرية محددة الأهداف»، عبر سلسلة من المناورات العسكرية حول الجزيرة بدأت أمس، بما في ذلك «إطلاق الذخيرة الحية بعيدة المدى» في مضيق تايوان الذي يفصل الجزيرة عن البر الرئيسي للصين.

وقالت اليابان إنها «قلقة» بشأن التدريبات الصينية، مشيرة إلى أن بعضها سيتهدد منطقتها الاقتصادية الخاصة. فيما دعت كوريا الجنوبية إلى الهدوء.

بدوره، رأى وزراء خارجية دول «مجموعة السبع» أنه لا «مبرر» لتستخدم الصين زيارة بيلوسي «ذريعة» لإجراء مناورات عسكرية.

وأضافوا في بيان: «من الطبيعي أن يقوم نواب بلداننا بزيارات دولية. رد (الصين) التصعيدي من شأنه أن يزيد التوتر ويرزع استقرار المنطقة».

في المقابل، قال الكرملين إن مستوى التوتر الذي أثارته زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي «لا ينبغي الاستهانة به». (تفاصيل ص 11)

### سفينة الحبوب في طريقها إلى لبنان بعد تفتيشها في تركيا

## روسيا تعلن تدمير أسلحة غربية غرب أوكرانيا

موسكو، رائد جبر

إسطنبول، سعيد عبد الرازق

أعلنت روسيا أن قواتها دمرت قاعدة أسلحة غربية في لفييف، وهي منطقة واقعة غرب أوكرانيا ومناخمة لبولندا، ونادراً ما تعرضت لضربات روسية.

وقال الجيش الروسي، في بيان، إن «صواريخ روسية عالية الدقة» دمرت قرب رادخيف في منطقة لفييف «مستودع أسلحة وذخيرة أجنبية، تم تسليمها لنظام كييف من بولندا».

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن صواريخ بعيدة المدى، أطلقت من الجو، دمرت مستودعاً ضخماً كان يجري تخزين الأسلحة والمعدات القادمة من بولندا فيه، وأشارت إلى قيام القوات الجوية الروسية بتوجيه ضربة إلى نقطة انتشار مؤقتة لإحدى وحدات اللواء 81 المحمول جواً الأوكراني، أدت إلى القضاء على أكثر من 50 فرداً وتدمير 6 مركبات، وأسقطت الدفاعات الجوية الروسية وفقاً للبيان، 5 طائرات أوكرانية بدون طيار في الجو، كما اعترضت صاروخين باليستيين من طراز «توتشكا» في سياق متصل، أنهى خبراء أترك وروس وأوكرانيون، أمس (الأربعاء)، بالقرب من إسطنبول تفتيش السفينة المحملة بأول شحنة من الحبوب الأوكرانية منذ الإجتياح الروسي، تطبيقاً لاتفاق أبرم في يوليو (تموز) بين كييف والعهد السعودي الأمير محمد بن سلمان رئيس مجلس إدارة نيووم الغذائية العالمية.

وعادت السفينة «رازوني» مضيق البوسفور، متجهة إلى ميناء طرابلس في لبنان بعد

### اختار وجهة «نبع الحبة» وعمل مع كبار الفنانين العرب

## رحيل الموسيقار اللبناني إحسان المنذر

بيروت، فيفيان حداد

فُجع اللبنانيون، أمس (الأربعاء)، بخبر وفاة عملاق الموسيقى، المايسترو إحسان المنذر، عن 75 عاماً، بعدما عانى في الأونة الأخيرة من مشكلات في جهازه التنفسي.

يُعدُّ المنذر أحد أهم الملحنين المعاصرين في لبنان. ألف لمجموعة الحان لا تزال محفورة في الذاكرة، أول عمليين استهل بهما مشواره كانا من نصيب ماجة الرومي، وهما «نصب المحبة» و«ما حدا بعبي مطرحة بقلبي». واكمل مع الرومي في التوزيع الموسيقي مع «عم يسألوني عليك الناس»،

تعاون معه عدد كبير من نجوم الوطن العربي، وكان المنذر وراء شهرتهم؛ فكما أغنية «كلمات» لماجة الرومي، قدم لراغب علامة الحاناً عدة، بينها «بكر يا بجرم دولايد»، «ولو شباك ع شبكي»، فيما غنت له جوليا بطرس، «وقف يا زمان»، و«لا أريد اعتذاراً» لسمية بلعبيكي. كما تعاون أيضاً مع سميرة سعيد، ووليد توفيق، والراحلة صباح، وغيرهم.

المنذر كان يتقن الغناء بست لغات مختلفة، وكانت له بعض المحاولات في عالم الغناء، لكنه أثر التركيز على التلحين. (تفاصيل صوتيات الشرق)

### العلمي يودع نيويورك بعد 11 عاماً من الأداء الدبلوماسي

## الواصل «يواصل» دبلوماسيته في الأمم المتحدة

الرياض، عمر البدوي

قَدَّم الدكتور عبد العزيز الواصل، أوراق اعتماده مندوباً دائماً للسعودية لدى الأمم المتحدة في نيويورك، إلى الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش.

ويكمل السفير الواصل مسيرته الدبلوماسية التي شغل خلالها قبل توليه منصبه الحالي مقعد سفير السعودية ومندوبها الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة

في جنيف منذ عام 2016، وشغل منصب نائب السفير السعودي في لندن سابقاً.

وودع السفير عبد الله المعلمي، منصبه مندوباً دائماً للسعودية لدى الأمم المتحدة، بعدما قضى 11 عاماً، شهد خلالها أحداثاً ومواقف وتحولات مثيرة، وتجلت فيها متحدثاً بارعاً وتجربة منبرية مهمة أفصحت عن مواقف بلاده ومبادئها وخياراتها في دعم العمل الإنساني المشترك، والالتزام السعودي بالعمل الدولي والسعي في حماية الحقوق ورعاية الموائيق ونفع البشرية.

وأشاد أعضاء الوفد السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بالجهة التي شغل خلالها

السفير العلمي منصبه ممثلأ عن بلاده، وقضاء «أحد عشر عاماً من المهنية العالية والإخلاص في العمل الدبلوماسي، خدمة لدينه وملكه ووطنه»، وأرق في تغريدته فيلم قصير تضمن لمحة مقتضبة عن سنوات عطائه التي انطلقت عام 2011 رئيساً لوحد المملكة الدائم في الأمم المتحدة.

المعلمي المولود عام 1952 في مدينة القنفذة، والحاصل على البكالوريوس في العلوم من جامعة ولاية أوريغون عام 1973، ثم الماجستير في علوم الإدارة من جامعة ستانفورد عام 1983، بدأ مسيرته عملية زاهرة بتولي مناصب قيادية في قطاعات عدة. (تفاصيل ص 2)

استضافته كل من اليابان والصين وكوريا الجنوبية وكازاخستان ابتداءً من عام 1986.

وقال الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية البارالمبية السعودية: «إن الدعم السخي وغير المسبوق الذي تحظى به جميع القطاعات عامة والقطاع الرياضي على وجه الخصوص من قبل قيادتنا الرشيدة ومتابعيه واهتمام ولي العهد جعل من المملكة وجهة عالمية لأهم الأحداث الرياضية. كما أن طلب الاستضافة يعد تأكيداً على التنوع الجغرافي والبيئي والثروة الطبيعية التي تتمتع بها المملكة وترغب في مشاركتها مع العالم».

(تفاصيل عالم الرياضة)







مصدر أوروبي رفيع لـ التنسيق الأوسط: الجولة تهدف إلى مناقشة مقترح بوريل ولا أفكار جديدة مطروحة

## استئناف محادثات «النووي» الإيراني وتوقعات منخفضة في واشنطن

تقوم بتسهيل المعاملات غير المشروعة المتعلقة بالنفط الإيراني»، حسبما أعلن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن.

لكن تصريحات كمالوندي تضمنت إشارة إلى أن إيران أقدمت على تشغيل الأجهزة قبل إعلان القرار الأميركي، إذ قال إن طهران «بدأت ضخ الغاز بأجهزة الطرد المركزي، وأبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالخطوة»، وعزا الأمر إلى خطة إيرانية لتسريع تخصيب اليورانيوم، بهدف بلوغ 190 ألف وحدة فصل «بما يتناسب مع الحاجة الداخلية».

وتطلق «وحدة الفصل» على حركة أجهزة الطرد المركزي. وفي يونيو 2018، أمر المرشد الإيراني علي خامنئي منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بالوصول إلى 190 ألف وحدة فصل. وتبادل طلعتا الوصول إلى 190 وحدة فصل 30 ضعفاً من القدرات التي ينص عليها الاتفاق النووي.

ولوح 3 من كبار المسؤولين الإيرانيين الشهر الماضي، بامتلاك طهران قدرات لصناعة قنبلة نووية.

ووفق تقدير «الطاقة الذرية» في مايو (أيار) الماضي، تملك إيران أكثر من 40 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة. ويقول خبراء إن التخصيب بهذه النسبة قد يشكل نحو 99 في المائة من الجهد للوصول إلى صناعة الأسلحة. وقال هنري روما المحلل في مجموعة أورايسا إنه يعتقد أنه من غير المحتمل إحياء الاتفاق النووي هذا العام، وقدر الاحتمالات بنسبة 35 في المائة، وقال إن كل طرف من الطرفين لا يريد أن يكون هو من يتحمل مسؤولية نهاية الاتفاق.

ونقلت رويترز عن روما قوله

في أحد التحليلات «لكل من الولايات المتحدة وإيران مصلحة قوية في الحفاظ على احتمالات التوصل لاتفاق بالرغم من أن الحكومتين مستسلمتان على ما يبدو لزمالة في النهاية».

وأضاف «النسبة للولايات المتحدة، فإن التركيز المستمر على خطة الاتفاق يوجّه التحول الفوضوي والمكلف نحو زيادة الضغط الدبلوماسي والاقتصادي على طهران»، ومضى قائلًا «بالنسبة لإيران، فإن استمرار الدبلوماسية، حتى لو كانت بلا طائل، يدعم الأسواق المحلية، ويعطل زيادة الضغوط الدولية، ويمنحها غطاء لمواصلة تقديمها للنووي».

ولم يعمل بالتزاماته، فلا يوجد سبب للاستمرار في نص منتهي الصلاحية»، وأضاف: «ما داموا لم يعودوا إلى التزاماتهم، ولم يسقطوا الاتهامات الكاذبة، فلن تنصب الكاميرات».

وعلق إسلامي على تصريحات جون كيري من منطلق المجلس الأمن القومي الأميركي الذي أكد عدم نية واشنطن رفع «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب، وقال المسؤول الإيراني إن «قضية (الحرس) ليست القضية الأساسية في المفاوضات».

جاء الإعلان عن العودة إلى المفاوضات غير المباشرة، بعد يومين من تشغيل إيران مفاعل أجهزة الطرد المركزي المتقدمة، بما في ذلك الجيل السادس في منشأة نطنز، حسبما أعلن المتحدث باسم «الذرية» الإيرانية بهروز كمالوندي، ليلة الاثنين وأكدت «الطاقة الدولية» في تقرير لدول الأعضاء أمس، أن إيران قامت بتركيب ثلاث مجموعات من أجهزة الجيل السادس في نطنز، مشيراً إلى أن إيران تخطط لتركيب ستة مجموعات إضافية من أجهزة الجيل الثاني. كما أشار التقرير إلى بدء إيران

التخصيب اليورانيوم في مجموعتين إضافيتين من أجهزة الجيل الأول. ونسبت وسائل إعلام إيرانية إلى إسلامي قوله للمحافظين قبل اجتماع الحكومة أمس، إن تشغيل الأجهزة الجديدة جاء رداً على عقوبات فرضتها وزارة الخزانة الأميركية، وذلك في

تكرار تصريحات مماثلة وردت على لسان وزير الخارجية، حسين أمير عبد اللهيان، أول من أمس. وجاء إعلان تشغيل الأجهزة الجديدة بعد نحو ساعتين على عقوبات أميركية استهدفت «6 كيانات



إيرنيكي مورا وروبرت مالي على هامش مفاوضات النووي الإيراني في فيينا 20 يونيو 2021 (إ.ب.أ)

على أطراف الاتفاق النووي، من أجل إغلاق تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن آثار اليورانيوم في 3 مواقع سرية. وواجهت طهران إدانة دولية في يونيو، بسبب تقاسمها في التحقيق.

### تصعيد نووي

كرر رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، شروط طهران لإعادة تشغيل كاميرات المراقبة في منشآتها النووية. وقال: «ما دام الطرف الآخر ليس في الاتفاق النووي

الأوروبي، في قطر، في إحراز تقدم. وجرى الاتفاق بشكل أساسي على الخطوط العريضة لإحياء الاتفاق في مارس (آذار) الماضي، بعد 11 شهراً من المحادثات غير المباشرة في فيينا بين طهران وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. لكن المحادثات انهارت بعد ذلك بسبب عقوبات من بينها مطالبة طهران بضرورة أن تقدم واشنطن ضمانات بعدم تخلي أي رئيس أميركي عن الاتفاق من تلقاها فعل ترمب. وكذلك إلغاء إدراج «الحرس الثوري» من قائمة أميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. كما ضغط طهران

على غرار جولة الدوحة؛ فإن المبعوث الروسي إلى المحادثات النووية ميخائيل أوليانوف، أعلن استعداد موسكو للمشاركة في المحادثات. وكتب أوليانوف على «تويتر»: «يبدو أن محادثات فيينا بشأن إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة ستستأنف قريباً... المفاوضات الروس مستعدون لإجراء محادثات بناءً من أجل إنتمام الاتفاق».

وفي يونيو (حزيران)، فلتش جولة محادثات حكومية غير مباشرة بين باقري كني ومالي بوساطة الاتحاد

## واشنطن تطب مصادرة طائرة فنزويلية متوقفة في الأرجنتين

تتسامح وزارة العدل مع المعاملات التي تنتهك عقوباتنا وقوانين التصدير». وتواجه «ماهان إير» عقوبات لعلاقاتها بـ«فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني، الذي تصفّه الولايات المتحدة منظمة إرهابية. وهبطت طائرة الشحن هذه في الأرجنتين في الثامن من يونيو واحتجز أفراد طاقمها في البلاد. وسمح قاض مؤخراً لـ12 منهم بمغادرة البلاد، لكن أربعة إيرانيين

الصادرات، بحسب «رويترز». وقالت وزارة العدل الأميركية إن الطائرة، وهي من طراز «بوينغ 747-300»، تخضع للعقوبات، لأن قيام شركة «ماهان إير» الإيرانية ببيعها لشركة «إمتراسور»، العام الماضي ينتهك القوانين الأميركية للصادرات. وتخضع الشركتان لعقوبات أميركية على خلفية تعاونهما المزعوم مع منظمات إرهابية. وقال ماثيو أولسن، مساعد وزير العدل للامن القومي، في بيان: «لن

حزيران) قلقاً داخل الحكومة الأرجنتينية بشأن علاقاتها بإيران وفنزويلا وشركات فرضت عليها الولايات المتحدة عقوبات.

وقالت وزارة العدل الأميركية، في بيان مساء الثلاثاء، إن طلب المصادرة، جاء بعد مذكرة صدرت في 19 يوليو (تموز) في المحكمة الجزئية لمقاطعة كولومبيا من أجل احتجاز الطائرة، وهي التي قالت إن الطائرة يمكن مصادرتها لانتهاكها قوانين مراقبة

المشتركة (الاتفاق النووي). الكرة في ملعبهم لإظهار قدر من النضج والتصرف بمسؤولية».

وقال المتحدث باسم الخارجية، ناصر كنعاني إن «خلال هذه الجولة ستناقش الأفكار التي تطرحها الأطراف المختلفة»، لافتاً إلى أن «إيران عازمة على التوصل إلى اتفاق مستقر يضمن حقوق ومصالح الأمة الإيرانية».

### اتفاق غير مثالي

والأسبوع الماضي، كشف بوريل أنه طرح على طهران وواشنطن مسودة تفاهم، وخصمها على قبولها لتفادي «أزمة خطيرة». وفي حين لم يكشف تفاصيل العرض، كتب بوريل في مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» أن «يمثل أفضل اتفاق أعده ممكناً، بصفتي وسيطاً في المفاوضات؛ مشيراً إلى أنه «يتناول كل العناصر الأساسية، ويتضمن تسويات استحصلت عليها جميع الأطراف بصعوبة».

وقال: «بعد 15 شهراً من المفاوضات المكثفة والبناءة في فيينا، والتفاعلات التي لا تحصى مع المشاركين في خطة العمل الشاملة المشتركة والولايات المتحدة، خلصت إلى أن المجال أمام تقديم نتائج إضافية مهمة قد استُنفد». وحذر من أنه في حال الرفض «فنحن نجازف بحدوث أزمة نووية خطيرة». وأعرب عن مخاوفه من تعقيد الأوضاع أكثر، نظراً إلى اقتراب انتخابات الكونغرس الأميركي.

### ترقب روسي

ورغم تأكيد الجانبين الأوروبي والإيراني على أن المحادثات ستكون

برلين؛ واعدة بهتما - لندن، عادل السلي

بعد نحو 5 أشهر من الغياب، يعود الوفدان الإيراني والأميركي إلى فيينا، في جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة، بهدف استكمال المحادثات الهادفة لإحياء الاتفاق النووي، في وقت تقترب فيه طهران بسرعة من بلوغ العتبة النووية. وأعلن المنسق الأوروبي لمفاوضات إحياء الاتفاق النووي الإيراني، إيرنيكي مورا، الأربعاء، على «تويتر»، إنه في طريقه إلى فيينا لاستكمال المناقشات المتعلقة بالعودة إلى الاتفاق.

وقال مصدر أوروبي رفيع لـ«الشرق الأوسط»، إن المحادثات في فيينا سيشارك فيها فقط الطرفان الإيراني والأميركي بشكل غير مباشر، وإن الأطراف الأخرى في الاتفاق (فرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين) لن تشارك في هذه الجولة من المحادثات. وأوضح أن هدف العودة إلى فيينا هو مناقشة النص المقدم في 20 يوليو (تموز) الماضي، من مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الذي يلعب دور الوسيط للمحادثات المثل بمورا. وأضاف أنه «ليست هناك أفكار جديدة مطروحة خارج نص بوريل».

ومن جهته، قال المبعوث الأميركي الخاص لإيران روبرت مالي، أمس، إن توقعات الولايات المتحدة ليست عالية تجاه الجولة الجديدة؛ لكن واشنطن مستعدة لبذل جهد بنية صادقة للتوصل إلى اتفاق.

وأضاف مالي على «تويتر»: «توقعاتنا منخفضة؛ لكن الولايات المتحدة ترحب بجهود الاتحاد الأوروبي، وهي مستعدة بنية صادقة للتوصل إلى اتفاق. سيصبح قريباً ما إذا كانت إيران مستعدة لذلك»، مؤكداً أنه سيتوجه إلى فيينا لإجراء محادثات على أساس نص بوريل.

في المقابل، قال كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين علي باقري كني إن الكرة في ملعب الولايات المتحدة لإقناع الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

وكتب باقري على تويتر قبل مغادرة طهران، «في الطريق إلى فيينا لدفع المفاوضات، تقع المسؤولية على أولئك الذين انتهكوا الاتفاق وقتلوا في الابتعاد عن الإرث المشؤوم».

وأضاف «يتعين على الولايات المتحدة اغتنام الفرصة السخية التي يتيجها لتجديد خطة العمل الشاملة

### واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

واشنطن، الشرق الأوسط،

طلبت واشنطن من الأرجنتين مصادرة طائرة شحن إيرانية، بيعت للمكسيك في فنزويلا واحتجزت في الأرجنتين، على خلفية الاشتباه في ارتباطها بجماعات إرهابية دولية ومسألة العقوبات الأميركية على «الحرس الثوري» الإيراني.

وأثار وصول الطائرة غير المعلن إلى الأرجنتين في الثامن من يونيو

الصدر أعلن رفضه الحوار و«إراقة الدماء»... وأنبأ عن محادثات سرية بينه وبين العامري لا مكان للمالكي فيها

## «التيار الصدري» و«الإطار التنسيقي» يتقاسمان جسور بغداد في انتظار الحل



مناصرين للصدر في طريقهم إلى مكان التظاهر في المنطقة الخضراء (أ.ف.ب)

قاموا باستعراض قوة جمهورهم، لكن من الجهة الأخرى وبالذات من جهة الجسر المعلق. هذا الجسر الذي كان مكاناً لاعتصامهم السابق الذي استمر نحو ثلاثة أشهر احتجاجاً على نتائج الانتخابات التي راوا أنها «مزورة». القوات الأمنية وباومر مباشرة من الكاظمي تعاملت بهود وحذر مع كلا الطرفين مع إعلان محكم الجسر المعلق «الإطاريون» إقروا الانسحاب بعد ساعات من تظاهرهم أمام هذا الجسر الذي بقي مغلقاً حتى أمس (الأربعاء) حتى أمر الكاظمي بفتحه.

في سياق ذلك، أدت معلومات متداولة في العرف السري بوجود مباحثات سرية بين «الإطار» و«التيار» المعلومات التي لم يجر تأكيدها أو نفيها من أي من الطرفين، تحدثت عن مباحثات خاصة بدأ يقودها زعيم «تحالف الفتح» هادي العامري بين بغداد، حيث قيادات «الإطار التنسيقي»، والحنانة في التخف حيث يقم مقتدى الصدر. ورغم أن هناك معلومات تذهب إلى القول إن الطرفين الشعبيين جريان مباحثات في طهران بوساطة إيرانية، فإن إعلان قيادات «الإطار التنسيقي» أن العامري هو «شيخ الإطار»، التي تعني بمثابة رئيسه، يؤكد أن توري المالكي، زعيم «دولة القانون»، وصاحب الكتلة الأكبر داخل «الإطار»، تم استبعادها من جو المباحثات، نظراً للخصومة الشديدة بينه وبين الصدر.

وفيما شكل الصدر لجنة من كبار قادة تياره لإدارة شؤون منطاهريه الذين خرجوا من قاعات البرلمان ليصوبوا خياماً في باحاته الخارجية، فإن قوى «الإطار» لا تزال تعلن عن تمسكها بمرشحها لمنصبها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، فيما تنظر نتائج الحراك السري مع الصدر. في غضون ذلك، يجري حديث، سواء على المستوى القانوني أو السياسي، بشأن ما إذا كانت عودة نواب الصدر المنسحبين من البرلمان وعدهم 73 نائباً جازئ دستورياً جزءاً من حل الأزمة أم لا. المحكمة الاتحادية العليا التي قيل إنها أعلنت إمكانية ذلك، نفت رسمياً أن تكون قد صرحت، لكنها في الوقت نفسه سكنت فيما إذا كانت عودة النواب المستقبليين جائزة دستورياً أم لا.

الثانية فكادت مظاهرات التيار الصدري التي دخلت البرلمان، والتجول داخل قاعاته، وفيما بدت مطالب حليفي الصدر (السيدة السني والديمقراطي الكردستاني) بمثابة ثلث معطل سني - كردي بوجه قوى الإطار الشيعة - فإن اقتحام البرلمان صدرى والبقاء فيه أجهز على ما تبقى من أمال قوى الإطار التنسيقي عقد جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية.

في غضون ذلك، بدأت ترتفع اصوات سياسية بعدد جلسة الثانية فكادت مظاهرات التيار الصدري التي دخلت البرلمان، والتجول داخل قاعاته، وفيما بدت مطالب حليفي الصدر (السيدة السني والديمقراطي الكردستاني) بمثابة ثلث معطل سني - كردي بوجه قوى الإطار الشيعة - فإن اقتحام البرلمان صدرى والبقاء فيه أجهز على ما تبقى من أمال قوى الإطار التنسيقي عقد جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية.

في غضون ذلك، بدأت ترتفع اصوات سياسية بعدد جلسة الثانية فكادت مظاهرات التيار الصدري التي دخلت البرلمان، والتجول داخل قاعاته، وفيما بدت مطالب حليفي الصدر (السيدة السني والديمقراطي الكردستاني) بمثابة ثلث معطل سني - كردي بوجه قوى الإطار الشيعة - فإن اقتحام البرلمان صدرى والبقاء فيه أجهز على ما تبقى من أمال قوى الإطار التنسيقي عقد جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية.

قوى «الإطار التنسيقي» عقد جلسة برلمانية كاملة للنياب لانتخاب رئيس جمهورية تمهيداً لتكليف رئيس الوزراء.

مفاجأتان واجهتها جهود «الإطار التنسيقي» لتشكيل الحكومة. الأولى موقف «تحالف السيادة» السنني، الذي أعلن عن عدم حضوره الجلسة التي كانت مقررة هو وحليفه «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، ما لم تتحقق مطالب الجمهور (السنني)، ورؤيته الديمقراطية الكردستاني. أما

قوى «الإطار التنسيقي» عقد جلسة برلمانية كاملة للنياب لانتخاب رئيس جمهورية تمهيداً لتكليف رئيس الوزراء.

مفاجأتان واجهتها جهود «الإطار التنسيقي» لتشكيل الحكومة. الأولى موقف «تحالف السيادة» السنني، الذي أعلن عن عدم حضوره الجلسة التي كانت مقررة هو وحليفه «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، ما لم تتحقق مطالب الجمهور (السنني)، ورؤيته الديمقراطية الكردستاني. أما

### بغداد، الشرق الأوسط

رفض زعيم «التيار الصدري» في العراق مقتدى الصدر، اليوم (الأربعاء)، الدعوة إلى الحوار، مؤكداً أن «لا قائدة منه طالما أن الشعب العراقي قال كلمته في الانتخابات»، ومشدداً على أنه لن يقبل بإراقة الدماء.

وقال الصدر، في خطاب تلفزيوني، إن «حوار مع هؤلاء لم يؤد إلا للخراب والفساد والتبعية في العراق».

وإذ دعا لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة بعد حل مجلس النواب، طلب من أنصاره الاستمرار بالاعتصام لحين تحقيق مطالبه التي تشمل انتخابات مبكرة وتعديلات دستورية غير محددة، مشيراً إلى أنه أراد تشكيل حكومة وطنية «فعرقلتها الدعاوى الكيدية».

واتهم الصدر، رئيس الوزراء العراقي الأسبق ورئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، من دون أن يسميه، بمحاولة قتله وفق التسريبات الأخيرة وفي الوقت الذي أمر فيه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بفتح الجسر المعلق وسط بغداد والمخصص عادة لمظاهرات قوى «الإطار التنسيقي» الشيعة، فإن أنصار مقتدى الصدر زعيم «التيار الصدري» جعلوا من مدخل وزارة الدفاع من جهة جسر الجمهورية موقعا لهم لدخول المنطقة الخضراء والخروج منها. «الإطاريون» الذين أصبحوا الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً بعد انسحاب النواب الصدريين، حاولوا استغلال نفوذهم البرلماني بتشكيل حكومة توافقية رشحو لرئاستها الوزير الأسبق والنائب الحالي في البرلمان محمد شياع السوداني. وما إن حاول «الإطار التنسيقي» البدء بالخطوة التالية وهي انتخاب رئيس الجمهورية، حتى حرك الصدر جماهير مرتين لإقتحام «المنطقة الخضراء» ودخول البرلمان العراقي للمرة الأولى استمر المظاهرات خلالها ساعات عدة، ثم أمر أتباعه «المطيعين» بالانسحاب من البرلمان بعد التحرك الذي عدّه بمثابة «جرة إنز» لخصومه، حسب التفريده التي تضمنت أمر الانسحاب. أما المرة الثانية، فجاءت بعد يومين من قرار الإقتحام الأول، عندما طلبت

قوى «الإطار التنسيقي» عقد جلسة برلمانية كاملة للنياب لانتخاب رئيس جمهورية تمهيداً لتكليف رئيس الوزراء.

مفاجأتان واجهتها جهود «الإطار التنسيقي» لتشكيل الحكومة. الأولى موقف «تحالف السيادة» السنني، الذي أعلن عن عدم حضوره الجلسة التي كانت مقررة هو وحليفه «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، ما لم تتحقق مطالب الجمهور (السنني)، ورؤيته الديمقراطية الكردستاني. أما

هل يستهدف «انقلاب» الصدر

## النظام في العراق؟

## تليل إصباري

بغداد، الشرق الأوسط

لاستقطاب الجمهور الحائق على النظام، حين اتقحم المنطقة الخضراء وتمركز في مبنى البرلمان. كان الأمر بمثابة استدرار للروح «الثورية» الخادمة لدى غالبية «قوى تشرين»، ومحاولة تأكيد أن الصدر «أب» للاحتجاج. الآن، يوسع الصدر من رقعة استثماره لكل الرمزيات المتاحة. وأخيراً، حدد ساحة الاحتفالات وسط بغداد لإقامة صلاة الجمعة، وهي منصة مخصصة لتنظيم الاستعراضات العسكرية بناها رئيس النظام العراقي السابق صدام حسين، عام 1986، لتكون رمزاً لإطلاق رسائل التفوق والانتصار خلال الحرب مع إيران، والتوترات اللاحقة في التسعينات، حتى انهيار النظام.

إنها مسارات متعددة لاحتلال الرمزيات، يحاول الصدر من خلالها ترسيخ الهدف الذي يعبر عنه غالباً بالحكومة «الأبوية»، بمعنى أنه يريد احتكار القرار الشيعي، وإشاعة التحالف فرعية من قوى من الطائفة توافق على تدعيم نتائج ذات صامة.

ويعدّد الصدر، بحسب مقربين منه، أن الإطاحة بالمالكي والطفب السياسي المتخالف معه، يجب أن تدعم بخطوات أساسية لاقعة، أهمها تعديل الدستور وتغيير المنظمة القضائية، فمن خلالها تمكن خصوم الصدر من تقييد مشروعه في تشكيل حكومة أغلبية، بدفع مباشر من زعيم ائتلاف دولة القانون، كما يزعم منخرطون في المطبخ السياسي الشيعي. ولا يقترح المسار الذي يعمل عليه الصدر ثورة بيضاء، ولا ثورة لقلب النظام.

إنه أقرب إلى تصحيح النظام بقوّة على المنظمة الشيعية. يقول القيادي الكردي، الذي فضل عدم الكشف عن هويته نظراً لحساسية التوقيت، إن «تحالف الأغلبية بين الصدر والحزب والسنة لم ينته (...). كل الخطوات التي أقدم عليها الصدر كانت معلومة ومحسوبة، دون أن يعني هذا التنسيق المشترك بشأنها».

وسيقبى الصدر «ماسكاً» للارض في بغداد، كأنه يضغط على رقبة «الإطار التنسيقي» يبطء وإحكام، بانتظار أن يطلق الأخير إشارة الاستسلام والقبول بشروطه، وهذا المسار من التصعيد المسيطر عليه، حتى إذا يفعل مساراً لتغييرات دستورية تحت إشراف حكومة انتقالية. يعتمد كل هذا على الطريقة التي يفتاها «الإطار» لخسارة هذه المعركة مع الصدر.

هل يستهدف «انقلاب» الصدر

## النظام في العراق؟

## تليل إصباري

بغداد، الشرق الأوسط

لاستقطاب الجمهور الحائق على النظام، حين اتقحم المنطقة الخضراء وتمركز في مبنى البرلمان. كان الأمر بمثابة استدرار للروح «الثورية» الخادمة لدى غالبية «قوى تشرين»، ومحاولة تأكيد أن الصدر «أب» للاحتجاج. الآن، يوسع الصدر من رقعة استثماره لكل الرمزيات المتاحة. وأخيراً، حدد ساحة الاحتفالات وسط بغداد لإقامة صلاة الجمعة، وهي منصة مخصصة لتنظيم الاستعراضات العسكرية بناها رئيس النظام العراقي السابق صدام حسين، عام 1986، لتكون رمزاً لإطلاق رسائل التفوق والانتصار خلال الحرب مع إيران، والتوترات اللاحقة في التسعينات، حتى انهيار النظام.

إنها مسارات متعددة لاحتلال الرمزيات، يحاول الصدر من خلالها ترسيخ الهدف الذي يعبر عنه غالباً بالحكومة «الأبوية»، بمعنى أنه يريد احتكار القرار الشيعي، وإشاعة التحالف فرعية من قوى من الطائفة توافق على تدعيم نتائج ذات صامة.

ويعدّد الصدر، بحسب مقربين منه، أن الإطاحة بالمالكي والطفب السياسي المتخالف معه، يجب أن تدعم بخطوات أساسية لاقعة، أهمها تعديل الدستور وتغيير المنظمة القضائية، فمن خلالها تمكن خصوم الصدر من تقييد مشروعه في تشكيل حكومة أغلبية، بدفع مباشر من زعيم ائتلاف دولة القانون، كما يزعم منخرطون في المطبخ السياسي الشيعي. ولا يقترح المسار الذي يعمل عليه الصدر ثورة بيضاء، ولا ثورة لقلب النظام.

إنه أقرب إلى تصحيح النظام بقوّة على المنظمة الشيعية. يقول القيادي الكردي، الذي فضل عدم الكشف عن هويته نظراً لحساسية التوقيت، إن «تحالف الأغلبية بين الصدر والحزب والسنة لم ينته (...). كل الخطوات التي أقدم عليها الصدر كانت معلومة ومحسوبة، دون أن يعني هذا التنسيق المشترك بشأنها».

وسيقبى الصدر «ماسكاً» للارض في بغداد، كأنه يضغط على رقبة «الإطار التنسيقي» يبطء وإحكام، بانتظار أن يطلق الأخير إشارة الاستسلام والقبول بشروطه، وهذا المسار من التصعيد المسيطر عليه، حتى إذا يفعل مساراً لتغييرات دستورية تحت إشراف حكومة انتقالية. يعتمد كل هذا على الطريقة التي يفتاها «الإطار» لخسارة هذه المعركة مع الصدر.



قال إنه مرشح طبيعي ولم يستبعد مقاطعة جلسات الانتخاب

جمع يتعهد منع وصول شخص قريب من «حزب الله» للرئاسة اللبنانية



سمير ججع (موقع القوات اللبنانية)

إلى هذه الشخصية مع محور الممانعة؟ ما هي نتيجة التوافق بين رئيس سيادي وغير سيادي؟ هل هناك رئيس نص مصلحة؟  
وسأل ججع: «هل يستطيع الرئيس التوافقي وقف التهريب ولحزب الله أكثر من نصف التهريب؟» ورأى أن «أي رئيس سيأخذ بعين الاعتبار أي مصلحة لحزب الله لا يمكنه أن يفيد لبنان، وهنا يجب التمييز بين مصلحة الحزب ومصلحة الشيعة ونحن أول من نزيد مصلحة الشيعة لأنها كصحتنا».  
أما الاحتمال الرابع فيتمثل في «وصول رئيس بالحد الأدنى سيادي وبالحد الأدنى إصلاحي»، مؤكداً أن «المجموعات المعارضة هي الوحيدة القادرة على إبطال رئيس كهذا».  
وتوجّه ججع إلى المعارضين والمستقلين، بالقول: «الكرة في ملعبنا اليوم، والناس انتخبنا لتغيير الواقع، وأمامنا مفتاح أساسي هو استحقاق الرئاسة ويجب أن نصل إلى لجنة تنسيق تبحث في الرئيس الذي لديه المواصفات المطلوبة ومن لا يفعل ذلك يكون قد خان من أوصله إلى مجلس النواب».  
ولطالما انتقد ججع تعطيل فريق 8 آذار لجلسات انتخاب الرئيس في عام 2016، ما أدى إلى وصول الرئيس ميشال عون إلى الرئاسة. وعما إذا كان تراجع عن انتقاده السابق، في حال لم يتم الاتفاق بين المعارضة على انتخاب رئيس، بغرض منع وصول رئيس من 8 آذار يؤدي إلى الانهيار، قال ججع: «كل ظرف له حكمه، عندما يكون التعطيل لإبطال رئيس من قوى 8 آذار شيء، والتعطيل لمنع وصول رئيس من فريق 8 آذار شيء آخر»، مضيقاً أن «الضرورات تبيح المحظورات».

أخرى، وأهمية استحقاق الانتخابات الرئاسية هي أن تكون بداية عملية إنقاذ أو سبيل الوضع كما هو».  
وقال ججع: «هناك عاملان أساسيان أوصلنا لبنان إلى هنا، مصادرة القرار الخارجي للدولة اللبنانية وسوء الإدارة المحلية، وخلف الرئيس في البرلمان منعاً لإبطال مرشح محور «الممانعة»، بالقول إن «الضرورات تبيح المحظورات». وإن دعا ججع المعارضين للتنسيق «لعدم خيانة ناخبينهم»، قال إنه «مرشح طبيعي للرئاسة، لكن ذلك يتوقف على وحدة المعارضة»، موضحاً: «إذا راوا أن هذا الأمر مناسب فليكن ولكن نحن غير متمسكين إلا بالتوافق».  
وتطرق ججع، في مؤتمر صحفي عقده في مقره في مرعاب، إلى انتخابات رئاسة الجمهورية التي يفترض أن تبدأ مطلع سبتمبر (أيلول) المقبل ضمن مهلة 60 يوماً الدستورية لانتخاب الرئيس قبل انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، وقال: «انتخابات رئاسة الجمهورية ليست حدثاً معزولاً إنما لها علاقة بأوضاع البلد، ونحن نعيش أزمة كبيرة وبالتالي من المهم أن نضع يدنا على ممكن الخلل»، لافتاً إلى «وجوب انتخاب رئيس قادر على معالجة الأزمة وليس تجنّبها، فأني شخص نزيه رئيساً للجمهورية فعليه أن يكون قادراً على علاج هذه المشكلة وليس أي مشكلة».

أما الثاني فيتمثل في «أن يصل رئيس من فريق محور الممانعة»، قائلاً: «هنا يكون على الدنيا السلام»، محذراً من أن وصول مرشح من هذه القوى إلى الرئاسة «يعني الدخول في عزلة عربية ودولية»، فضلاً عن أن «محور الممانعة» لم يكن في يوم من الأيام محور إنماء

وإعمار وتنمية، بل أدبياته السياسية هي «ضرب وقتل»، وبيدأ مشروعه السياسي بتصدير الثورة من إيران إلى الضاحية الجنوبية في بيروت. وأضاف: «الساكن عن الشر شيطان أخرس ونحن سنعارض وصول أي رئيس من فريق محور الممانعة بكل ما أوتينا من قوة

بخاري: السعودية تؤدي واجبها تجاه الشعب اللبناني من دون تمييز توقيع اتفاق تفاهم بين «مركز الملك سلمان للإغاثة» و«صندوق الزكاة»



الشيخ عبد اللطيف دريان والرئيس فؤاد السنيورة والسفير بخاري في احتفال توقيع الاتفاق أمس (الشرق الأوسط)

بإمتياز، سنبقى جميعاً متعاونين متكاتفين ومتعاضدين، من أجل صالح إنساننا في لبنان الذي وصل إلى حال اليأس من هذه الأوضاع الكارثية التي نعيش فيها».  
وقال دريان: «عندما تتخلى مؤسسات الدولة عن مسؤولياتها وواجبها، فليس لنا إلا الأشقاء والأصدقاء الذين يقفون إلى جانبنا في هذه الظروف الصعبة، ولطالما كانت المملكة العربية السعودية إلى جانب الشعب اللبناني وإلى جانب لبنان دائماً، ولم تتخل عن دورها الأخوي تجاه الشعب اللبناني».  
من جهته، القي السفير بخاري كلمة قال فيها: «شرفني أن أرحب بكم جميعاً في هذه الدار وهذه الرحمة الوارثة المحافظة على أمن لبنان واستقراره، ووحدة الصف اللبناني».  
أكد بخاري أن حكومة خادم الحرمين الشريفين: «كرست جهوداً مفعمة بالعلماء وبالروح الإنسانية تقديراً لقيمة الإنسان أينما وجد، وتقديراً للحاجات الإنسانية التي يواجهها لبنان في هذه الأزمان»، مشدداً على «أننا نؤذي واجباتنا نحو الشعب اللبناني الشقيق بعمايير عالية جداً، من دون أي تمييز لفتاته أو طوائفه، من منطلق إيماننا وواجبنا الذي يملينا علينا واجب الأخوة الإسلامية والعربية الأصيلة».

ويضيف أن التوافق الدولي والإقليمي على عدم إقحام البلد في فراغ رئاسي من شأنه أن يفتح الباب أمام البحث عن الرئيس العتيد، ويعتقد أن على المرشح للرئاسة ضمان تأييد واحدة من كبرى الكتلتين النيابيتين المسيحتين، أي حزب «القوات اللبنانية» أو «التيار الوطني الحر».  
وفي هذا السياق، يكشف مصدر نيابي أن المفاوضات بين فرنجية ورئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل، لم تبدأ حتى الساعة، ويقول له «الشرق الأوسط» إن جمعها على طاولة واحدة بدعوة من الأمين العام له «حزب الله»، حسن نصر الله، جاءت في إطار إنهاء القطيعة بينهما، وصولاً إلى توحيد موقفهما، ولو من موقع الاختلاف في مواجهة حزب «القوات اللبنانية».  
ويؤكد المصدر النيابي أن الملف الرئاسي لم يكن حاضراً، ويقرر أن نصر الله، لأنه ليس في وارد حرق المراحل قبل أوانها من جهة، واستباقاً لتوصله مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري وللموقف الذي سيخذه الحزب حيال الاستحقاق الرئاسي، فيما لا يزال موضع تقويم ودراسة داخل القيادة الحزبية، ويستشهد بحرص نصر الله على عدم التطرق إلى الملف الرئاسي في خطابه الأخير.  
ويرى المصدر نفسه أن باسيل لن يتراجع عن شطئه من لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية، ليس لأنه لا يزال يراهن على تطورات من شأنها أن تعيده إلى السباق، وإنما لأن سحب اسمه من اللائحة سيقدف القدرة على التصرف كأحد الناخبين الكبار، وهو يتناغم مع عون في هذا الخصوص.  
ويلفت على أن باسيل بالتضامن مع عون ليس في وارد تأييد فرنجية الذي لن يرضخ سلفاً لشروطه لئلا يعيد إحياء التجربة القائمة حالياً منذ انتخاب عون رئيساً الذي أتاح لباسيل بان يتصرف على أنه رئيس الظل، وكان وراء إخفاق العهد وتعطيل الحكومات، ويقول إنهما يبحثان عن مرشح يؤمن لعون استمرارية إرثه السياسي، وهذا ما قصده في خطابه في عيد الجيش، وطالب فيه بانتخاب رئيس يتحقق الإصلاحات ويستمر في مكافحة الفساد.

ويضيف أن التوافق الدولي والإقليمي على عدم إقحام البلد في فراغ رئاسي من شأنه أن يفتح الباب أمام البحث عن الرئيس العتيد، ويعتقد أن على المرشح للرئاسة ضمان تأييد واحدة من كبرى الكتلتين النيابيتين المسيحتين، أي حزب «القوات اللبنانية» أو «التيار الوطني الحر».  
وفي هذا السياق، يكشف مصدر نيابي أن المفاوضات بين فرنجية ورئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل، لم تبدأ حتى الساعة، ويقول له «الشرق الأوسط» إن جمعها على طاولة واحدة بدعوة من الأمين العام له «حزب الله»، حسن نصر الله، جاءت في إطار إنهاء القطيعة بينهما، وصولاً إلى توحيد موقفهما، ولو من موقع الاختلاف في مواجهة حزب «القوات اللبنانية».  
ويؤكد المصدر النيابي أن الملف الرئاسي لم يكن حاضراً، ويقرر أن نصر الله، لأنه ليس في وارد حرق المراحل قبل أوانها من جهة، واستباقاً لتوصله مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري وللموقف الذي سيخذه الحزب حيال الاستحقاق الرئاسي، فيما لا يزال موضع تقويم ودراسة داخل القيادة الحزبية، ويستشهد بحرص نصر الله على عدم التطرق إلى الملف الرئاسي في خطابه الأخير.  
ويرى المصدر نفسه أن باسيل لن يتراجع عن شطئه من لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية، ليس لأنه لا يزال يراهن على تطورات من شأنها أن تعيده إلى السباق، وإنما لأن سحب اسمه من اللائحة سيقدف القدرة على التصرف كأحد الناخبين الكبار، وهو يتناغم مع عون في هذا الخصوص.  
ويلفت على أن باسيل بالتضامن مع عون ليس في وارد تأييد فرنجية الذي لن يرضخ سلفاً لشروطه لئلا يعيد إحياء التجربة القائمة حالياً منذ انتخاب عون رئيساً الذي أتاح لباسيل بان يتصرف على أنه رئيس الظل، وكان وراء إخفاق العهد وتعطيل الحكومات، ويقول إنهما يبحثان عن مرشح يؤمن لعون استمرارية إرثه السياسي، وهذا ما قصده في خطابه في عيد الجيش، وطالب فيه بانتخاب رئيس يتحقق الإصلاحات ويستمر في مكافحة الفساد.

ويضيف أن التوافق الدولي والإقليمي على عدم إقحام البلد في فراغ رئاسي من شأنه أن يفتح الباب أمام البحث عن الرئيس العتيد، ويعتقد أن على المرشح للرئاسة ضمان تأييد واحدة من كبرى الكتلتين النيابيتين المسيحتين، أي حزب «القوات اللبنانية» أو «التيار الوطني الحر».  
وفي هذا السياق، يكشف مصدر نيابي أن المفاوضات بين فرنجية ورئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل، لم تبدأ حتى الساعة، ويقول له «الشرق الأوسط» إن جمعها على طاولة واحدة بدعوة من الأمين العام له «حزب الله»، حسن نصر الله، جاءت في إطار إنهاء القطيعة بينهما، وصولاً إلى توحيد موقفهما، ولو من موقع الاختلاف في مواجهة حزب «القوات اللبنانية».  
ويؤكد المصدر النيابي أن الملف الرئاسي لم يكن حاضراً، ويقرر أن نصر الله، لأنه ليس في وارد حرق المراحل قبل أوانها من جهة، واستباقاً لتوصله مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري وللموقف الذي سيخذه الحزب حيال الاستحقاق الرئاسي، فيما لا يزال موضع تقويم ودراسة داخل القيادة الحزبية، ويستشهد بحرص نصر الله على عدم التطرق إلى الملف الرئاسي في خطابه الأخير.  
ويرى المصدر نفسه أن باسيل لن يتراجع عن شطئه من لائحة المرشحين لرئاسة الجمهورية، ليس لأنه لا يزال يراهن على تطورات من شأنها أن تعيده إلى السباق، وإنما لأن سحب اسمه من اللائحة سيقدف القدرة على التصرف كأحد الناخبين الكبار، وهو يتناغم مع عون في هذا الخصوص.  
ويلفت على أن باسيل بالتضامن مع عون ليس في وارد تأييد فرنجية الذي لن يرضخ سلفاً لشروطه لئلا يعيد إحياء التجربة القائمة حالياً منذ انتخاب عون رئيساً الذي أتاح لباسيل بان يتصرف على أنه رئيس الظل، وكان وراء إخفاق العهد وتعطيل الحكومات، ويقول إنهما يبحثان عن مرشح يؤمن لعون استمرارية إرثه السياسي، وهذا ما قصده في خطابه في عيد الجيش، وطالب فيه بانتخاب رئيس يتحقق الإصلاحات ويستمر في مكافحة الفساد.

«البنك الدولي» يشكك بتصريحات المسؤولين اللبنانيين حول الودائع

صغير، التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، حيث تم التأكيد على «أهمية إبرام اتفاق مع (صندوق النقد الدولي)، وعلى ضرورة إشراك القطاع المصرفي في خطط إعادة هيكلته».  
وأكد صغير أن «القطاع المصرفي يعمل بالحد الأقصى المتاح للحفاظ على أموال المودعين، وإيجاد السبل المثلى لتمكين القطاع من الاستمرار بدوره في تمويل إعادة إطلاق العجلة الاقتصادية بلبنان».  
وقال صغير إنه «تم التأكيد على أهمية الحفاظ على كل القوى الاقتصادية للتهوض بلبنان في المرحلة المقبلة».

البنوك وكبار الدائنين «الذين استفادوا بشكل كبير خلال هذه السنوات الخائت من نموذج اقتصادي غير متكافئ للغاية»، ويستكشف التقرير ما إذا كان النموذج الاقتصادي للبلاد منذ أوائل التسعينات يرقى إلى «مخطط بويزي»، وهو نوع من الاحتيال الذي يضمن دفع عوائد للمستثمرين الحاليين من أموال المستثمرين الجدد. ولم يرد متحدث باسم الحكومة اللبنانية على طلب التعليق.  
في غضون ذلك، طالبت جمعية مصارف لبنان الحكومة بإشراكها في أي خطة لإعادة هيكلته القطاع. وقالت الجمعية في بيان إن رئيسها، سليم

العصر الحديث.  
وقال «البنك الدولي» في أحدث تقاريره إن «الشعارات السياسية حول قديسة الودائع جوفاء وانتهازية. في الواقع، فإن إساءة استخدام السياسيين لهذا المصطلح أمر قاس». وأضاف: «المصطلح لا يتعارض مع الواقع بشكل صارخ فحسب، بل إنه يمنع إيجاد حلول لحماية الودائع الصغار والمخسطين بالدولار والنقد».  
ويشير التقرير إلى أن الخسائر في القطاع المالي، التي تقدرها الحكومة بأكثر من 70 مليار دولار، كان ينبغي قبولها في بداية الأزمة من قبل مساهمي

المائبة الفاشلة التي أهدر عليها وزراء «التيار» ملايين الدولارات وذهبت مياهما إلى جوف الأرض وأموالها إلى جيوب المتنفذين. وأضاف ميقاتي أن السؤال عن وزير الطاقة الحالي الذي طلب سحب ملف الخطة عن جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، ولم يعد به حتى الآن. وفي الختام قال ميقاتي: «هو من تولى وزارة الطاقة، عبر خمسة وزراء متعاقبين على مدى سبعة عشر عاماً وكلف بمليار دولار. وياتيك اليوم «تيار قلب الحقائق» محاضراً بالعفاف السياسي، معتقداً أن ذاكرة اللبنانيين منقوبة، كاسود بقع فيه».

ميقاتي ينتقد «الفجور السياسي» لباسيل

بيروت، «الشرق الأوسط»

أشعل هجوم «التيار الوطني الحر» على رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، سجالاً بين الطرفين، ووقع الرئيس المكلف إلى الرد بالقول: «لا ينفذ الفجور التعمية على مسؤولية التيار الوطني الحر» ورئيسه النائب جبران باسيل تحديداً فيما وصل إليه العهد وهو على مشارف الانتهاء»، مشيراً إلى أن «الفرص التي كانت متاحة لإلحاق أفضلهما (التيار) بخصوصاته المتكررة مع قسم كبير من اللبنانيين، الذين باتوا يظنلون إلى عهد جديد، ينتشلهم مما هم واقعون فيه».

بيروت، «الشرق الأوسط»

أشعل هجوم «التيار الوطني الحر» على رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، سجالاً بين الطرفين، ووقع الرئيس المكلف إلى الرد بالقول: «لا ينفذ الفجور التعمية على مسؤولية التيار الوطني الحر» ورئيسه النائب جبران باسيل تحديداً فيما وصل إليه العهد وهو على مشارف الانتهاء»، مشيراً إلى أن «الفرص التي كانت متاحة لإلحاق أفضلهما (التيار) بخصوصاته المتكررة مع قسم كبير من اللبنانيين، الذين باتوا يظنلون إلى عهد جديد، ينتشلهم مما هم واقعون فيه».

بيروت، «الشرق الأوسط»

أشعل هجوم «التيار الوطني الحر» على رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، سجالاً بين الطرفين، ووقع الرئيس المكلف إلى الرد بالقول: «لا ينفذ الفجور التعمية على مسؤولية التيار الوطني الحر» ورئيسه النائب جبران باسيل تحديداً فيما وصل إليه العهد وهو على مشارف الانتهاء»، مشيراً إلى أن «الفرص التي كانت متاحة لإلحاق أفضلهما (التيار) بخصوصاته المتكررة مع قسم كبير من اللبنانيين، الذين باتوا يظنلون إلى عهد جديد، ينتشلهم مما هم واقعون فيه».







بعد مناورات عسكرية مشتركة بين النظام و«قسد»

## تصعيد تركي شمال سوريا يستبق لقاء بوتين - إردوغان



مقاتلون سوريون مدعومون من تركيا في بلدة تاديف شمال حلب بمواجهة مناطق سيطرة النظام (أ.ف.ب)

واسع النطاق على عبور الدبابات مياه النهر للوصول إلى الضفة المقابلة، رافقها طيران مروحي روسي وقصف مدفعي من جانب قسد، إضافة إلى تدريب على استهداف منظومة الدفاع الجوي الروسية «بانكسبر»، طائرة عسكرية مسيرة حلقت في سماء المنطقة الخاصة بالتدريب. يذكر أن القوات التركية في شمال سوريا، تستخدم المسيرات المسلحة بفاعلية في المنطقة نفذت بواسطتها عمليات نوعية وقتلت عناصر قيادية في وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات قسد، والتي تعتبرها تركيا امتداداً للحزب العمال الكردستاني، المصنف منظمة إرهابية، في سوريا.

ونشرت وكالة روسفيستا الروسية، تسجيلاً مصوراً للمناورات، وذكرت أنها تأتي في إطار ما سمته «العدوان التركي على شمال سوريا»، داعية تركيا إلى الأخذ بعين الاعتبار أن «سوريا سترد عليها بقسوة في حال بدء العملية العسكرية»، وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، إنه «بحضور رئيس هيئة الأركان العامة، شمال سوريا.

وقبل زيارة إردوغان أجرت قوات النظام السوري مناورات عسكرية مع «قسد» في منبج، السبت، شملت تدريبات للقوات البرية والبحرية، هي الأولى منذ ظهور تحالف قسد في 2015، وذلك تحت إشراف ضباط من القوات الروسية.

الإيراني إبراهيم رئيسي، حيث أكدت روسيا وإيران مجدداً رفضهما للعملية العسكرية التركية التي حاول إردوغان إقناعها بتأييدها.

تم التأكيد عليه خلال القمة الثلاثية لقادة الدول الضامنة لمسار أستانة في طهران في 19 يوليو (تموز) الماضي، بمشاركة بوتين وإردوغان والرئيس قسد في منبج وتل رفعت، والذي

أنقرة، سعيد عبد الرازق سعدت القوات التركية قصفها على مناطق وقرى واقعة في مدينتي منبج وتل رفعت اللتين أعلنتهما أنقرة في مايو (أيار) الماضي، هدفاً لعملية عسكرية محتملة تستهدف مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بغرض استكمال مناطق أمنة بعق 30 كيلومترا في الأراضي السورية وتشكيل حزام أمني على حدودها الجنوبية، وذلك قبل لقاء مرتقب في سوتشي، الجمعة، بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان.

وقصفت القوات التركية المتمركزة في قاعدة «شيخ ناصر»، الأربعاء، باكثر من 15 قذيفة هاون قريتي معصرة والجبل بريف منبج الغربي، التي تقع ضمن نطاق سيطرة مجلس منبج العسكري التابع لـ«قسد» وقوات النظام.

في الوقت ذاته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن القوات التركية المتمركزة في قاعدة ثلاثانة، على أطراف مدينة مارع بريف حلب الشمالي، قصفت

سيزيد من معاناة السكان في تأمين رغيف الخبز مع استمرار الحرب الأوكرانية

## النظام السوري يقر بعجزه عن تأمين القمح

«الشرق الأوسط»، عدة مرات إغلاق أفران حكومية في دمشق طوال اليوم، وانتهاء عملها في ساعات مبكرة (ما بين العاشرة والحادية عشرة صباحاً) عندما تعمل، بعدما كان يستمر لساعات ما بعد الظهر، الأمر الذي زاد أكثر من حالات الإزدحام الخائقة عليها في فترة عملها.

وأكد عاملون في أفران، لـ«الشرق الأوسط»، أن «إغلاق الأفران في بعض الأيام سببه عدم تزايدها بالطحين، أما انتهاء العمل في ساعات مبكرة فسببه تخفيض مخصصاتها من المادة»، وقال خبير اقتصادي، تحفظ على ذكر اسمه، إن «استمرار حالة تقسيم البلاد إلى مناطق نفوذ التي يبدو أنها مستمرة إلى وقت طويل، والتدهور الاقتصادي والمعيشي الذي يأخذ منحى تصاعدياً، وكذلك استمرار تدهور سعر الصرف أمام الدولار (الدولار الأمريكي يساوي نحو 4200 ليرة سورية قياساً بقبل عام 2011 عندما تراوح بين 45 و50 ليرة)، إضافة إلى استمرار الحرب في أوكرانيا التي لا توجد مؤشرات على أنها ستنتهي قريباً، كل ذلك يشير إلى أن الوضع الاقتصادي والمعيشي في البلاد يتجه إلى مزيد من التدهور».

مناطق سيطرة الحكومة ظهرت أزمة توفر القمح منذ عدة سنوات، واشتدت قبل أكثر من عامين، ودلت عليها حالات الإزدحام الخائقة على الأفران في دمشق وعموم مناطق سيطرة الحكومة، وتوقف أفران عن العمل أحياناً مع استمرار وتفاقم أزمة توفر الطحين، إضافة إلى تخفيض الحكومة حصة الفرد الواحد اليومية من 3 أرغفة إلى اثنين وأقل من النصف، ورفع سعر رطله الخبز المدعوم (7 أرغفة وزن نحو 1100 غرام) عدة مرات إلى أن وصل حالياً إلى 200 ليرة سورية، في حين يتابع في السوق السوداء بين 1350 و1500، بعدما كان سعرها قبل سنوات الحرب 15 ليرة. ومع بداية العام الحالي، تراجعت نوعاً ما أزمة توفر الطحين، ولكنها عادت مع شن روسيا حرباً على أوكرانيا، إذ رصدت



سوري من أكراد ريف عفرين شمال غربي سوريا يعرض حبوباً في مطحنة قمح عمرها 100 عام (أ.ف.ب)

الذاتية لشمال وشرق سوريا التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية المدعومة من قبل واشنطن، وكانت تعد قبل سنوات الحرب والجفاف «سلة سوريا الغذائية» كون إنتاجها من القمح كان يشكل نحو 60 في المائة من حاجة البلاد للمحصول الاستراتيجي، والثانية في شمال غرب البلاد، وهي مناطق نفوذ فصائل المعارضة المدعومة من تركيا، والثالثة هي مناطق سيطرة الحكومة السورية في غرب وجنوب البلاد.

وطغت خلال سنوات الحرب منافسة شرسة بين أصحاب النفوذ في الدويلات الثلاث، خصوصاً بين الحكومة و«الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا» على شراء كميات المطلوبة منه لخياطتهم، في

حيث كانت الحكومة تخصص 2,5 مليون طن من القمح لـم الأفران بها وتعزير الاحتياطات، وتصدر ما يقارب 1,5 مليون طن. لكن ومع اندلاع الحرب في عام 2011 واستمرارها حتى اليوم وموجات الجفاف لفترات طويلة والحباس الأمطار، خرجت أكثر من نصف المناطق المنتجة للقمح في شمال وجنوب البلاد من الإنتاج، وتدهور إنتاج المحصول الاستراتيجي تدريجياً إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن.

وأسهم أيضاً في تدهور إنتاج القمح، أزمات توفر الوقود والطاقة والأسمدة ورفع الحكومة أسعارها لتصبح كلفة الإنتاج لا تتناسب مع سعر السوق (الحكومة تشتري الكيلوغرام الواحد من الفلاح بـ2000 ليرة)، وكذلك تقسيم البلاد إلى ثلاث دويلات، وهي مناطق نفوذ «الإدارة

دمشق، «الشرق الأوسط»

أقرت حكومة النظام السوري بوجود عجز نسبه أكثر من 75 في المائة في كمية القمح التي تحتاج إليها مناطق سيطرتها العام المقبل. ورأى خبراء أن ذلك سيزيد من معاناة السكان في تأمين رغيف الخبز واستفحال حالة الجوع لديهم، في بلاد كانت مكتفية ذاتياً ومصدرة للقمح.

وأعلن عبد اللطيف الأمين مدير عام مؤسسة الحبوب، في تصريح لجريدة «الوطن» شبه الحكومية قبل عام 2022 بلغت (511 ألف طن حتى تاريخه)، موضحاً أنه بمقارنة النسبة للعام الماضي، هناك زيادة بنسبة ملحوظة، حيث كانت الكمية 366 ألف طن، أما حالياً فمن المتوقع أن تصل إلى 525 ألف طن من القمح من جميع المحافظات. وقال إن «مخزون القمح الموجود يغطي حاجتنا من مادة الخبز ولا داعي للقلق»، وإن تأمين القمح من أولويات عمل الحكومة وهناك كميات يتم استيرادها من روسيا، وإن حاجة سوريا من القمح تتراوح بين 2 و2,200 مليون طن سنوياً. بناء على تصريحات الأمين، سيكون هناك عجز في كمية القمح التي تحتاج إليها الحكومة للعام المقبل مقداره مليون و675 ألف طن، أي أكثر من 75 في المائة من حاجتها السنوية والتي ستضطر إلى استيرادها من الخارج، وذكر الأمين، أن آخر عقد لاستيراد القمح كان بقيمة 600 ألف طن ويصدر تامين كميات إضافية تكفي إلى ما بعد رأس السنة المقبلة، إضافة إلى ما هو موجود في الموسم الحالي، وأشار إلى أن حاجة سوريا من الخبز لمدة الخبز تتراوح بين 180 و200 ألف طن شهرياً.

وظلت سوريا حتى عام 2011 دولة مكتفية ذاتياً ومصدرة للقمح، إذ بلغت الأراضي المزروعة عام 2007 نحو 1,7 مليون هكتار، بمعدل إنتاجي يزيد على 4 ملايين و100 ألف طن،

«ترميم المزارات» مسعى إيراني فاشل

## للتمدد في مناطق العلويين بسوريا



أحد المزارات العلوية غرب سوريا (الشرق الأوسط)

في عدد من المعسكرات الإيرانية، منها «مصيف وطرطوس ومناطق بسهل الغاب وريف حمص الغربي»، ومشاركتهم المناسبات الدينية العلوية ومناسبات العزاء والأفراح، إلا أن هذه المحاولات لم تنجح.

يقول أحد أبناء الطائفة بريف اللاذقية، إنه رغم أن أصول رأس النظام السوري بشار الأسد، ريف اللاذقية (القرادحة)، ورغبة النظام بتمدد إيران في نفوذها وهيمتها على القرار في أوساطهم وفرض طغوس مذهبية على المجتمع العلوي.

وكان وفد ديني إيراني ترأسه رجل دين عُرف باسم الحاج رضا، قد زار المنطقة حاملاً معه مبادرة لترميم دور العبادة والمزارات والأضرحة العلوية، في مناطق نهر البارد وعين الكروم وحجر المسيل وقرى محيط مدينة مصيف بريف حماة الغربي، ومناطق بيت يانوش في جبلة بريف اللاذقية. والتقى الوفد بشخصيات اجتماعية ودينية من الطائفة العلوية، وجرى خلال لقاءات متعددة بحسب ناشطين من المنطقة، طرح المبادرة، إلا أنها لقت رفضاً قاطعاً من سكان المنطقة، رغم تقديم الوفد الإيراني عروضاً مغرية تتعلق بالمساعدات الإنسانية والمالية لدورى الإعاقات والمرض في تلك المناطق، إلى جانب عمليات الترميم.

وأوضح (محسن.ع) من ريف حماة الغربي، أنها «لم تكن الزيارة الأولى لشخصيات دينية إيرانية إلى مناطقنا ذات الغالبية العلوية بريف حماة الغربي، حيث سبق وزير بلداننا وتحديدًا اللدات التي تنتشر فيها مرافد ومزارات دينية، على مدار السنوات السابقة، وفود إيرانية من رجال دين وسياسيين قدموا عروضاً مغرية تم رفضها، خشية تمدد إيران وفرض نفوذها السياسي والمذهبي على العلويين». هذا رغم أن الطائفة العلوية، تتقبل وجود إيران في سوريا لمساندة النظام في يقاته بالسلطة، إلا أن المجتمع العلوي لا يرغب بناتنا في تدخل إيران في شؤونها الاجتماعية والدينية، «حيث إن الثقافة العلوية لا تشبه أبداً الثقافة الشيعية وتحديداً الإيرانية، ولن يسمح العلويين في سوريا لإيران فرض نفوذها المذهبي عليهم»، بحسب مصدر من المنطقة. وحاولت إيران سابقاً فرض أجندتها المذهبية في بعض المناطق العلوية غربي سوريا، بمساعدة ضباط وشخصيات نافذة في قوات النظام العسكرية والأمنية (الموالية لإيران)، من خلال تواجدتها العسكري

إدلب، فراس كرم

رفض وجهاء وشخصيات دينية واجتماعية من الطائفة العلوية، مبادرة إيرانية تهدف إلى ترميم عدد من المزارات الدينية والأضرحة، بعد جولة أجرتها وفود من الشخصيات الدينية الإيرانية، على عدد من القرى والبلدات في الساحل السوري وريف حماة الغربي، خشية توسع إيران في نفوذها وهيمتها على القرار في أوساطهم وفرض طغوس مذهبية على المجتمع العلوي.

وكان وفد ديني إيراني ترأسه رجل دين عُرف باسم الحاج رضا، قد زار المنطقة حاملاً معه مبادرة لترميم دور العبادة والمزارات والأضرحة العلوية، في مناطق نهر البارد وعين الكروم وحجر المسيل وقرى محيط مدينة مصيف بريف حماة الغربي، ومناطق بيت يانوش في جبلة بريف اللاذقية. والتقى الوفد بشخصيات اجتماعية ودينية من الطائفة العلوية، وجرى خلال لقاءات متعددة بحسب ناشطين من المنطقة، طرح المبادرة، إلا أنها لقت رفضاً قاطعاً من سكان المنطقة، رغم تقديم الوفد الإيراني عروضاً مغرية تتعلق بالمساعدات الإنسانية والمالية لدورى الإعاقات والمرض في تلك المناطق، إلى جانب عمليات الترميم.

وأوضح (محسن.ع) من ريف حماة الغربي، أنها «لم تكن الزيارة الأولى لشخصيات دينية إيرانية إلى مناطقنا ذات الغالبية العلوية بريف حماة الغربي، حيث سبق وزير بلداننا وتحديدًا اللدات التي تنتشر فيها مرافد ومزارات دينية، على مدار السنوات السابقة، وفود إيرانية من رجال دين وسياسيين قدموا عروضاً مغرية تم رفضها، خشية تمدد إيران وفرض نفوذها السياسي والمذهبي على العلويين». هذا رغم أن الطائفة العلوية، تتقبل وجود إيران في سوريا لمساندة النظام في يقاته بالسلطة، إلا أن المجتمع العلوي لا يرغب بناتنا في تدخل إيران في شؤونها الاجتماعية والدينية، «حيث إن الثقافة العلوية لا تشبه أبداً الثقافة الشيعية وتحديداً الإيرانية، ولن يسمح العلويين في سوريا لإيران فرض نفوذها المذهبي عليهم»، بحسب مصدر من المنطقة. وحاولت إيران سابقاً فرض أجندتها المذهبية في بعض المناطق العلوية غربي سوريا، بمساعدة ضباط وشخصيات نافذة في قوات النظام العسكرية والأمنية (الموالية لإيران)، من خلال تواجدتها العسكري

## نداء سوري لإغاثة «مخيم الركبان»

لندن، «الشرق الأوسط»

ناشدت جهات حقوقية وناشطون سوريون، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في عمان، والحكومة الأردنية، والمنظمات الإغاثية الدولية، بالتحرك العاجل لإدخال مياه الشرب لسكان مخيم الركبان على الحدود السورية الأردنية العراقية، وتصدر هاشتاغ أنقذوا مخيم الركبان حسابات السوريين والمتضامنين معهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأدانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، محاولات التصييق على سكان المخيم بهدف دفعهم للفرار إلى مناطق النظام السوري، لما في ذلك من تهديد جدي عليهم، وطلبت من المجتمع الدولي التحرك لإنقاذ حياتهم وزيادة مخصصات مياه الشرب إلى ما كانت عليه سابقاً،

وإصالتها بصورة مستمرة. ويعاني قاطنو مخيم الركبان البالغ عددهم قرابة 7500 شخص منذ نهاية مايو (أيار) الماضي، من تداعيات خضف كمية المياه الصالحة للشرب إلى النصف تقريباً، والتي كانت تدخل عبر الحدود الأردنية بدعم من منظمة اليونيسيف. وتقول الشبكة، إن الأوضاع تفاقمت مع الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة في شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب) بشكل أصبح يهدد حياة سكان المخيم، وبشكل خاص النساء والأطفال. وأرسل عدد من الشخصيات السورية رسالة مناشدة للملك عبد الله الثاني عاهل الأردن، للتدخل في دعم سكان المخيم بعد أن وصل معدل الدواء والغذاء والماء بسبب الحصار «إلى الحد الأدنى الذي لا يصلح معه البقاء على قيد الحياة».

يذكر أن مخيم الركبان الواقع شرق البادية السورية بمحافظة الانتهاكات،

محاصراً منذ سنوات من قبل قوات النظام السوري التي تمنع خروج ودخول أبناء المخيم، وبالتالي يُعتبر قاطنو مخيم الركبان «محتجزين» فيه، ولقّبت الشبكة السورية، إلى أنها تحدثت مرات عديدة عن حصار الحدود الأردنية بدعم من منظمة اليونيسيف. وتقول الشبكة، إن الأوضاع تفاقمت مع الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة في شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب) بشكل أصبح يهدد حياة سكان المخيم، وبشكل خاص النساء والأطفال. وأرسل عدد من الشخصيات السورية رسالة مناشدة للملك عبد الله الثاني عاهل الأردن، للتدخل في دعم سكان المخيم بعد أن وصل معدل الدواء والغذاء والماء بسبب الحصار «إلى الحد الأدنى الذي لا يصلح معه البقاء على قيد الحياة».

يذكر أن مخيم الركبان الواقع شرق البادية السورية بمحافظة الانتهاكات،

## انقذوا مخيم الركبان

SAVE AL-RUKBAN CAMP



صورة تداولها ناشطون على مواقع التواصل دعماً لمخيم الركبان



## رواتب السلطة غير كاملة لشهر التاسع على التوالي

رام الله، الشرق الأوسط، أعلنت وزارة المالية الفلسطينية، أمس (الأربعاء)، أنها ستدفع جزءاً من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في القطاعين المدني والعسكري عن شهر يوليو (تموز)، لتواصل اتخاذ هذه الخطوة للشهر التاسع على التوالي.

وقالت الوزارة في بيان: «سعدت وزارة المالية الفلسطينية بقرار من رواتب الموظفين العموميين وهو وعداً (اليوم) الخميس على النحو الآتي: 80 في المائة من راتب شهر يوليو (تموز) لجميع الموظفين وبعدها 2000 شيقل، وهو ما يساوي 593,5 دولار. وتعاني السلطة الفلسطينية من أزمة مالية

بسبب تراجع الدعم المالي العربي والدولي لها خلال الفترة الماضية. وتفاقمت الأزمة مع قيام إسرائيل على مدى السنوات الثلاث الماضية بحسم نحو 600 مليون شيقل سنوياً من أموال الضرائب التي تجمعها نيابة عن السلطة الفلسطينية عن الضائع التي تدخل السوق الفلسطينية عبرها، مقابل عمولة ثلاثة في المائة.

وتقول إسرائيل إن هذه الأموال بنفس المقار الذي تدفعه السلطة الفلسطينية للمحتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ولعائلات فلسطينيين قُتلوا خلال الصراع. ونقلت «رويترز» عن رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، قوله خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة الفلسطينية في رام

إجراءات إسرائيل ضد سكان قطاع غزة بـ«الإغلاق والتجويع والحصار تمثل جرائم بحق الإنسانية». وقال برهوم في بيان، إن «تلك الإجراءات تحول أكثر من مليوني فلسطيني رهينة بيد الاحتلال، خاصة المرضى من النساء والأطفال ومرضى السرطان، الذين يحتاجون إلى العلاج المستمر في مستشفيات الضفة الغربية والقدس».

وحصل برهوم الحكومة الإسرائيلية «المسؤولة المباشرة عن استمرار حصار غزة»، معرباً عن بالغ أسفه واستهجانته والصمت والتعاس الدولي أمام هذه الانتهاكات التي يتعرض لها سكان القطاع.

وفي غزة، قالت وزارة الاقتصاد الفلسطينية التابعة لـ«حماس»، إن استمرار إغلاق إسرائيل المعبرين الرئيسيين الواصلين مع القطاع يكبد القطاعين التجاري والصناعي خسائر فادحة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مدير عام التجارة والمعارف في الوزارة رامي أبو الريش، قوله، إن إسرائيل «تمارس سياسة الإبتزاز بحق سكان قطاع غزة عبر تشديد الحصار عليهم». وأوضح، أن استمرار الإغلاق الإسرائيلي «يهدد بتعطيل عمل المصانع في قطاع غزة نتيجة عدم دخول المواد الخام لها، وسيؤدي إلى شلل تام في الحركة التجارية».

وأشار أبو الريش إلى أن 80 في المائة من استهلاك سكان غزة والحركة التجارية يعتمد على معبر كرم أبو سالم التجاري مع إسرائيل مطالباً بضرورة الضغط الدولي لفتح المعبر بشكل عاجل.

تل أبيب حذرت الفصائل من أنها لن تقبل بمبدأ «فصل الجبهات»

## «الجهاد» تتجاوب مع الوساطة المصرية... لكن إسرائيل تبقى متأهبة



حاجز للشرطة الإسرائيلية عند مدخل مستوطنة «باد موردخاي» قرب حدود غزة أول من أمس (أ.ف.ب)

فيديوهات مراقبة، اعتقال السعدي بطريقة وحشية شملت سحله في الشارع وضربه وعضه عن طريق كلب عسكري أثناء اعتقاله؛ ما أثار غضب «الجهاد».

وقال جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، إن السعدي «عمل بجهد كبير في الأشهر الأخيرة لإحياء أنشطة (الجهاد الإسلامي)، حيث كان وراء إنشاء قوة عسكرية كبيرة للتنظيم في السامرة بشكل عام وفي جنين بشكل خاص». وأضاف (وجوده كان عاملاً مهماً في تطرف نشطاء التنظيم في الميدان). واعتبر المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم، أن استمرار

الرد سيكون شديداً على أي انتهاك. كما نقلت إسرائيل رسائل واضحة لـ«حماس» و«الجهاد»، أنه لن يكون هناك «فصل للجبهات»، وأنه في حال تم تنفيذ هجوم كبير في الضفة الغربية، فإن غزة لن تكون معنًى عن الرد، حتى وإن كان ذلك على حساب مواجهة جديدة مع غزة.

كل هذا التوتر حدث بعد هجوم للجيش الإسرائيلي على جنين شمال الضفة الغربية لاعتقال المسؤول الكبير في حركة «الجهاد الإسلامي» بسام السعدي، وسقط فتى فلسطيني أثناء الهجوم. وتم اعتقال السعدي، مع صهره ومساعدته أشرف الجعد، وأظهرت

زكيم بالقرب من حدود غزة والعديد من المواقع المطلة على القطاع، وبدأ في منع حركة المرور بين عسقلان وسديروت.

وأمس، جرى تخفيف نسبي في بعض المناطق فقط مع قيود. وهذه وزير الدفاع بيني غانتس حركة «الجهاد» من أن الحياة لن تعود إلى مجراها الطبيعي في غزة إذا لم تعد في التجمعات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة.

وكانت إسرائيل نقلت بحسب «القناة N12» رسالة شديدة الهجة لـ«حماس» و«الجهاد الإسلامي» عن أغلق الطرق حول قطاع غزة أول من أمس (الثلاثاء). وأغلق شاطئ

وقرب الحدود، قررت سلطات الاحتلال الإبقاء على ضبط الحركة، وظلت من المستوطنين البقاء قرب غرف أمنة، وأوغزت إلى نحو 4500 مستوطن في القرى المجاورة للساحل الأمني، بأن يصلوا إلى منازلهم عبر الحقول الزراعية المخفية عن الحدود. كما واصلت إغلاق معبر كرم أبو سالم جنوب شرقي قطاع غزة والمخصص لإدخال البضائع لقطاع غزة، ومعبر بيت حانون (إيرز) المخصص لنقل الأفراد ومنع العمال من التوجه للعمل داخلها.

وكان الجيش الإسرائيلي أغلق الطرق حول قطاع غزة أول من أمس (الثلاثاء). وأغلق شاطئ

رام الله، كفاح زيون

أبقت إسرائيل، أمس (الأربعاء)، على حالة الاستنفار الأمني في محيط قطاع غزة، على الرغم من إعلان حركة «الجهاد الإسلامي» تتجاوبها مع جهود مصرية لتهدئة الموقف بعدما كانت هددت بالتصعيد، رداً على اعتقال قائدها في شمال الضفة الغربية بسام السعدي (61 عاماً) بطريقة وحشية. وقال عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» خالد البطش، أمس، إن الحركة قررت التعاطي إيجاباً مع الجهود المصرية على قاعدة إنهاء الاعتداءات الإسرائيلية وعدم تكرار ما جرى. وكشفت عن أن «الاتصالات مع القاهرة لم تتوقف منذ الاعتداء على القيادي بسام السعدي».

وجاء تتجاوب «الجهاد» مع الوساطة المصرية بعد توتر شديد الحدود مع قطاع غزة، بعد تهديدات «سرايا القدس» - الجناح العسكري لـ«الجهاد» بالرد على الاعتداء على السعدي وعائلته واعتقاله بطريقة وحشية في جنين عبر سحله في الشارع وضربه.

ولليوم الثاني على التوالي، قررت إسرائيل الإبقاء على حالة التأهب الأمنية في المنطقة المحيطة بقطاع غزة، ودفعت في ختام جلسة أمنية تقييمية، بنحو 100 جندي احتياط (ثلاث سرايا) لتعزيز فرقة غزة للقيام بمهام إغلاق الطرق من هذه المنطقة، وفي المساعدة في الشؤون اللوجيستية. كما تلقى الجنود تعليمات بعدم الوقوف على رمي القناصة.

أول حراك لها منذ الـ2014 في ظل اتهامها الحكومات المتعاقبة بإهمال الجنود

## عائلات الأسرى اليهود لدى «حماس» تطلق حملة لاستعادتهم



والدة الجندي هدار غولدن وشقيقها خلال المسيرة (أ.ف.ب)

السيد العربية. وقد غاب اسم الأسير هشام السيد عن شعارات المسيرة وظهرت فيها المطالبة بإطلاق سراح الأسرى اليهود فقط.

وتكشف والد الضابط هدار

غولدين، أمس الأربعاء، بعض الأسرى حول عملية أسر ابنه، متهماً الجيش الإسرائيلي بالكذب والسذاع والتضليل. وقال في مقابلة مع «القناة 14» للتلفزيون اليميني المتطرف: «من

لاحق، دخل إلى القطاع مواطنان آخران، أحدهما عربي من النقب (هشام السيد) والثاني من أصول إثيوبية (منغستو) في ظروف غير واضحة. ولا تفصح الحركة عن مصير المحتجزين الأربعة ولا يُعرف مكان احتجازهم.

وتدعي إسرائيل أن الجنديين ميتين، وأن الأسيرين الآخرين تفعل شيئاً. حسبنا أننا سكتنا بدافع الضعف. ولم تعد تكثرث لجاناً. ولم تصع إلى المنا. وأن، ربما ينتخبه السياسيون ويفهمون بأن القصور له ثمن. ونقول أن يتصرفوا بشكل مختلف عشية الانتخابات».

المعروف أنه خلال الحرب على غزة في سنة 2014 تمكن مقاتلو «حركة حماس» في حي الشجاعية من أسر الجنديين الإسرائيلييين، هدار غولدن وأورون شاؤول، خلال معركة شرسة. ويقال إن رفاقهما تلقيا أوامر باستخدام منهج «هنيئيل»، الذي يقضي بقتل رقيق السلاح حتى لا يقع في الأسر. لذلك أعلنت إسرائيل لاحقاً أن الأسيرين متوفيان. وفي وقت

مع «حماس» أو اختيار طريقة أخرى تعيد الأسرى. وأضافت «نقد التزامنا بالمسؤولية الوطنية. ضغطنا على جروحنا النازفة ولم نرفع صوت الاحتجاج، حتى نمنع (حماس) من استغلالنا لابتزاز حكومتنا. ولكن الكيل قد طغى، والحكومات الإسرائيلية أركنت إلى هذا الموقف النبيل ولم تفعل شيئاً. سواء تلك التي ترأسها بنيامين نتنياهو ونفتالي بينيت أو تلك التي ترأسها اليوم ياثير لبيد، وبالتفاسس المقصود وعدم القيام بأي خطوة جدية لإعادتهم من الأسر.

ستستمر المسيرة 3 أيام، حتى الجمعة، لتتختم أمام الحدود مع قطاع غزة. ولم يخف منظمو المسيرة من عائلة الجندي هدار غولدن، أنهم قرروا الانطلاق بها مستغلين معركة الانتخابات العامة، التي ستجري مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت إيبيل، شقيقة الأسير هدار غولدن، إن العائلة صمدت طيلة ثماني سنوات كي توفر للحكومة طرقاً مريحة للتفاوض

تل أبيب، الشرق الأوسط»

في أول نشاط من نوعه وبعد صمدت دام 8 سنوات، انطلقت صباح أمس الأربعاء، مسيرة لعائلات الأسرى الإسرائيليين اليهود لدى حركة «حماس»، في مسيرة احتجاج، اتهموا خلالها جميع الحكومات السابقة والحالية، سواء تلك التي ترأسها بنيامين نتنياهو ونفتالي بينيت أو تلك التي ترأسها اليوم ياثير لبيد، وبالتفاسس المقصود وعدم القيام بأي خطوة جدية لإعادتهم من الأسر.

ستستمر المسيرة 3 أيام، حتى الجمعة، لتتختم أمام الحدود مع قطاع غزة. ولم يخف منظمو المسيرة من عائلة الجندي هدار غولدن، أنهم قرروا الانطلاق بها مستغلين معركة الانتخابات العامة، التي ستجري مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت إيبيل، شقيقة الأسير هدار غولدن، إن العائلة صمدت طيلة ثماني سنوات كي توفر للحكومة طرقاً مريحة للتفاوض

إسرائيل تفتح مطار رامون للفلسطينيين

رغم معارضة السلطة

رام الله، كفاح زيون

تستعد إسرائيل لتسيير أول رحلة طيران للفلسطينيين مع مطار رامون هذا الشهر، رغم معارضة السلطة الفلسطينية للخطوة، وطلبها فتح مطار القدس (قنصيا) بدلاً من مطار رامون البعيد قرب «إيلات» جنوبياً. وأفسادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن إسرائيل وافقت على خطة للسماح للمسافرين الفلسطينيين بالسفر عبر مطار رامون الدولي في الجنوب، في خطوة اعتبرت أبادرة حسن نية للفلسطينيين والأميركيين.

وأكد موقع «وايمنت» الإسرائيلي أن «أول رحلة طيران مستأجرة للركاب الفلسطينيين بموجب الخطة ستنتج إلى مدينة أنطاليا التركية في وقت لاحق من أغسطس (آب)».

وقال أمير عاصي من مجموعة «الأمير» السياحية: «بعد اجتماع مع مسؤولي الإدارة الإسرائيلية مع مسؤولي الإدارة الإسرائيلية الاثنين الماضي، نقرر منح أول رحلة إلى أنطاليا في 21 أغسطس (آب) للمسافرين الفلسطينيين فقط، مضافاً «لكني تتخج الخطة ولضمان الشروط الأمنية المطلوبة، اخترنا السماح للمسافرين بحمل

في ميدان المعركة. فإنا نعرف أن الجيش استخدم نهج هنيئيل، وعندما أصيب ابني توقفت القوات الإسرائيلية عدة مئات الأمتار فقط من المستشفى الذي نقل إليه، وعلى مدار 38 ساعة كانوا في الجيش الإسرائيلي يعرفون أن هدار مصاب لكنهم لم يحاطروا بالدخول إلى ذلك المستشفى». وأضاف «كانت هناك معلومة استخباراتية دقيقة لدى الجيش بأن الشفق الذي نفذت منه (حماس) عملية الأسر، كان قريباً من ذلك المستشفى. وكان لي وزير الدفاع بيني غانتس شخصياً بعد انتهاء عملية حارس الأسوار عام 2021 إنه لن يسمح بإتمام إعادة إعمار غزة قبل إعادة الجنود الأسرى، لكن تجربة إن غانتس كذاب، فما هي غابة يتم إعادة إعمارها ولم تتم إعادة جنودنا».

وتابع سمحا غولدين: «حماس» تسيطر على حياتنا وقيادتنا تخاف منها، لذلك يتم التخفيف عن قطاع غزة من دون إعادة جنودنا الأسرى لديها. فالمفترض ألا يتم إطلاق سراح الجنود الذين يسقطون في ميدان المعركة، وإيصال رسالة للقيادة الإسرائيلية السياسية والعسكرية والأمنية، بأننا لا نخاف من (حماس) مثلما تخافه هذه القيادة. فيجب على العائلات الإسرائيلية التي ترسل أبناءها

في ميدان المعركة. فإنا نعرف أن الجيش استخدم نهج هنيئيل، وعندما أصيب ابني توقفت القوات الإسرائيلية عدة مئات الأمتار فقط من المستشفى الذي نقل إليه، وعلى مدار 38 ساعة كانوا في الجيش الإسرائيلي يعرفون أن هدار مصاب لكنهم لم يحاطروا بالدخول إلى ذلك المستشفى». وأضاف «كانت هناك معلومة استخباراتية دقيقة لدى الجيش بأن الشفق الذي نفذت منه (حماس) عملية الأسر، كان قريباً من ذلك المستشفى. وكان لي وزير الدفاع بيني غانتس شخصياً بعد انتهاء عملية حارس الأسوار عام 2021 إنه لن يسمح بإتمام إعادة إعمار غزة قبل إعادة الجنود الأسرى، لكن تجربة إن غانتس كذاب، فما هي غابة يتم إعادة إعمارها ولم تتم إعادة جنودنا».

وتابع سمحا غولدين: «حماس» تسيطر على حياتنا وقيادتنا تخاف منها، لذلك يتم التخفيف عن قطاع غزة من دون إعادة جنودنا الأسرى لديها. فالمفترض ألا يتم إطلاق سراح الجنود الذين يسقطون في ميدان المعركة، وإيصال رسالة للقيادة الإسرائيلية السياسية والعسكرية والأمنية، بأننا لا نخاف من (حماس) مثلما تخافه هذه القيادة. فيجب على العائلات الإسرائيلية التي ترسل أبناءها

## حرب شرسة داخل «الليكود» على مقاعد «الكنيست»

فاكد أن غفني يمثل جناحاً واحداً من حزب «يهود متوراة»، ولكن غالبية قادة الحزب يرفضون توجهه، وأن حزب «شاس» اليهودي اليميني المتطرف بالتعاون مع الأحزاب الدينية بشكل محقق. ويعتمد بيطون في تقديره هذه على تصريحات موشيه غفني، الذي قال إن حزبه يميل لتأييد نتنياهو، ولكنه ليس مستعداً للانحياز في سبيل نتنياهو، وسيسعون للتفتيش عما يخدم مصالح التوراة وجمهورها. وأضاف: «نتنياهو يفتش عن الحكم، ونحن نفتش عن القيم الدينية للتوراة».

وحاول مرّّب من نتنياهو التخفيف من وطأة هذه التغيرات،

وكان بيطون قد صرح بأنه مع كثير من رفاقه في الحكومة الحالية يشعرون بنقص الأحزاب الدينية المتزخم بالتعاون مع الأحزاب الدينية بشكل محقق. ويعتمد بيطون في تقديره هذه على تصريحات موشيه غفني، الذي قال إن حزبه يميل لتأييد نتنياهو، ولكنه ليس مستعداً للانحياز في سبيل نتنياهو، وسيسعون للتفتيش عما يخدم مصالح التوراة وجمهورها. وأضاف: «نتنياهو يفتش عن الحكم، ونحن نفتش عن القيم الدينية للتوراة».

وحاول مرّّب من نتنياهو التخفيف من وطأة هذه التغيرات،

نتنياهو توجه فوراً إلى رجال الدين، وزار ثلاثة منهم في بيوتهم، وقال لهم إن «المعركة قاربت من نهايتها السعيدة، وأن فرص عودتنا معاً إلى الحكم تقترب من نهايتها السعيدة في الانتخابات القريبة بعد ثلاثة شهور»، وطلب أن يفعلوا نغذتهم في الشراك المركزي في تل أبيب، وراحوا يتناقضون في كل اتجاه هرباً من التيران، ومعهم المواطن الإسرائياني. وبسبب سحتنهما هدف إطلاق النار كان اغتيال مجرم معروف، كان يقف خارج سيارته المرسيدس أثناء إطلاق النار عليه من دون إصابته بجروح. وكان قد سجن

وكان بيطون قد صرح بأنه مع كثير من رفاقه في الحكومة الحالية يشعرون بنقص الأحزاب الدينية المتزخم بالتعاون مع الأحزاب الدينية بشكل محقق. ويعتمد بيطون في تقديره هذه على تصريحات موشيه غفني، الذي قال إن حزبه يميل لتأييد نتنياهو، ولكنه ليس مستعداً للانحياز في سبيل نتنياهو، وسيسعون للتفتيش عما يخدم مصالح التوراة وجمهورها. وأضاف: «نتنياهو يفتش عن الحكم، ونحن نفتش عن القيم الدينية للتوراة».

وحاول مرّّب من نتنياهو التخفيف من وطأة هذه التغيرات،

نتنياهو توجه فوراً إلى رجال الدين، وزار ثلاثة منهم في بيوتهم، وقال لهم إن «المعركة قاربت من نهايتها السعيدة، وأن فرص عودتنا معاً إلى الحكم تقترب من نهايتها السعيدة في الانتخابات القريبة بعد ثلاثة شهور»، وطلب أن يفعلوا نغذتهم في الشراك المركزي في تل أبيب، وراحوا يتناقضون في كل اتجاه هرباً من التيران، ومعهم المواطن الإسرائياني. وبسبب سحتنهما هدف إطلاق النار كان اغتيال مجرم معروف، كان يقف خارج سيارته المرسيدس أثناء إطلاق النار عليه من دون إصابته بجروح. وكان قد سجن

تل أبيب، نظير مجلي وسط حرب شرسة داخل حزب «الليكود»، بزعماء بنيامين نتنياهو، على مقاعد «الكنيست»، وفي ضوء إعلان أحد قادة حزب «كحول لفان»، رئيس لجنة الاقتصاد البرلمانية، نغذتهم على قادة الأحزاب الدينية، وروى شهود عيان أن نتنياهو بدا قلقاً وخائفاً بشكل حقيقي، وحاول أن يستصدر من رجال الدين تهادناً مكتوباً، ولكنهم وعدوه شفهاً بأنهم ملتزمون بالتحالف معه، لكنه لم يظهر كمن يصنق هذا وحسب مصدر مقرب منه، فإن

## إسرائيل تهدم منزلاً في سلوان

القدس، الشرق الأوسط، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، منزلاً في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وتنقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن حازم أبو أسنينة قوله إن قوات إسرائيلية اقتحمت في أبو تايه وهدمت منزله الذي تبلغ مساحته حوالي 115 متراً، ويحتوي على أربع غرف، ويواي ثمانية أفراد، وذلك بحجة البناء دون ترخيص.

## إسرائيل تهدم منزلاً في سلوان

القدس، الشرق الأوسط، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، منزلاً في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وتنقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن حازم أبو أسنينة قوله إن قوات إسرائيلية اقتحمت في أبو تايه وهدمت منزله الذي تبلغ مساحته حوالي 115 متراً، ويحتوي على أربع غرف، ويواي ثمانية أفراد، وذلك بحجة البناء دون ترخيص.

## الشرطة الإسرائيلية تعتقل سائحين من الإمارات بالخطأ

تل أبيب، الشرق الأوسط، كشفت الشرطة الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أنها اعتقلت بالخطأ سائحين من سكان الإمارات، إذ اشتبهت بهما كشركيين في جريمة إطلاق نار في وسط مدينة تل أبيب. وقد أطلقت الشرطة سراحهما، إماراتين.

وكادت مدينة تل أبيب شهدت هلعاً شديداً ليل الثلاثاء - الأربعاء، عندما أقدم مجهولون على إطلاق الرصاص باتجاه هدف غير معروف، فاعتقد الموجودون أنها عملية فلسطينية أخرى شبيهة بعمليات نفذت في الشراك المركزي في تل أبيب، وراحوا يتناقضون في كل اتجاه هرباً من التيران، ومعهم المواطن الإسرائياني. وبسبب سحتنهما هدف إطلاق النار كان اغتيال مجرم معروف، كان يقف خارج سيارته المرسيدس أثناء إطلاق النار عليه من دون إصابته بجروح. وكان قد سجن

تل أبيب، الشرق الأوسط، كشفت الشرطة الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أنها اعتقلت بالخطأ سائحين من سكان الإمارات، إذ اشتبهت بهما كشركيين في جريمة إطلاق نار في وسط مدينة تل أبيب. وقد أطلقت الشرطة سراحهما، إماراتين.

وكادت مدينة تل أبيب شهدت هلعاً شديداً ليل الثلاثاء - الأربعاء، عندما أقدم مجهولون على إطلاق الرصاص باتجاه هدف غير معروف، فاعتقد الموجودون أنها عملية فلسطينية أخرى شبيهة بعمليات نفذت في الشراك المركزي في تل أبيب، وراحوا يتناقضون في كل اتجاه هرباً من التيران، ومعهم المواطن الإسرائياني. وبسبب سحتنهما هدف إطلاق النار كان اغتيال مجرم معروف، كان يقف خارج سيارته المرسيدس أثناء إطلاق النار عليه من دون إصابته بجروح. وكان قد سجن



## نقل جرحى انفجار شاحنة الوقود للعلاج في مصر... ومظاهرة حملت حكومة «الوحدة» مسؤولية تردي الأوضاع بلديات جنوب ليبيا تعلن «بنت بية» منطقة منكوبة

للمواطنين بالأسعار الرسمية للدولة.

على صعيد متصل، كشف تقرير جهاز المباحث الجنائية أن السبب الرئيسي للحريق هو استخدام المواطنين مضخة كهربائية لتفريغ الوقود، بطريقة لا تتوفر فيها أدنى شروط السلامة، وأوضح أن من تجمعوا لتعبئة براميل الوقود من تصريف المتعلقل على ناصية الطريق استعانوا ببطارية سيارة لتشغيل المضخة، بدلاً من الكهراء، وذلك بسبب عدم توفرها في تلك المنطقة شبه السائبة. وقال إن تسعة مواطنين لقوا حتفهم نتيجة الانفجار، فيما تعرض 70 آخرين إلى الإصابة بحروق جسيمة متفاوتة، واحترق 11 سيارة. واعتبر موسى الكوني، عضو المجلس الرئاسي، الحادثة التي وصفها بالفاجعة الوطنية والإنسانية، «جريمة بحق الجنود بجزء من ضحاياهم في الحروق التي لحقت بهم في ليبيا». وأضاف أن «بنت بية» منطقة منكوبة، وسبب عدم توفرها في تلك المنطقة شبه السائبة. وقال إن تسعة مواطنين لقوا حتفهم نتيجة الانفجار، فيما تعرض 70 آخرين إلى الإصابة بحروق جسيمة متفاوتة، واحترق 11 سيارة. واعتبر موسى الكوني، عضو المجلس الرئاسي، الحادثة التي وصفها بالفاجعة الوطنية والإنسانية، «جريمة بحق الجنود بجزء من ضحاياهم في الحروق التي لحقت بهم في ليبيا».



أحد جرحى حادث انفجار شاحنة الوقود أثناء نقله للعلاج في مصر (مسؤول الترجية المعنوي بالجيش الوطني)

طيران عسكري في السياق ذاته، شكّل فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» مع الجهات المحلية والدولية ذات العلاقة، والعمل على نقل الحالات الحرجة للعلاج في مراكز متخصصة بالخارج، بما في ذلك إيطاليا، التي تعهد سفيرها بنقل 15 مصاباً للعلاج في مراكز متخصصة هناك.

كما أصدرت تعليماته المصائب بتقديم وزارة الصحة بحكومته الرعاية الصحية اللازمة، والتنسيق لنقل الحالات الحرجة إلى العلاج في الخارج، وإيفادهم إلى تونس وإسبانيا وإيطاليا. فيما قالت حكومة الليبية إنه أكد تولي وزارة الصحة متابعة أوضاعهم، وإيفاد من تتطلب حالتهم العلاج

كما تعهد الليبية لدى تفقده المصائب بتقديم وزارة الصحة بحكومته الرعاية الصحية اللازمة، والتنسيق لنقل الحالات الحرجة إلى العلاج في الخارج، وإيفادهم إلى تونس وإسبانيا وإيطاليا. فيما قالت حكومة الليبية إنه أكد تولي وزارة الصحة متابعة أوضاعهم، وإيفاد من تتطلب حالتهم العلاج

القاهرة: خالد محمود

أعلن «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، عن تنسيق مباشر مع مصر لنقل المصابين من الحالات الحرجة جراء انفجار شاحنة نقل الوقود في بلدية «بنت بية»، الواقعة جنوب ليبيا، لتلقي العلاج. وفي غضون ذلك، أغلق عدد من أهالي البلدية، الذين تجمعوا مساء أول من أمس بموقع الحادث، الطريق أمام الشاحنات المتجهة نحو الحقول النفطية، حتى يتم حل جميع الأزمات التي تعاني منها، وللمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية. فيما أعلن بيان أصدره عمدة عدة بلديات بالجنوب، بلدية بنت بية منطقة منكوبة، وحلوا حكومة عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، المسؤولية كاملة بسبب تردي الأوضاع المعيشية في المنطقة. وأظهرت لقطات فيديو مصورة الدبيبة، وهو يتهم في معرض رده على مواطنين، سكان المنطقة الجنوبية بالقيام بعمليات تهريب وبيع «الوقود»، وقال «الوقود لا يهربه القادمون من الخارج، بل يهربه ويبيعه أبناء الجنوب».

## الليبيون يستكملون الانتخابات المحلية رغم الانقسام السياسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
رغم الانقسام السياسي بين حكومتي عبد الحميد الدبيبة وفتحي باشاغا، أعلنت اللجنة المركزية للانتخابات المحلية في ليبيا عن بدء التحضير للعملية الانتخابية في 12 بلدية بغرب البلاد، من بينها ترهونة (95 كيلومتراً جنوب طرابلس)، لكن دون تحديد موعد الاقتراع بعد. وسبق أن اعتمدت وزارة الحكم المحلي في حكومة «الوحدة» الوطنية، المؤقتة، برئاسة الدبيبة، 116 بلدية على مستوى ليبيا، وأجريت الدورة الأولى من الانتخابات البلدية في نهاية 2013 و2014. وخلال العامين 2019 و2020 أعيد انتخاب معظم البلديات في الدورة الثانية، ونهت بموجب القانون ولاية المجالس البلدية غير القابلة للتجديد خلال أربعة أعوام. وقالت اللجنة المركزية للانتخابات المحلية، أمس، إن التجهيز لانتخاب المجلس البلدي في مدينة ترهونة انطلق أمس، كما «بدأ العد التنازلي لاستئناف العملية الانتخابية لباقي البلديات المستهدفة كافة». ومنذ بداية النزاع على السلطة بين حكومتي الدبيبة وباشاغا، رئيس حكومة الاستقرار الجديدة، دخلت البلديات بدورها دائرة الصراع السياسي، بعد أن سعى الأول إلى احتوائها لقطع الطريق على محاولات غريمه باشاغا إلى استمالاتها. بينما دعت وزارة الحكم المحلي حكومة باشاغا عمدة البلديات بمختلف أرجاء ليبيا إلى عدم التعامل مع حكومة «الوحدة»، والامتناع لقرارات حكومتها.

وكانت اللجنة المركزية بدأت حملة التوعية بالعملية الانتخابية من داخل ترهونة خلال اليومين الماضيين، بمشاركة عدد من أعضاء اللجنة، ومديري مكاتبها ووحداتها، إضافة إلى فرق من حركة الكشف والمنشطات، والهلال الأحمر، ومنظمات المجتمع المدني، وتضمنت الحملة تعليق اللافتات التوعوية، وترقيم مراكز الاقتراع المعتمدة، وتوزيع الملصقات، التي تحت المواطنين على التسجيل بسجل الناخبين وشروطه. وأوضحت اللجنة المركزية خلال مؤتمر صحفي عقده أمس إلى أن العملية الانتخابية، التي أعلن عنها في بلدية ترهونة «تعد إباناً باطلاق عملية

## بعد إغلاقه في أعقاب «ثورة 17 فبراير» عام 2011 ليبيا والجزائر لإعادة افتتاح منفذ «غدامس - الدبداب» قريباً

فبراير (شباط) عام 2011، علماً بأن الجزائر كانت قد سمحت للبيبيين الذين يسكنون المناطق الحدودية معها بدخول البلاد للعلاج أو التجارة أو للزيارات العائلية في عام 2015. وأضاف المناع موضحاً أن «استئناف العمل بمنفذ «غدامس - الدبداب»، سيُخرج مدينته من الركود الاقتصادي التي تعانيه»، خصوصاً أن المدينة تشتكي، كغيرها من مدن الجنوب الليبي، من الفقر والتهمة شح الخدمات الحكومية، بالإضافة إلى انعدام فرص العمل. مبرراً أن هذه الخطوة تأتي «بعد جهود توصلت منذ العام الماضي شُكلت خلاله لجان من مختلف الجهات الأمنية والاقتصادية والعسكرية»، وأن افتتاح المنفذ سيبدأ أولاً بتبادل السلع، ثم للمسافرين بعد ذلك. وعبر عن أمله في «أن يُفتح المنفذ هذه المرة للبادل السلمي والمسافرين معاً».

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
تجري استعدادات متسارعة بين ليبيا والجزائر، راهناً لإعادة تشغيل منفذ «غدامس - الدبداب» الحدودي البري، بقصد تسهيل التجارة وعبور المواطنين بين البلدين. وكشف قاسم المناع، عميد بلدية غدامس، عن اجتماع ليبي - جزائري قريباً تمهيداً لافتتاح منفذ غدامس الحدودي مع ليبيا قريباً، وقال في تصريح لمنصة «حكومتنا» التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، مساء أول من أمس (الثلاثاء) إن «إعادة التشغيل ستتم عقب الانتهاء من أعمال المنفذ على أكمل وجه». ولفت المناع إلى الأثر الإيجابي والمنافع الاقتصادية التي ستعود على مدينة غدامس، الواقعة في المثلث الحدودي بين ليبيا وتونس والجزائر، إلى جانب توفير فرص عمل للشباب، فور تشغيل المنفذ. وأغلقت المعابر الحدودية بين البلدين، في أعقاب «ثورة 17

## صالح قال إن حكومة باشاغا هي «الضمان الوحيد لإتمامها» تركيا تؤكد ضرورة استبعاد الحل العسكري في ليبيا

أن «الحفاظ على وحدة الأراضي الليبية يستحوذ على أهمية بالغة بالنسبة لتركيا». وتشكل زيارة صالح لتركيا تحولاً مهماً في السياسة التركية تجاه ليبيا، إذ ظلت علاقتها في السابق مقتصرة على طرابلس، من خلال تعاملها مع حكومة الوفاق الوطني السابقة، برئاسة فائز السراج، ثم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، التي قدمت لها الدعم، رغم منح مجلس النواب الليبي الثقة لحكومة فتحي باشاغا في مارس الماضي. وتسعى تركيا، خلال الأشهر الأخيرة، إلى إحداث توازن في سياستها بين غرب وشرق ليبيا؛ حيث سعت إلى جمع باشاغا والديبية في لقاء في أنطايا جنوب البلاد، وذلك على هامش منتدى أنطايا الدبلوماسي في مارس الماضي، لكن تعثرت الخطوة. وقال عضو في المجلس الأعلى الليبي إن تركيا تسعى لعقد لقاء غير رسمي بين رئيس المجلس خالد المشري، ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح.

عليها عبر حكومة واحدة قوية، «استبعاد الحل العسكري، ووقف جميع الأعمال التصعيدية التي تعرقل بناء الدولة المدنية الديمقراطية»، كما عقد صالح لقاء مع رئيس البرلمان التركي، مصطفى شنطوب، بحثاً خلاله العلاقات البرلمانية بين البلدين. وقال المتحدث باسم مجلس النواب الليبي، عبد الله بليحق، إن صالح أكد خلال زيارته إلى تركيا أن أولوية حكومة باشاغا هي «ضمان إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية»، مضيفاً أن صالح أكد خلال المباحثات في أنقرة أهمية الدور التركي في دعم إحلال الاستقرار والسلام في ليبيا، وبحث مع الرئيس التركي ورئيس البرلمان مصطفى شنطوب تطوير العلاقات بين البلدين. من جانبه، أكد شنطوب أن تعزيز العلاقات بين برلماني البلدين «سيعكس إيجاباً على باقي المجالات والقطاعات»، مشيراً إلى تأسيس مجموعة الصداقة التركية - الليبية داخل البرلمان التركي العام الماضي، بهدف تعزيز العلاقات مع ليبيا، مضيفاً

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
جند رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، دعمه لحكومة فتحي باشاغا التي منحها المجلس الثقة في مارس (آذار) الماضي، مؤكداً أنها «الضمان الوحيد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في ليبيا»، فيما أكدت تركيا ضرورة الحفاظ على وحدة التراب الليبي، ووقف جميع الأعمال التصعيدية التي تعرقل بناء الدولة المدنية الديمقراطية. والتقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مساء أول من أمس، صالح ونائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، عبد الله اللافي، بقصر الرئيس التركي بحضور رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب. وقال اللافي إن لقاءه وصالح مع الرئيس التركي تناول العلاقات بين البلدين، والتطورات السياسية في ليبيا، مبرراً أن الجانبين أبديا اتفاقاً في وجهات النظر بشأن الحفاظ على وحدة التراب الليبي، والإسراع في إتمام العملية الانتخابية، عبر التشريعات اللازمة والمتفق

## حجز متفجرات واعتقال مهربين وتجار مخدرات في مناطق متفرقة بالبلاد السجن 10 سنوات لوزير جزائري سابق

وتندوف، بأقصى الجنوب، وبالجانب الغربي، اعتقال 28 شخصاً وحجز بتدقية رشاش «إف إم بي كيه»، ومسدس رشاش من نوع كلاشنكوف، وكمية من الذخيرة و17 مركبة و103 مولدات كهربائية، و74 مطرقة ضغط و30 طناً من خليط خام الذهب والحجارة، وجهاز كشف عن المعادن وكميات من المتفجرات ومعدات تفجير، وعتاد يستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب، حسب ذات البيان خلال نفس الفترة. وأفادت وزارة الداخلية عن هذه العملية «تفحص المدعى الاحترازية العالية والبقعة والأسلحة في كامل التراب الوطني».

قائد صالح (توفي نهاية 2019) عددا كبيرا من المسؤولين الحكوميين، أبرزهم رئيسا الوزراء سابقا أحمد أويحيى وعبد الملك سالال، الذين صدرت بحقهم أحكام ثقيلة بالسجن. فيما أطلق القضاء مذكرات اعتقال دولية ضد مسؤولين آخرين، منهم وزير الطاقة شكيب خليل ووزير الصناعة عبد السلام بوشوارب. إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع في بيان أمس إن الجيش اعتقل 42 تاجر مخدرات في مناطق عديدة، خلال عمليات أمنية متفرقة تمت بين 27 يوليو (تموز) الماضي، والثاني من أغسطس (آب) الجاري. وجرى في تمناست وبرج باجي مختار وعين فزام وجانت



وزير العلاقات مع البرلمان طاهر خاوة (صورة من الوزارة)

وقال أخوان يملكان مؤسسة عقارية للقاضي إن خاوة «احتال عليها»، على أساس أنها تسلمت في مجال بناء مساكن ويبيعها.

السابق في وقائع تتعلق بممارسة نفوذه الحكومي في محافظة باتنة التي يتحدر منها، كي يستفيد ابنه من امتيازات مهمة لإطلاق مشروع صناعي، وعمره لم يتعد آنذاك 19 سنة. وبحسب التحقيق، الذي أجرته «الفتشية العامة للمالية» (هيئة حكومية مكلفة بالتحري في إنفاق المال العام)، فقد حصل زكرياء على تسهيلات حكومية مهمة تمنح للمستثمرين لبناء مصنع بباتنة، موضحاً أن ذلك جرى بفضل تدخل والده لدى الوالي سليمان. وأكدت التحقيقات أن ابن الوزير لم يكن مستثمراً حقيقياً، فيما صرح محافظ باتنة أمام القضاة أن «اللجنة الولائية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»  
أدانته محكمة بالعاصمة الجزائرية مختصة في جرائم الفساد، أمس، وزير العلاقات مع البرلمان سابقاً طاهر خاوة (2015 - 2019) بالسجن 10 سنوات مع التنفيذ، بتهمة فساد واستغلال النفوذ، والترهب غير المشروع، مع مصادرة أملاكه وأرصناته البنكية. كما حكم القاضي على زكرياء، نجل خاوة، بالسجن 4 سنوات مع التنفيذ ومصادرة أملاكه، وعلى محافظ باتنة (شرق) السابق محمد سليمان بالسجن ثلاث سنوات مع التنفيذ، فيما جرت الغتشت العام سابقاً بذات المحافظة من التهمة. وتابعت النيابة الوزير

## «الحركة» وصفت الخطوة بأنها «حلقة جديدة لاستهداف المعارضين»

## الشرطة التونسية تحقق مع زعيم «النهضة» لوصفه الأمنيين بـ«الطاغوت»



راشد الغنوشي (أ.ب.أ)

النهضة بإدارته خلال فترة توليها الحكم بعد 2011. ويوجه خصوم حركة النهضة اتهامات لها بمحابة الجماعات السلفية، والتراخي في كبح تشدهم خلال السنوات الأولى لصعودها إلى الحكم. وقد صدر قرار قضائي منذ مايو (أيار) الماضي بحجز السفر على الغنوشي، وتجميد حساباته المالية مع قياديين آخرين في «الحركة».

وبعد انتهاء التحقيق أبقى الأمن التونسي على الغنوشي بحالة سراح، وقال مكتبه لوكالة الأنباء الألمانية أمس إن الغنوشي عاد إلى مكتبه بمقر الحزب، دون أن يقدم المزيد من التفاصيل. فيما أوضح المتحدث باسم المكتب أنه سيجري إطلاق الرائي العام بالمعلومات في حينها. وتنتعت الجماعات التكفيرية والمتشددة في خطاباتها قوات

أسئلة في تحقيق منفصل في غسل الأموال، وهي تهمة نفاها، ووصفها بأنها «استهداف سياسي». وقال حزب النهضة في بيان أمس: «ما يحصل هو حلقة جديدة من حلقات استهداف الرموز السياسيين المعارضين للأنقلاب وترهيبهم، ومحاولة سخيفة لفكرة ملف». فيما امتنع مسؤولون من وزارة الداخلية على التعليق.

من الفشل السياسي والاقتصادي، وتفشي الفساد والمحسوبية، فيما يصف حزب النهضة وحزب أخرى تحركات سعيد بانها «انقلاب على دستور البلاد»، ويقولون إن دستور سعيد الجديد والاستفتاء عليه، الذي تقول أرقام رسمية إن 30,5 في المائة من التونسيين صوتوا فيه، غير قانونيين. وكان الغنوشي قد مثل أمام قاضي الشهر الماضي للرد على

تونس: «الشرق الأوسط»  
اتهم حزب النهضة الإسلامي المعارض في تونس أمس (الأربعاء) السلطات باستهداف وترهيب المعارضين، وذلك بعد أن فتحت الشرطة تحقيقاً جديداً مع زعيمه راشد الغنوشي. وقال الحزب إن فرقة الحرس الوطني بالعوينة أجرت تحقيقاً مع الغنوشي بتهمة وصف الأجهزة الأمنية



## ربع السكان يواجهون نقصاً حاداً في الغذاء

## الأمم المتحدة: الوضع الإنساني في السودان مقلق

والنقدية التي يقدمها إلى أكثر من نصف مليون لاجئ في السودان ويشمل ذلك النازحين قسرياً داخل البلاد.

وقال مكتب الشؤون الإنسانية إن هذه التخفيضات يمكن أن تؤدي إلى تفاقم مخاطر الحماية، والتسرب من المدرسة وعمالة الأطفال والزواج المبكر والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، لكن لن تناظر برامج الأغذية للأجثين، التي تغطي الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية والنساء الحوامل أو المرضعات.

وفي موازاة ذلك، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مشروعاً جديداً يهدف إلى «استعادة الأمن الغذائي والتغذية للزراعة الفقيرة بالموارد والمجتمعات الريفية من خلال توفير الإمدادات الزراعية والحيوانية في حالات الطوارئ». وذكر تقرير صادر عن المنظمة أن «الانتشار المجتمعة للأزمة الاقتصادية والسياسية، والصراع والنزوح، والصدمات المناخية، وسوء المحاصيل أثرت بشكل كبير على حصول حوالي 15 مليون سوداني حوالة إلى 15 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي خلال الربع الأول من عام 2022. ويصل هذا زيادة بنسبة 7 في المائة مقارنة بباقيها نفسها من العام الماضي.

وأوضح أن من «أكثر المناطق المتضررة بانعدام الغذاء، ولايات دارفور والنيل الأزرق جنوب شرقي البلاد»، ما أدى إلى الانتشار المرتفع لسوء التغذية الحاد، وزيادة معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة.

الخرطوم، محمد أمين ياسين

قالت الأمم المتحدة في أحدث تقرير لها إن ربع سكان السودان البالغ عددهم 40 مليوناً يواجهون «انعداماً حاداً للأمن الغذائي»، في وقت أعلن «برنامج الغذاء العالمي» خفض الحصص الغذائية في البلاد بسبب نقص التمويل. وذكر مكتب الشؤون الإنسانية في السودان «أوتشا» أن الوضع الإنساني في البلاد «يشكل مصدر قلق كبير، في ظل الزيادة المطردة لأعداد اللاجئين القادمين من جنوب السودان وإثيوبيا وإريتريا». وأضاف أن هذه التقديرات جاءت بعد تحليل عن الأمن الغذائي شاركت فيه 19 وكالة، بما في ذلك العديد من الإدارات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية. وأفاد تقرير المكتب بأن «تحليل التصنيف الدولي للبراءات أشار إلى تعمق كبير في أزمة الغذاء في السودان، وأن التقديرات تقول إن 11 مليون شخص يواجهون الجوع الحاد، بزيادة نحو مليونين على العام الماضي». وعزت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) هذه الزيادة إلى «الاقتصاد الهش الذي يعاني منه السودان، إضافة إلى الجفاف الطويل وتقلص المساحة المزروعة وعدم انتظام هطول الأمطار».

ومن جهته أعلن «برنامج الغذاء العالمي» أنه اضطر إلى قطع الحصص الغذائية للاجئين في جميع أنحاء البلاد بسبب نقص الحاد في التمويل، مشيراً إلى أنه بدأ منذ يوليو (تموز) الماضي، يقلص المساعدات الغذائية

## الخرطوم تقاضي فضائية «سي إن إن» وتتهما بث معلومات خاطئة

## تقرير إعلامي: «فاغنر» الروسية تهرب الذهب السوداني بالتواطؤ مع قادة عسكريين

التي تواجهها، برغم ما تتخذه من إجراءات لإحكام الرقابة والسيطرة وما بذلته من جهود مع الأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة من أجل الحد منها». وقالت إن تقرير قناة «CNN» تضمن «معلومات مغلوطة وبعيدة عن المهنية والأمانة الإعلامية، وأشار الكثير من اللفظ والبلبلة والتضليل للرأي العام، وستشرع وزارة المعادن باتخاذ الإجراءات القانونية ضد القناة، خصوصاً أنها لم تتخذ الإجراءات المتبعة في الدخول إلى مناطق التعدين بإذن مسبق».

وقبل عامين، كشف قائد «قوات الدعم السريع» محمد حمدان دقلو «حميدتي» عن «شركات امتياز كبيرة جداً تستخرج في الأسبوع 300 كيلوغرام من الذهب ولا توجد رقابة عليها». وأضاف أنه «أوقف طائرة بمطار الخرطوم تحمل 340 كيلوغراماً من الذهب، لكن تم إطلاق سراحها، وبلغنا إن هذه الشحنة متفق عليها».

وفي موازاة ذلك تعرضت صفحة «تجمع المهنيين السودانيين» على «فيسبوك»، «الحظر النشر وتقييد ظهور المحتوى»، عقب نشرها مقارنة بين تقرير القناة الأمريكية ورد وزارة المعادن السودانية. وقال محمد حمدان دقلو «حميدتي» في تغريدته على تويتر «الذهب ليس من السودان، بل من إثيوبيا وإريتريا».



واحدة من المظاهرات الأخيرة المضادة للحكم العسكري في الخرطوم (أ.ب)

في الفترة من 2019 حتى يونيو (حزيران) 2022 لم يتجاوز 156 طناً، بما في ذلك إنتاج التعدين التقليدي، المنظم في قطاع الشركات، الذي بلغ 58,49 طن من الذهب الخام». وأكد البيان أن هذه الإحصائيات رسمية صادرة عن الوزارة والشركات المستثمرة، والبنك المركزي الجمركي وإدارات المواصفات والمقاييس والطارات التي تدون وإيرادات الذهب من السودان إلى جانب حركة الطيران والموانئ من وإلى بلد الإهداء. وأقرت وزارة المعادن بأن «التهرب أحد أكبر التحديات

فيها أن «كمية الذهب المفقودة أكبر من المعلن، باعتبار أن الحكومة السودانية تظل إلى حد كبير من أرقام الذهب المنتج غير الرسمية، ما يشوّه الرقم الحقيقي». وكشف أن القادة العسكريين الحاكمين للبلاد، وأبرزهم رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان دقلو، الشهير بـ«حميدتي»، من «المستفيدين من الدعم على تعاملات موسكو الواسعة وأوضح وزارة المعادن السودانية، في بيان لها أول من أمس، أن «حجم إنتاج الذهب

المعزول عن عملية تهريب روسية بالتواطؤ مع عناصر من الجيش السوداني. لكن تم إغلاق التحقيق قبل وقت قصير من الانقلاب العسكري في أكتوبر 2021. وأشارت إلى أن السجلات الرسمية السودانية التي طلعت عليها تغطي نحو مرحلة تمتد على مدى عشر سنوات، لكن من مناطق واسعة في السودان، مقابل توفير الأسلحة والتدريب للجنس والقوات شبه العسكرية في البلاد.

واستندت المحطة التلفزيونية إلى تقرير لجنة تفكيك نظام الرئيس السوداني

المدنية الانتقالية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لمساعدة جنرالات الجيش السوداني على البقاء في السلطة، وكشفت القناة عن فواتير تؤكد تورط شركة «فاغنر» الأمنية المرتبطة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتتخفى عبر واجهات متعددة، في استخراج الذهب من مناطق واسعة في السودان، مقابل توفير الأسلحة والتدريب للجنس والقوات شبه العسكرية في البلاد.

واستندت المحطة التلفزيونية إلى تقرير لجنة تفكيك نظام الرئيس السوداني

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلنت وزارة المعادن السودانية أنها بصدد تحريك إجراءات قانونية ضد فضائية أميركية شهيرة بسبب تقرير نشرته عن تهريب مئات الأطنان من الذهب إلى روسيا، «بالتواطؤ مع قيادة عسكريين رفيعي المستوى في السلطة الحالية».

أثار جدلاً كبيراً في الشارع السوداني، كشفت عن «مخطط روسيا لتهيب موارد السودان لتحسين نفسها ضد العقوبات الغربية بسبب غزوها أوكرانيا، في مقابل دعم سياسي للقيادة العسكرية السودانية لمنع الاحتجاجات الراضية لسلطة الجيش». لكن وزارة المعادن السودانية قالت إن الادعاءات التي أوردتها المحطة بأن الذهب المهرب من السودان إلى روسيا بلغ 223 طناً سنوياً، «مخافية للحقيقة»، بيد أنها أقرت «بوجود تهريب للذهب».

وذكر تقرير القناة الأميركية أن نحو 90 في المائة من إنتاج الذهب في السودان يتم تهريبه إلى الخارج، وقدرت قيمته بنحو 13,4 مليار دولار، في وقت تعيش البلاد أزمة اقتصادية خانقة، ويواجه الملايين من المواطنين الفقر وبيع الجوع. ووفقاً لمسار السودان الرسمية تحدثت للقناة، فإن أكثر من 16 رحلة جوية روسية معروفة عملت على تهريب الذهب السوداني الذي يعد ثالث أكبر إنتاج في أفريقيا على مدار العام ونصف العام الماضي، ونقلت «CNN» عن مسؤولين أميركيين حاليين وسابقين أن روسيا «دعمت بقوة الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة

## طالبات بزيادة الاستثمارات في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة

## مصر: أفريقيا الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية

أسس (الأرياء)، سيل تحفيز التمويل للطاقة الخضراء، وسحارو لعمال المشترك بشأن قمة «كوب 27».

وقالت المشاط، في بيان صحافي، إن «الفترة المقبلة تشهد مزيداً من التعاون مع البنك من أجل دفع الاستثمارات في مجال الطاقة المتجددة، بما يقبل الانبعاثات الضارة، وتعزيز الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، والتوسع في مشروعات الهيدروجين الأخضر»، مشيرة إلى أنه «تم التباحث بشأن منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي، والفعاليات المرتقب أن تعقد خلاله في إطار التعاون المشترك وتنسيق الموقف الأفريقي فيما يتعلق بقمة المناخ».

بدورها، أكدت المسؤولية الدولية «حرص البنك على تعزيز سبل التعاون المشترك مع الحكومة المصرية، لا سيما في ضوء مؤتمر المناخ، بما يدعم التحول الأخضر، ويعزز خطط العمل المناخي، من خلال التمويلات التنموية والدعم الفني».

جدير بالذكر أن الاستثمارات التي ضخها البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في مصر منذ عام 2012 بلغت نحو 8,6 مليار يورو، في 145 مشروعاً.

على دول العالم، مشدداً على ضرورة توجيه التمويل إلى المشروعات ذات الأولوية.

ومن المقرر أن تستمر المنتديات التحضيرية خلال الفترة المقبلة، حيث يعقد المنتدى الثاني في بانكوك، مقر لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة آسيا-باسيفيك، في الخامس والعشرين من أغسطس الجاري، وتستضيف سانتياغو مقر لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي المنتدى الثالث في الأول والثاني من سبتمبر (أيلول) المقبل، فيما تستضيف بيروت مقر

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) المنتدى الرابع المخصص للدول العربية في الخامس عشر من سبتمبر، وتختتم المبادرة بعد المنتدى الخامس في جنيف مقر اللجنة الاقتصادية لأوروبا في العشرين من سبتمبر، على أن يتم عرض نتائج هذه الاجتماعات بمؤتمر «كوب 27» في شهر الشيخ.

وفي سياق متصل، بحثت وزيرة التعاون الدولي المصرية الدكتورة رانيا المشاط، مع المديرة الإقليمية للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية الدكتورة هانكي هارمجات، خلال لقائهما بالقاهرة،

الاقتصادات في القارة على الموارد الطبيعية (المعادن والزراعة والحياة البرية)». وأوضح أن «تبعات التغير المناخي تزيد من المخاطر الاقتصادية على القارة الأفريقية، وتؤدي إلى تقويض الفوائد الاقتصادية لمنطقة التجارة الحرة الأفريقية»، مشيراً إلى أن أزمة الطاقة «تعد أكبر التحديات التي تواجه القارة الأفريقية»، على حد قوله، حيث يؤكد تقرير وكالة الطاقة الدولية أن القارة الأفريقية تحتاج إلى استثمارات سنوية تقدر بنحو 25 مليار دولار في مجال الطاقة».

ودعا المسؤول المصري إلى «تبني سياسات لدعم وتمويل وزيادة الاستثمارات في مجال الطاقة النظيفة والمستدامة، وتخفيف الانبعاثات»، وقال إن «التمويل الدولي يمكن أن يلعب دوراً في خلق بيئات أكثر تصدداً في مواجهة التغيرات المناخية».

وتعد قضية التمويل من بين القضايا الرئيسية المطروحة على أجندة قمة المناخ «كوب 27»، بهدف إلزام الدول الصناعية الكبرى بتعهداتها الدولية السابقة بتمويل التكيف مع آثار التغيرات المناخية. وأكد محيي الدين «ضرورة ألا يؤدي تمويل التكيف مع الأعباء المناخية، إلى زيادة أعباء الدول

الذي يتختم أعماله الخميس في انيس أبابا، أن «أفريقيا بحاجة إلى مزيد من الجهود لخفض أحمدة العمل المناخي»، لافتاً إلى عدد من المشروعات المحتملة التي من شأنها أن تسهم في معالجة الأزمة»، على حد قوله، مثل تحالف أفريقيا للهدروجين الأخضر بين مصر، وموريتانيا، وناميبيا، وكينيا، جنوب أفريقيا.

وفي إطار التحضير لمؤتمر المناخ، تنظم الرئاسة المصرية 5 نشاطات إقليمية تحضيرية، تركز على إتاحة تمويل المناخ وتوجيه الاستثمارات لدعم الجهود الدولية في مجال تغير المناخ، بالإضافة إلى تبني نهج شامل لتحقيق التنمية المستدامة، مع التركيز على مجالات التحول العادل للطاقة والأمن الغذائي والانتقال إلى اقتصاد دائري، وتنضيف إثيوبيا المنتدى الإقليمي الأول في الفترة من 2 إلى 4 أغسطس (آب) الجاري.

وقال محيي الدين إنه يتوجب على العالم أن يركز على بناء مجتمع منخفض الانبعاثات، وأكثر صلابة في مواجهة تداعيات تغير المناخ، علاوة على توفير وظائف خضراء جديدة، محذراً من «آثار اقتصاد القارة الأفريقية بانحماص المناخ المتطرفة، حيث تعتمد معظم

القاهرة، «الشرق الأوسط» أكدت مصر أن قارة أفريقيا هي الأكثر تضرراً من التغيرات المناخية، مطالبة بزيادة الاستثمارات في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة، وتخفيف الانبعاثات الكربونية الصارة، لمواجهة التحديات المناخية في دول القارة السمراء.

ويستضيف منتج شرم الشيخ على البحر الأحمر، الدورة الـ27 من مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الأطارية حول تغير المناخ (كوب 27)، خلال الفترة من 7 إلى 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال الدكتور محمود محيي الدين، مستشار المناخ للرئاسة المصرية لمؤتمر «كوب 27»، إنه «على الرغم من إسهام أفريقيا بنسبة ضئيلة في إجمالي الانبعاثات الضارة العالمية، فإنها الأكثر تضرراً من تداعيات تغير المناخ»، مطالبا بـ«دعم مسار العمل المناخي في أفريقيا، ما يسهم في تحقيق الأهداف التنموية والمناخية المرجوة».

وأضاف المسؤول المصري، في كلمته خلال فعاليات منتدى «الطريق إلى مؤتمر الأطراف السابع والعشرين» (المنتدى الإقليمي الأفريقي لمبادرات المناخ والتنمية المستدامة»،

## «الذهب الأبيض» المصري... من «فقدان المكانة»

## إلى محاولة «استعادتها»

كما كان القطن بدأ على جدول أعمال اجتماع مصري- أميركي رفيع المستوى في مايو (أيار) عام 1953. عندما «فوجئ» الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، بطلب بدأ غربياً من وزير الخارجية الأميركي، أيزنهاور، جون فوستر دالاس، الذي اقترح أن تقدم مصر بادرة حسن نية لمساعدة الرئيس الأميركي في دوايت أيزنهاور، عبر تقليل إنتاج القطن المحلي بـ50 في المائة، لأنه ينافس نظيره المنتج في ولايات الجنوب الأميركي».

والواقعة التي رواها كشاهد عليها، الصحافي المصري الراحل، محمد حسنين هيكل، في حديثين نشرهما «الشرق الأوسط» في 2012، على هامش افتتاحه خلال العام المقبل، ويقع على مساحة 62 ألف متر مربع، وسيضم أحدث معدات والآلات في هذا المجال بالاستعانة بخبرة كبرى الشركات العالمية، كما أنه سيتعامل مع أنواع الأقطان كافة».

وأكد توفيق، أن هناك اهتماماً

القاهرة: محمد نبيل حلمي

قبل عام ونصف العام تقريباً، تعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتنفيذ خطة تستهدف العمل على «استعادة القطن المصري لمكانته»، وذلك على مستوى الزراعة والتصنيع، ويبدو أن خطط الحكومة المصرية ماضية باتجاه تنفيذ الهدف نفسه، إذ أعلنت أمس، أنها تعتزم افتتاح مصنع قالت إنه «الأكبر في العالم لإنتاج الغزل» العام المقبل.

وبحسب الرئاسة المصرية، فإن السيسي التقى، أمس، مع رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، ووزير قطاع الأعمال هشام توفيق، وناقش الاجتماع «متابعة استراتيجية الدولة لتطوير صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في مصر».

وارتبط المصريون خلال عقود ماضية، بمحصول القطن عبر وشائج اجتماعية وسياسية وثقافية، فالمنج الذي جرت أدبيات «متابعة استراتيجية الدولة لتطوير صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في مصر».

وتربط المصريون خلال عقود ماضية، بمحصول القطن عبر وشائج اجتماعية وسياسية وثقافية، فالمنج الذي جرت أدبيات «متابعة استراتيجية الدولة لتطوير صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في مصر».

وتربط المصريون خلال عقود ماضية، بمحصول القطن عبر وشائج اجتماعية وسياسية وثقافية، فالمنج الذي جرت أدبيات «متابعة استراتيجية الدولة لتطوير صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة في مصر».

## عقبات «لوجيستية» على طريق إعادة تسمية «جدرى القردة»

فيروس (كورونا) المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسي، اسمه (ميرس) على الرغم من أنه يشير إلى الشرق الأوسط، والناس لا تفضل هذا الاسم، ونوع (جدرى القردة) يقع في الفئة نفسها». وبحسب تصريحات لسمية سواميناثان، كيميائية عالمة بالمنظمة الأسبوع العالمية، فإنه لا يوجد لـ«جدرى القردة» اسم بديل قد استخدم، كما أن المنظمة لم تتلقَ حتى الآن أي مقترحات لأسماء جديدة.

والمقترحات التي تنتظرها المنظمة هي أسماء يمكن نطقها، ولا تسبب أي إساءة عند ترجمتها إلى لغات أخرى، وقالت سواميناثان إنه كان هناك بعض النقاش حول اسم «مونوبوكس»، لكن كلمة «مونو» في الإسبانية تعني «القرود»، وباختصار، ستستغرق العملية وقتاً.

أن إعادة تسمية الأمراض القديمة مثل «جدرى القردة» هي عملية أكثر صعوبة.

وتقول روزاوند لويس، المسؤولة التقنية لمنظمة الصحة العالمية عن «جدرى القردة» في مقابلة صحافية أجريت معها مؤخراً: «تغيير الاسم بين عشية وضحاها لا يحدث». وأشارت لويس إلى وجود اعتراضات على اسم «ميرس»، ابن عم «كوفيد»، منذ أن تم التعرف عليه لأول مرة في عام 2012، و«ميرس» هو فيروس الإيبول الذي يصيب الناس في شبه الجزيرة العربية، والاسم هو اختصار لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، وينتهك الاتفاقية المنصوص عليها الآن في إرشادات منظمة الصحة العالمية، والتي تنص على أن تسمية المرض باسم مكان أمر مخطو.

وتصنيف لويس: «لا يزال

القردة» تسمية خاطئة، فالقردة ليست المضيف الطبيعي (الخران) للفيروس، إنها فقط أول حيوان شوهد أنه يعاني من المرض.

لكن الخرزان الحقيقي غير معروف، وهناك عدد من أنواع الفيروسات التي تمت تسميتها بطريقة اسم فيروس «جدرى القردة» نفسها، حيث سميت باسم أول حيوان لوحظ انتشار الفيروس فيه. علاوة على ذلك، تشعّر اللجنة بالقلق من أن إسقاط اسم «جدرى القردة» يمكن أن يفصل الأوراق العلمية المستقبلية حول الفيروس والمرضى عن أكثر من 50 عاماً من العلوم الموجودة بالفعل في الأدبيات العلمية.

وتقول ماكينزي: «لم نتوصل

تعلقات قبل الانتهاء بحلول شهر يونيو المقبل من هذا العمل. وعند اكتمال هذه العملية، من المحتمل جداً أن يتحول «جدرى القردة» إلى «أورنوبوكس جدرى القردة»، نسبة إلى عائلة فيروسات «أورنوبوكس» التي تضم فيروسات الجدرى.

ويقول كولن ماكينزي، وهو نائب مدير معهد «موريدون» للأبحاث في إسكوتلندا، والذي يدرس الفيروسات التي تصيب حيوانات المزارع، ورئيس اللجنة الفرعية لـ«فيروس الجدرى» في منظمة الصحة العالمية، «مقابلة خاصة مع موقع «ذا ستيت»: «هذا بالتأكيد اقتراح الأغلبية في هذه المرحلة».

وأوضح أن اللجنة الفرعية على علم بالإستياء المتزايد من اسم «جدرى القردة»، وهو يتعاطف مع المخاوف بشأن وصمة العار، ولا يتأثر بالشكوى القائلة بأن «جدرى

الصعب العثور على اسم بديل لا يسيء، والنشي الذي يعمل في لغة أو ثقافة ما قد لا يعمل في لغة أو ثقافة أخرى.

وتعمل حالياً لجنة فرعية داخل اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات، مسؤولة عن أسماء مختلف أنواع فيروسات الجدرى، على مراجعة أسماء مختلف الأنواع، وهي بصدد الانتهاء من اقتراح أسماء ذات شقين لجميع فيروسات الجدرى.

وفي غضون الشهر أو الشهرين المقبلين، سيتم توزيع الأسماء المقترحة على مجتمع أبحاث فيروس الجدرى، للحصول على

الصحف العثورة على اسم بديل لا يسيء، والنشي الذي يعمل في لغة أو ثقافة ما قد لا يعمل في لغة أو ثقافة أخرى.

وتعمل حالياً لجنة فرعية داخل اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات، مسؤولة عن أسماء مختلف أنواع فيروسات الجدرى، على مراجعة أسماء مختلف الأنواع، وهي بصدد الانتهاء من اقتراح أسماء ذات شقين لجميع فيروسات الجدرى.

وفي غضون الشهر أو الشهرين المقبلين، سيتم توزيع الأسماء المقترحة على مجتمع أبحاث فيروس الجدرى، للحصول على

الصحف العثورة على اسم بديل لا يسيء، والنشي الذي يعمل في لغة أو ثقافة ما قد لا يعمل في لغة أو ثقافة أخرى.

وتعمل حالياً لجنة فرعية داخل اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات، مسؤولة عن أسماء مختلف أنواع فيروسات الجدرى، على مراجعة أسماء مختلف الأنواع، وهي بصدد الانتهاء من اقتراح أسماء ذات شقين لجميع فيروسات الجدرى.

وفي غضون الشهر أو الشهرين المقبلين، سيتم توزيع الأسماء المقترحة على مجتمع أبحاث فيروس الجدرى، للحصول على







## هل تندرج «زيارة تايوان» ضمن استراتيجيات تبادل أدوار أميركية؟

### تطيل سياسيي

واشنطن، إيلي يوسف

البلدين لأول مرة إلى اجتماع «الناطو»... «لتأكيد أن آسيا لم تنس مع اندلاع الحرب في أوكرانيا»، وأن زيارة بيلوسي «تهدد بتقويض مساعي البيت الأبيض، وهي استفزاز غير ضروري بصرف الإلتباه عن جهود الحلفاء لمواجهة القوة العسكرية للصين ونفوذها الاقتصادي»، مما يترك الحلفاء يتساءلون عن الضرر الذي لحق بالجبهة الموحدة للرئيس في آسيا».

#### التخلي عن «سياسة الغموض»

في المقابل، دافع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور الديمقراطي بوب ميناندزين عن بيلوسي، وقال إن «الدرس الواضح من الحرب في أوكرانيا هو أن القادة الاستبداديين قد تشجعوا في السنوات الأخيرة بسبب الديمقراطية المختلة والمؤسسات الدولية المترددة». وبناءً على ذلك، «فإن الولايات المتحدة بحاجة إلى قدر أقل من الغموض لتوجيه نهجنا تجاه تايوان». وأضاف ميناندزين أن التهديدات الأخيرة التي وجهتها بكين بشأن زيارة بيلوسي «موتقة»، بقدر ما كانت مؤشراً على نيات الرئيس الصيني، وكانت ستتخذها على أي حال». لهذا السبب، فإن بيلوسي «كانت على حق في عدم ترك الصين تقرر من يمكنه ومن لا يمكنه زيارة تايوان». وشدد على أنه «يجب أن تكون نتيجة صخب بكين، تقوية العزيمة في تايبيه وواشنطن وعبر المنطقة، عبر تنفيذ العديد من الاستراتيجيات الموصلة التصدي للعدوان الصيني». وأشار إلى أن هناك اتفاقاً واضحاً في الكونغرس من الحزبين حول أهمية العمل الآن لتزويد شعب تايوان بنوع الدعم الذي يحتاجون إليه بشدة.

ولفت إلى أنه رغم علامات التحذير قبل ضم روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014 «فقد فشلنا في اتخاذ إجراء قد يردع المزيد من العدوان الروسي، ولا يسعنا أن نكرر هذا الخطأ مع تايوان». وأضاف: «لهذا السبب عملت مع السيناتور لينديسي غراهام (الجمهوري) لتقديم قانون «سياسة تايوان» للحزبين لعام 2022 لتعزيز أمنها. من خلال توفير ما يقرب من 4.5 مليار دولار من المساعدات الأمنية على مدى السنوات الأربع المقبلة، والاعتراف بتايوان باعتبارها حليفاً رئيسياً من خارج (الناطو)، واتخاذ خطوات ملموسة لمواجهة حملات التأثير العدواني للصين، وفرض تكاليف اقتصادية باهظة إذا اتخذت إجراءات عدائية ضد تايوان (مثل العقوبات المالية والمصرفية والتأشيرات وغيرها من العقوبات)، وإصلاح الممارسات البيروقراطية الأميركية لتعزيز الدعم لحكومة تايوان الديمقراطية، واتخاذ خطوات، باختصار، سيكون هذا الجهد بمثابة إعادة ميثاق شامل لسياسة الولايات المتحدة تجاه تايوان منذ قانون العلاقات مع تايوان لعام 1979».

تسببت زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي، نانسي بيلوسي، إلى تايوان، في ردود فعل متناقضة، سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها؛ فالجدل الذي أطلقته حول «أفضل السياسات التي ينبغي اعتمادها لمواجهة صعود الصين»، طرح وجهات نظر عدة، وأكثر من علامة استفهام، حول تداعيات هذه الزيارة، في ظل التطورات التي فرضتها الحرب الروسية - الأوكرانية، والدروس التي ينبغي الاستفادة منها. وتساءل مراقبون عما إذا كان الصريح الذي رافق هذه الزيارة في الداخل الأميركي، هو «تبادل أدوار» بين أركان الإلارة الأميركية، وبالتالي يحمل رسالة ضمنية عن «تصعيد أميركي» مدروس لبدء تطبيق سياسة «احتواء الصين» استراتيجياً، أم أنه علامة ضعف سياسي داخل الإدارة الديمقراطية «بسبب عجز الرئيس عن نثني عضوة في حزبه عن الزيارة»؟

#### ردود فعل متناقضة

في ردود الفعل الأميركية، بدا لافتاً صدور مقالات رأي وتحليلات متناقضة حول تقييم الأثر الذي ستتركه الزيارة على مستقبل العلاقات مع الصين أو مع حلفاء الولايات المتحدة. فحمل مقالان في صحيفتي «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز»، على بيلوسي إصرارها «غير الحكيم» على زيارة تايوان، والتسبب بتحويل الإلتباه «عن أولوية مواجهة تداعيات الحرب الأوكرانية»، الأمر الذي عرض «النجاحات» التي حققتها الرئيس بايدن في «بناء استراتيجية اقتصادية ودبلوماسية في آسيا لمواجهة الصين» للخطر. وانهت صحيفة «واشنطن بوست» بيلوسي بأنها «عرضت سياسة بايدن للضرر، وستجبره على اتخاذ خطوات للحد منها على المدى القصير، ومواجهة زيادة محتملة في الضغط الصيني طويل المدى على تايوان». وأضافت أن «إصرارها على الزيارة ربما كان لتتوجج حياته السياسية، وبأنها وقفت في وجه الزعيم الصيني شي جينبينغ الذي يستعد للفوز بولاية ثالثة في مؤتمر الحزب الشيوعي في الخريف المقبل»، قبل مغادرتها المتوقعة لمنحها، في ظل احتمال قوي بفوز الجمهوريين في الإلتخابات النصفية.

من جهتها، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن الرئيس بايدن سعى لإبرام شراكات جديدة، واهتم حتى بدولة صغيرة في المحيط الهادي، هي جزر سليمان، وأطلق خطة لتسليح أستراليا بغوصات تعمل بالطاقة النووية واتفاقية اقتصادية إقليمية، وزار كوريا الجنوبية واليابان في مايو (أيار)، ودعا

دعماًها الثابت لتايوان في هذه اللحظة الحاسمة».

وغادر وفد بيلوس تايوان مساء أمس، متوجهاً إلى كوريا الجنوبية، محطتها التالية في جولة آسيوية. وستتوجه لاحقاً إلى اليابان.

#### استياء صيني

استدعت الحكومة الصينية السفير الأميركي نيكولاس بيرنز مساء الثلاثاء. وعبر نائب وزير الخارجية شيه فينغ عن «احتجاجات حازمة» لبلده على «الزيارة. وقال إن «المبادرة (زيارة بيلوسي لتايوان) صادمه جداً، والعواقب ستكون خطيرة جداً»، كما ذكرت وكالة الصين الجديدة.

من جهتها، وعدت وزارة الدفاع الصينية «بإعمال عسكرية محددة الأهداف»، عبر سلسلة من المناورات العسكرية حول الجزيرة بدأت أمس، بما في ذلك «إطلاق الذخيرة الحية بعيدة المدى» في مضيق تايوان الذي يفصل الجزيرة عن البر الرئيسي للصين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتشير الإحداثيات التي نشرها الجيش الصيني إلى أن جزءاً من العمليات العسكرية سيجري على بعد 20 كيلومتراً عن ساحل تايوان.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع التايوانية، سون لي فانغ، إن «بعض مناطق المناورات الصينية تتداخل (...) مع المياه الإقليمية لتايوان». وأضاف أن «هذا عمل غير عقلاني يهدف إلى تحدي النظام الدولي».

من جهتها، قالت اليابان إنها «قلقة» بشأن التدريبات الصينية، مشيرة إلى أن بعضها سيتهتك منطقتها الاقتصادية الخاصة. فيما دعت كوريا الجنوبية إلى الهدوء.

إلى جانب المناورات العسكرية، أعلنت الصين تعليق استيراد بعض أنواع الفاكهة والأسماك من تايوان، وتصدير الرمال الطبيعية إلى الجزيرة.

### تنديد غربي وقلق ياباني... وكوريا الجنوبية تدعو للهدوء

## مناورات عسكرية صينية قرب ساحل تايوان



شاشة في بكين تعرض خريطة للمناورات العسكرية الصينية قرب تايوان أمس (رويترز)

الجزيرة منذ 25 عاماً: «اليوم جاء وقدنا (...) إلى تايوان ليقول بشكل لا لبس فيه إننا لن نتخلى عن التزامنا تجاه تايوان وإننا فخورون بصدافتنا الدائمة». ووصلت المسؤولة الأميركية إلى تايبيه مساء الثلاثاء على متن طائرة عسكرية أميركية، ما أثار على الفور ردود فعل حادة في بكين. واعتبرت الصين أن المناورات العسكرية «ضرورية ومشروعة»، وقالت وزارة الخارجية في بكين إنه «في الصراع الحالي المحيط بزيارة بيلوسي إلى تايوان، فإن الولايات المتحدة هي المخرض الصيني الضحية. وجاء الاستفزاز المشترك من الولايات المتحدة وتايوان أولاً، وجاء بعده دفاع الصين».

غير أن رئيسة تايوان قالت إن الجزيرة، البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة، لن تتراجع، وقالت خلال اجتماعها مع بيلوسي: «سنواصل (...) الدفاع عن الديمقراطية». وشكرت المسؤولة الأميركية البالغة 82 عاماً على «اتخاذ خطوات ملموسة لإظهار

المناورات العسكرية الصينية، وعدتها «محاولة لتهديد موانئنا ومدننا وتقويض السلام والاستقرار الإقليميين من جانب واحد». وأضافت أن «الجيش سيبقى بالتاكيد في مكانه، وسيحمي الأمن القومي، ويطلب من الجمهور الأطمئنان ودعم الجيش». وجاءت تصريحات الناطق باسم وزارة الدفاع التايوانية بعيد بيان للوزارة أكد، أمس، أن التدريبات العسكرية الصينية تهدد الموانئ الرئيسية والمناطق الحضرية في الجزيرة، ووعدت بـ«تعزيز» الدفاعات والرد بحزم.

وخلال لقاء مع تساي في تايبيه، قالت بيلوسي إنها جاءت بدافع «الصدقة تجاه تايوان» ومن أجل «السلام في المنطقة»، مؤكدة في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن التزاماتها حيال الجزيرة الديمقراطية التي تعيش تحت التهديد الدائم لأجتياح صيني.

وصرحت بيلوسي، أرفع مسؤول في الولايات المتحدة يزور

قادة العالم من السفر إلى الجزيرة، وقالت بيلوسي، في بيان: «الأسلاف، بلداننا بزيارات دولية. رد (الصين) التصيدي من شأنه أن يزيد التوتر ويزعزع استقرار المنطقة». في المقابل، قال الكرملين إن مستوي التوتر الذي أثارته زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي «لا ينبغي الاستهانة به». ورداً على سؤال حول ما إذا كان العالم أقرب إلى الحرب، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للمحافظين إنه لا يؤيد استخدام هذه الكلمة، لكنه أكد أن الزيارة كانت «استفزازاً»، كما نقلت عنه وكالة رويترز. وأضاف أنه لم يتم التخلي عن اتصال إضافية بين الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جينبينغ في ضوء الزيارة.

#### تنديد تايواني

أكدت رئيسة تايوان، تساي إنغ ون، أن بلادها «لن تتراجع» في مواجهة تهديد الصين التي أعلنت عن تنظيم مناورات عسكرية تطوي على خطورة بالقرب من سواحل الجزيرة رداً على زيارة بيلوسي.

وأدانت وزارة الدفاع التايوانية

### رئيسة «النواب» الأميركي اختتمت 3 عقود من المواقف بزيارة تايوان

## بيلوسي والصين: تاريخ حافل بالتحديات

استخدم كلمات لم استخدمها في السابق. هذه الكلمات هي: رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي على حق.

#### الطائرة العسكرية

انتشرت تكهنات بان استعمال بيلوسي لطائرة عسكرية خلال جولتها الآسيوية هو دليل على أنها ستزور تايوان، لكن واقع الحال هو أنه منذ هجمات الحادتي في سبتمبر (اليلول)، يستعمل رئيس مجلس النواب طائرة عسكرية للتحقق لدواع أمنية. فترئيس المجلس الثالث من حيث التراتبية لتسلم الرئاسة الأميركية، وقد دفعت أحداث 11 سبتمبر بالحكومة الأميركية إلى اتخاذ إجراءات وقائية لتجنب حصول أزمة قد تؤدي إلى فراغ في الرئاسة، لهذا عمد البيت الأبيض و«البيتاغون» إلى توفير طائرة عسكرية لتتحلل رئيس مجلس النواب.

في الذكرى 32 لجزرة ساحة تيانانمن التي تحييها كل عام في الكونغرس: «إذا لم نتحدث عن حقوق الإنسان في الصين بسبب حساباتنا الاقتصادية، فحينها نخسر حقوق الإنسان في أي مكان في العالم».

ويقول البعض إن قرار بيلوسي في زيارة تايوان هو بمثابة «مسك الختام» لتاريخها الحافل مع الصين، لتتحرك بذلك بصمتها التاريخية في وقت تخطط فيها لتقاعدها من منصبها كرئيسة للديمقراطيين في مجلس النواب، بعد عقود من انتخابها في الكونغرس.

ولعل أبرز ما حققته بيلوسي في زيارتها، بالإضافة إلى تحديها المباشر للصين، هو كسب دعم الجمهوريين التاريخي لها، وهو ما انحصره السيناتور الجمهوري روي بلانت عندما قال: «سوف

بحق أقلية الأويغور المسلمة وغيرها من الأقليات، كما يستمر الحزب الشيوعي الصيني في استهداف الناشطين والداعين للحريات الدينية واعتقالهم».

#### مواجهة الرؤساء

وعلى الرغم من أن رئيسة مجلس النواب أثارت استغراب الجميع عندما تحدثت حليفها المقرب بايدن، وقررت المضي قدماً في زيارتها، فإنها ليست المرة الأولى التي تتحدى فيها رئيساً ديمقراطياً في ملف الصين، فقد سبق أن وقفت بمواجهة الرئيس السابق بيل كلينتون في سياساته المطمئنة لبكين، فقالت في عام 1997: «من خلال اعتماد سياسة تقوي الحكومة الصينية، فإن الولايات المتحدة تدعم بالواقع احتواء الشعب الصيني وإماله وطموحاته».

للتعود، وتكرر العام الماضي (صهر الظواهري)، وأحمد ديري أبو عبيدة (أمير حركة الشباب الصومالية)، وأبو همام الشامي (أمير تنظيم حراس الدين)، وهذه اللجن تعطي توجيهات عامة، لكن كل فرع يسير وفق رؤيته... فـ(القاعدة) صارت اسماً عاملاً للتنظيم الذي يعتمد على اللامركزية، بخاصة فرع مالي وحركة (الشباب)».

أعلن فرع «تنظيم القاعدة» في مالي مسؤوليته عن هجوم على قاعدة عسكرية رئيسية في البلاد. وفي مايو (أيار) الماضي أعلنت جماعة «نصرة الإسلام» والمسلمين مسؤوليتها عن الهجوم الذي أسفر عن مقتل ثمانية جنود توغوليين في شمال توغو. وفي أبريل (نيسان) الماضي، أعلن «تنظيم القاعدة» في «اليمين» تنفيذ عملية تهريب 10 سجناء من عناصره من السجن



رسالة ترحيب ببيلوسي في تايوان كما بدت الثلاثاء 2 أغسطس (آب)

«في التثبيت، لطالما قاد الحزب الشيوعي الصيني حملة لمحو لغة شعب التيب وثقافته ودينه وهويته. وفي شينغناخ، نفذت بكين سياسة الإبادة الجماعية

بخطى وثيقة، رغم كل المخاطر المحيطة بزيارتها.

#### ساحة تيانانمن

في عام 1991، وقعت بيلوسي المناظبة الشابية عن ولاية كاليفورنيا وسط ساحة تيانانمن مع اثنين من زملائها في المجلس، وحملت لافتة كتبت عليها باللغتين الإنجليزية والصينية: «الذين ماتوا من أجل الحرية في الصين»، وتسببت هذه الخطوة حينها في موجة من الاستنكار من الصين التي وضعت بيلوسي على أمدارها.

وفي معرض شرحها لزيارتها لتايوان، تتحدث بيلوسي عن تلك الزيارة للساحة الشهيرة قبل 3 عقود، وتقول إن نشاطاتنا الإنسانية تتحدث في زيارة استثنائية على رأس وفد من المشرعين، كما كانت من أبرز الداعمين لمقاعة الألعاب الأولمبية الصيفية العام الماضي.

ولا تقتصر مواقفها على تايوان والتبثت وهونغ كونغ؛ وببضاء كتب عليها: (لمن ماتوا من أجل الحرية في الصين). وطاردنا عناصر الشرطة ونحن نغادر الساحة. منذ ذلك حين، استمرت بكين في سجلها السيئ في حقوق الإنسان وتجاهلها للقانون».

لكن زيارتها للساحة كانت البداية فقط في سلسلة من التحديات التي امتدت على مدى 3 عقود، لأول امرأة تسلم منصب رئاسة مجلس النواب في الولايات المتحدة.

لم تحذف بيلوسي يوماً انتقادها العلني لسياسات الصين تجاه هونغ كونغ والتبثت، وقد استضافت أكثر من مرة الدالاي لاما في الكونغرس، كما أنها زارت التيب في عام 2015 في زيارة استثنائية على رأس وفد من المشرعين، كما كانت من أبرز الداعمين لمقاعة الألعاب الأولمبية الصيفية العام الماضي.

والتبثت وهونغ كونغ؛ وببضاء كتب عليها: (لمن ماتوا من أجل الحرية في الصين). وطاردنا عناصر الشرطة ونحن نغادر الساحة. منذ ذلك حين، استمرت بكين في سجلها السيئ في حقوق الإنسان وتجاهلها للقانون».

بخطى وثيقة، رغم كل المخاطر المحيطة بزيارتها.

#### ساحة تيانانمن

في عام 1991، وقعت بيلوسي المناظبة الشابية عن ولاية كاليفورنيا وسط ساحة تيانانمن مع اثنين من زملائها في المجلس، وحملت لافتة كتبت عليها باللغتين الإنجليزية والصينية: «الذين ماتوا من أجل الحرية في الصين»، وتسببت هذه الخطوة حينها في موجة من الاستنكار من الصين التي وضعت بيلوسي على أمدارها.

وفي معرض شرحها لزيارتها لتايوان، تتحدث بيلوسي عن تلك الزيارة للساحة الشهيرة قبل 3 عقود، وتقول إن نشاطاتنا الإنسانية تتحدث في زيارة استثنائية على رأس وفد من المشرعين، كما كانت من أبرز الداعمين لمقاعة الألعاب الأولمبية الصيفية العام الماضي.

ولا تقتصر مواقفها على تايوان والتبثت وهونغ كونغ؛ وببضاء كتب عليها: (لمن ماتوا من أجل الحرية في الصين). وطاردنا عناصر الشرطة ونحن نغادر الساحة. منذ ذلك حين، استمرت بكين في سجلها السيئ في حقوق الإنسان وتجاهلها للقانون».

لكن زيارتها للساحة كانت البداية فقط في سلسلة من التحديات التي امتدت على مدى 3 عقود، لأول امرأة تسلم منصب رئاسة مجلس النواب في الولايات المتحدة.

لم تحذف بيلوسي يوماً انتقادها العلني لسياسات الصين تجاه هونغ كونغ والتبثت، وقد استضافت أكثر من مرة الدالاي لاما في الكونغرس، كما أنها زارت التيب في عام 2015 في زيارة استثنائية على رأس وفد من المشرعين، كما كانت من أبرز الداعمين لمقاعة الألعاب الأولمبية الصيفية العام الماضي.

والتبثت وهونغ كونغ؛ وببضاء كتب عليها: (لمن ماتوا من أجل الحرية في الصين). وطاردنا عناصر الشرطة ونحن نغادر الساحة. منذ ذلك حين، استمرت بكين في سجلها السيئ في حقوق الإنسان وتجاهلها للقانون».

واشنطن، رفا أبتز

غادرت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي تايوان، مخلطة وراهها زلزالاً من التوترات التي سيصعب تجاوزها لأعوام قادمة.

فبيلوسي البالغة من العمر 82 عاماً أثارت جدلاً واسعاً بزيارتها التي تحدث فيها الصين والبيت الأبيض على حد سواء، وضربت بعرض الحائط نصيحة صديقها الرئيس الأميركي جو بايدن الذي أعرب علانية عن موجة عدم رضاه من زيارتها المثيرة للشتجانت.

لكن موقفها لم يكن مفاجئاً لمن يعرفها، فترئيسة المجلس معروفة بتاريخ حافل بالتحديات للصين في ملفات عدة، وسبق لها أن جازفت بتصعيد صحيفة في ظروف أصعب لدى زيارتها للصين في عام 1991، على غرار ما فعلت عندما نزلت، الثلاثاء، من طائرتها العسكرية في تايبيه

القاهرة، وليد عبد الرحمن

فجرت عملية مقتل زعيم «تنظيم القاعدة» أيمن الظواهري، أسئلة متنوعة بشأن مستقبل العمليات وتوسعه، الرجل، خاصة فيما يتعلق ببؤر انتشاره الجغرافية وكيفية إدارته للعمليات وتوسعه، ووفق متخصصون في الشأن الأصولي فإن «مقتل الظواهري لن يؤثر على خطط أو نشاطات التنظيم في المستقبل»، وأضافوا أن «(القاعدة) تعتمد على نمط لا مركزي في العمل، والأذرع لها استراتيجيتها الخاصة». وقتل الظواهري في غارة أميركية نفذت (الست) الماضي في أفغانستان، في أكبر ضربة للتنظيم الإرهابي منذ مقتل مؤسسه أسامة بن لادن في عام 2011.

وقال أحمد سلطان،



## «تسوتايا» ليست مكتبة



سوسن الأبطح

والتجارية، حُلَّت متاجر الملابس والأحذية المستعملة، ويبدو أن الأحذية لها السبق على محلات الكتب الأقلة، لسبب لا نعرفه.

أما تحولات الكتب فشان عالمي، لـ«أمازون» بشكل خاص، وأخواتها الصغيرات اليد الطولى فيه. الأسئلة تتنامى حول دور المكتبة الفعلية، هل لا تزال وسيطاً ناجحاً بين الناشر والقارئ، أم متحفاً لعرض الكتب والتفرج على ما تبقى منها ورقياً، أم أنها يجب أن تتحول إلى ملقّي ثقافي، أم نادٍ حوارّي، بعد أن فقدت وظيفتها الأولى؟ وهل الكتاب بمقدوره أن يصل إلى البيت، أو يقرأ على لوح يثمن أقل، كما بإمكان الكاتب أن يوفر ثمن الطباعة ويضع مؤلفه بنفسه على موقع «أمازون» بمعونة الفريق التقني للشركة، الحاضر أبداً للمساعدة، بدون أن يتقاسمه مع أي دار نشر؟ فنحن هنا أمام وقائع ستغير خريطة المكتوب والطبوع الذي قد يتحول إلى سموع بصوت الكاتب أيضاً.

الكتاب لا يموت، والأدب لم ينهته، وإنما هي مرحلة انهيار عارم لمفاهيم وأدوات، نجد صعوبة في استبدالها، أو فهم بدائلها.

كثبات وثيرة، جلسات هادئة، أماكن مثالية للطلاب الهاربين من عزلة الدرس في المنازل، أو ضجيج العائلة، كلها توفرها «تسوتايا بوكس»، حيث يمكن للزوار قضاء يوم كامل، متقلبين بين ممارسة هواياتهم، وتناول وجباتهم، والعمل على بعد، محاطين بأجواء الكتب والورق والحبر. إن لا يزال للكاتب سحره، فإن تغيرت معايير التعاطي معه.

وفي المكتبة اليابانية الشهيرة، باتي الرواد للتسكع والتبضع والاسترخاء، وتصوير أرقامهم القصيرة لتشرها على «تيك توك»، أو عمل بث مباشر على «إنستغرام»، مستقيدين من ديكورات خلابة، وأجواء حاملة، تخفي بتبدل الركن الذي يقفون فيه، قبل أن يفكروا في زيارة المكان للتعرف على الكتب نفهمها أو نلحق بها، وأحياناً لا نملك غير الفرجة الخاملة، لفقدان المعلومات والإرقام والدراسات، وبالتالي تعجز عن اقتراح الحلول.

ففي شارع الرهيبات في طرابلس الذي كان عامراً بالمكتبات المدرسية

تتوسّع متاجر «تسوتايا» اليابانية لبيع الكتب من طوكيو، وتتمدّد في كل اتجاه، حتى بات لها الأفرع في المدن الصينية وتايوان، ومؤخراً افتتحت لها فرعاً ضخماً في كوالالمبور في ماليزيا. ولا بد أن المتجر الذي يتحوّل إلى ماركة تجارية عالمية سيسجّل نجاحاتٍ أخرى؛ حيثما حلّ. سرّ هذه المكتبة التي أرسيت أولى لبناتها عام 1983 أنها أدركت سريعاً أن الكتاب سلعة، تحتها كمالات ومشهيات، لتبقى النفوس بقطعة على الأرفف، صامتة، رصينة، بانتظار وصول القارئ، هو أمر سينتهي إلى خيبة أمل، أو في أحسن الأحوال، إلى نجاح محدود.

«تسوتايا» هي مناخ أولاً، معمار جميل، ديكورات حديثة وجذابة، وكتب محاطة بكل ما يبيعت على الرغبة في الاستهلاك، من أقلام ودفاتر ومشروبات وماكل، ومقهاه ومطاعم، حتى ملابس وسيليات. إنّه الكتاب محاط بكل ما يبيعه نضراً في نظر القراء. فغالبية الذين يسألون عن سبب ارتدادهم لمتجر الكتب هذا يقولون إن الهدف ليس الكتاب بحد ذاته، وإنما كل الأشياء الأخرى.

وحين تفتح مصحات القراءة وبيع الكتب العربية، لتري الأكثر توفراً وقراءة، تلحظ أن المؤلفات التي تتحدث عن تعليم النجاح والإدارة، والمعلوماتية، وتنظيم الوقت هي الأكثر رواجاً، وليس الأدب الكبير، والنصّ البليغ، والمكتاب العميق.

وكان الإعلانيون قد تفجّعوا قبل أيام، عند الإعلان عن إغلاق «مكتبة أنطونان» في أسواق بيروت. وهي بالفعل واحدة من أحلى وأحدث وأمتع المكتبات في العاصمة، ونسوا أنها لم تكن مفتوحة أصلاً منذ انفجار 4 أغسطس (آب) 2020، أي منذ سنتين بالتمام، وليلتهم لم يخلطوا ذلك أصلاً، لأنّ المنطقة برمتها، منذ بدء الانهيار الاقتصادي، صارت سكناً للأشباح، ولا يرتادها إلا قاصدها، ثم جاء الانفجار ليضفي على ما تبقى. ومع أنّ إدارة «أنطونان» طمأنّت إلى أنها تملك 12 فرعاً في بيروت والمناطق، ولن تغلق أياً منها، سوى هذا الذي أصيب في مقتل الانفجار والانهيار، فإنّ الحزن بقي دافقاً، والمرثي مستمرة. وقبل «أنطونان» أغلقت في الوسط التجاري مكتبة «البرج» الأنيقة

## بين ترحيل اللاجئين وعودتهم



فايز سارة

تزايدت على نحو واسع الأحاديث عن اللاجئين في الأشهر الأخيرة، وخاصة من جانب دول ومؤسسات في أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وانخرط في الحديث حولها مسؤولون من أعلى المستويات وسياسيون وقادة رأي وإعلاميون وعاملون في مراكز بحثية، تناولوا بالشرح والمقارنة كثيراً من جوانب القضية.

ورغم أن اللاجئين من جنسيات مختلفة وآخرهم الأوكرانيون، فإن الأحاديث والكتابات، كانت تتناول اللاجئين السوريين بطريقة غير مباشرة وتحصر النقاش كله أو بعضه فيهم، وقد أشير إليهم بالاسم أحياناً، وخاصة في اليونان وتركيا ولبنان، التي اتصل الحديث عن اللاجئين السوريين فيها مع أعمال عنف وكراهية وعنصرية أيضاً.

وللحق فإن الأحاديث لم تكن معزولة عن إطلاق سياسات واتخاذ إجراءات من جانب مسؤولين ومؤسسات في دول ومنظمات معنية بالموضوع، وجاء في هذا السياق إعلان تركيا عن خطة لإعادة مليون سوري إلى بلدهم بصورة «طوعية»، فيما تابعت عدة بلدان أوروبية بينها النمارك مناقشة واتخاذ إجراءات في موضوع ترحيل لاجئين سوريين إلى مناطق سيطرة النظام باعتبار بعضها مناطق آمنة، وتزامن ما سبق مع عقد بريطانيا اتفاقاً مع رواندا من أجل ترحيل اللاجئين إلى هناك، بينما كانت الشرطة تتابع ممارسة القوة والعنف لإجبارهم على العودة إلى تركيا ضد الواصلين إلى اليونان مروراً أو بهدف اللجوء، وهو إجراء أثار ردود فعل معارضة، كان بينها دعوة المفوضية الأوروبية للولايات إلى وقف عمليات طرد المهاجرين من أراضيها.

وكان من الطبيعي، أن تشير تلك السياسات والإجراءات الأسئلة حول موضوع اللاجئين السوريين، وهم الذين كانوا موضوع تعاطف واحتمام، إن لم نقل موضع ترحيب في دول كثيرة منها تركيا وغالبية الدول الأوروبية من ألمانيا والسويد، بل إن لبنان والأردن فتحا حدودهما أمام السوريين قبل أن يتخذوا مثل غيرهما خطوات، تمنع تدفق اللاجئين، بل إن بعض الدول حققت مكاسب مادية مهمة من استقبال اللاجئين السوريين ومنها لبنان والأردن وتركيا، ليس فقط عبر ما نقله بعض السوريين من أموالهم إليها، كما حصل في لبنان

اعتبارها جرائم جنائية، يطالها القانون، لكن سياسة النفي والإنكار والتجاهل الرسمية، تجعل المرتكبين خارج سلطة القانون.

وكما هو معروف، فإن عودة اللاجئين وفق القانون الدولي، تعني وعودتهم بصورة طوعية وحماية إلى بلادهم وممتلكاتهم وبيوتهم، وهذا غير متوفر لأي لاجئ أو مهاجر عند نظام الأسد وفي مناطق سيطرتها، ولا في مناطق سوريا الأخرى، التي تحكمها سلطات الأمر الواقع في شمال سوريا سواء في شرق الفرات المحكومة من مجلس سوريا الديمقراطية الجديد، وكان تركيا بلدهم، وأعدت بلدان عربية بينها لبنان سوريين إلى مناطق سيطرة النظام، وباستثناء أنهم لم يرجعوا إلى بيوتهم، فإن أغلبهم اعتقل وتم التحقيق معه، وبعضهم مات تحت التعذيب في معتقلات المخابرات، وواصلت تركيا عمليات إبعاد مقربين سوريين فيها إلى شمال غربي سوريا، وبدأ أغلبهم مسار عربة جديد من السفر، بدل أن تكون العودة نهاية معاناة.

خلاصة القول، إن ثمة فارقاً بين ترحيل اللاجئين، الذي يجري أغلب الحديث فيه وحوله، ويتم القيام به، ووضع خطط له، ويتم كفيها من دون أي سند قانوني وأخلاقي وبين عودة اللاجئين المنصوص عنها في القانون الدولي، باعتبارها حقاً لمن تم تهجيرها أو دفعه للمخافة وطنه وترك أملاكه تحت ضغوط القوة والإرهاب، وأن تتم العودة في ظروف وشروط إنسانية من حيث إنشائها طوعية وآمنة، وتكفل وصول العائد إلى بلده وممتلكاته.

ويبدو الانتحابس الحاصل بين ما يجري في ترحيل اللاجئين وعودتهم، واحداً من تعبيرات عجز الدول والمنظمات الدولية عن إعادة اللاجئين، واستخدام الموضوع لتعمير سياسات تخص الحكومات والأحزاب وبعض أوساط في الرأي العام لتعمير سياسات بعضها محلي الطابع، وبعضها الآخر من أجل تمرير بعض السياسات في القضية، ومنها تجميل نظام الأسد والسعي لإعادة تسوية في المجالين العربي والدولي.

وتركيا ومصر، بل هناك دول استفادت من الإعانات الدولية المقدمة للاجئين، التي لا يصل منها إلا القليل إلى أصحابها، فيما يصرف أكثر من نصفها في الطريق بين الدول المانحة وشقيقتها التي تتولى إدارة توزيعها.

لعل الأبرز في أسباب الأحاديث عن اللاجئين ثلاثة: الأول انفجار، وتصادد الأزمت السياسية والاقتصادية في بلدان فيها مجموعات كبيرة من اللاجئين مثل تركيا ولبنان والأردن، التي غالباً ما تسعى السلطات والقوى النافذة إلى جعل اللاجئين في قائمة المسببين لهذه الأزمات، مما ينقلنا إلى السبب الثاني، وهو إدخال موضوع اللاجئين في الصراعات السياسية الداخلية في مستوى صراع الحكومة مع معارضتها، أو في مستوى صراع الأحزاب السياسية ولوبيات الضغط، والأمر حاضر بقوة في حالي تركيا ولبنان، والسبب الثالث تحول موضوع اللاجئين إلى ورقة تتحاذر فيها بعض الدول سياسة المروعة والنفاق في التعامل مع القضية السورية (كما هو حال الموقفين الروسي واللبناني) بالإيحاء بأنها تسعى إلى معالجة بعض الملفات، وأبرزها ملف اللاجئين، الذي من شأنه إعادة تأهيل نظام الأسد في المحيط الإقليمي والدولي.

إن المشكلة الأساسية، التي تطرحها موجة الأحاديث عن اللاجئين والأسباب الدافعة وما يرافقها من إجراءات تتخذ في الموضوع، أن القضية ليست عودة لاجئين، إنما ترحيلهم عبر استخدام كل الطرق والأساليب التي يندرج في إطارها قيام أجهزة رسمية وأوساط منظرية في العديد من الدول بممارسة جرائم الاحتياط والخداع والإكراه والاعتداءات الجسدية ضد اللاجئين، والتي تتجاوز انتهاك حقوق اللاجئين، وصولاً إلى

## راية لم يرفعها «التيار» في بغداد... ولا رفعها «الإطار»!

رفع انتصاره العُلم العراقي، لكان قد أخرج التيار الصدري سياسياً بما يكفي، ولكن الخلاف بينهما قد خرج إلى العلن، والبيان الشيوعي الواحد، إلى خلاف على أرضية الوطن الواحد.

ولكن الصورة التي نُشرت بها وكالات الأنباء للمالكي حاملاً السلاح، الذي يجرى أغلب الحديث فيه يحملون السلاح من حوله، تقول إنه ليس الرجل الذي يمكن الزهان على عرقية المجردة، ولا هو الرجل الذي يمكن أن يقدم وطنه العراقي الأكبر على جماعته الضيقة!

ولا رهان الآن إلا على رجل مثل آية الله علي السيستاني، الذي كلما سمعته يتكلم أذكر عبارة عمر بن الخطاب التي يقول فيها: «أظهروا لنا حُسن ما عندكم والله أعلم بالسرائر».

فرغم أن للرجل مكانته الفريدة بين شيعية العراق كمرجع، فإنك لا تشعر في كل مرة تسمعه يتكلم سوى أنه عراقي فقط، وأن عراقيته سابقة على ما سواها فيه، وأنه لا يقدم طائفة ولا جماعة على وطن، وأنه يخاطب رجاله دائماً بوصفهم عراقيين ولا شيء آخر.

وإذا كان السيستاني مدعواً إلى الحضور في خلاف الصدر والمالكي، فليس لأن الثلاثة ينتمون إلى طائفة واحدة، ولكن لأنه قادر على أن يرفع الراية التي لم يرفعها الاثنان!

ولا يمثل طائفته فضلاً على أي يمثل دائرته.

إن التيار الصدري يطرح نفسه على أنه التيار السياسي الأحرص على استقلالية البلاد عن السياسة الإيرانية، والأشد تمسكاً بانتهاج سياسة وطنية عراقية خالصة، وهو يفعل ذلك في مواجهة «الإطار التنسيقي» الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، المحسوب على حكومة المارش في مصر مثلاً، والذي يُخفي علاقته بإيران، ولا يعد علاقته بها سرّاً من الأسرار، ولا يجد أي حرج في أن يقال هذا عنه علانية كلما جاءت له سيرة على شاشة أو في صحيفة!

وقد جاءت التجار الصدري فرصة العمر في مظاهرات البرلمان، وكان في مقدوره أن يوظفها على النحو الأمثل، وأن يقطع الطريق على الإطار التنسيقي، وأن يجعل التكتل السياسي الذي يقوده المالكي عارياً من أي غطاء سياسي أمام العراقيين، كان في إمكانه أن يفعل ذلك لو أنه أمر انتصاره برفع الراية العراقية الجامعة!

ولأن الخلاف بين الصدر وبين الإطار يدور داخل ما يسمى البيت الشيعي، فلقد كان في مقدور الإطار في المقابل أن يرفع راية العراق، عندما أطلق مظاهراته بالتوازي مع اقتحام انتصار الصدر مبنى البرلمان، ولو

قد رفعوا راية العراق، لا لشيء، إلا لأن الولاء السياسي في كل الأحوال يجب أن يكون للبلد الذي تظلل رايته جميع العراقيين من دون استثناء، ولأن راية الوطن لا يجوز أن تعلقها راية سواها.

كل الاحترام بالطبع للإمام الحسين، ولكننا في واقعة اقتحام البرلمان نتحدث عن برلمان بلد، لا برلمان فئة ولا طائفة، وقد قبل دائماً عن النائب البرلماني في مصر مثلاً، إنه نائب عن الأمة كلها، لا عن الدائرة الانتخابية التي اختارته، لأنه حتى وإن كان قد جاء نائباً من دائرة معينة، فهو يمثل الأمة كلها إذا ما وقف يتكلم تحت قبة البرلمان، أو وقف يراقب أعمال الحكومة.

وما يقال عن البرلمان في القاهرة



سليمان جودة

القديمة برئاسة مصطفى الكاظمي جالسة في مقاعدها! وعندما رشح تحالف «الإطار التنسيقي» محمد شياع السوداني لرئاسة حكومة جديدة، لم يصادف

## فاز التيار الصدري بالأغلبية النسبية في الانتخابات الماضية ومع ذلك فهو غير قادر حتى الآن على التحالف مع أي تيار آخر لتشكيل حكومة جديدة

يقال عن سواه من البرلمانات، لأن مهمة البرلمانات واحدة في العالم، والنائب الذي لا يمثل الأمة قبل الدائرة، فهو نائب ينقصه شيء أساسي، وهذا معناه في الحالة العراقية أن كل نائب صديري أو غير صديري، إنما يمثل الأمة العراقية، وقد تمنيت لو أن انتصار الصدر،

الترشيح هو لدى الصدر، الذي أعلن عدم رضاه عن المرشح السوداني، واقترح انتصاره مبنى البرلمان، تعبيراً عن عدم الرضا عن التيار الصدري، رافعين راية الحسين فوق قبة مبنى البرلمان! وقد تمنيت لو أن انتصار الصدر،

في المرات السابقة؛ هل هناك ما هو أسوأ من أن يجتمع البرلمان فلا يتكلم نصابه، ولا يعرف بالتالي كيف يختار؟! هل من العار شيء كهذا من قبل، وهل هذا هو ما كانت واشنطن تريده وهي تعمل على إسقاط الرئيس صدام حسين؟! وهل هناك ما هو أسوأ من أن تجري انتخابات البرلمان في أكتوبر، ثم تعجز القوى السياسية الفائزة عن تشكيل حكومة حتى اللحظة؟! لقد استدرت السنة وكاد العام يكمل دورته، وبقي البلد يدور في مكانه على أمل أن تتشكل حكومة تعبر عن حقيقة أوزان القوى السياسية على الأرض، ولكن الأمل في ذلك يبدو كأنه سراب كلما جاءه الناظر إليه

كان عراق ما قبل 2003 يختلف عن عراق ما بعد هذا التاريخ، وكان الفارق بين العراقيين الاثنین هو بالضبط ما نراه في مشهد اقتحام الولايات المتحدة في الدستور الجديد للبلاد.

وهل هناك ما هو أسوأ من أن تكون ولاية الرئيس برهم صالح قد انتهت من شهر، ثم يعجز البرلمان العراقي عن الاجتماع لاختيار رئيس جديد خلفاً للرئيس المنتهية ولايته؟! لقد انعقد البرلمان أكثر من مرة لاختيار رئيس آخر، ولكنه في كل مرة كان يجد نفسه في المربع الأول، وكان إذا عاد للانعقاد من جديد، لم يكن حظاً بافضل مما كان

مشهد اقتحام عدد من أنصار مقتدى الصدر في العراق مبنى البرلمان، يبدو كأنه رأس جبل من الثلج لا ترى منه إلا رأسه العائم!

أما أول جسد الجبل نفسه فهو واصل إلى عام 2003 على وجه التحديد، عندما عزت الولايات المتحدة أرض العراق، ثم راحت من بعدها تضع دستوراً جديداً للبلد، وراحت تصوره لنا على أنه الدستور الذي سيجلب الديمقراطية للعراقيين، وأنه سوف يأتي لهم بالأمّن والسلموى؛ والحقيقة أنه لا جلب الديمقراطية، ولا جاء بالأمّن والسلموى، وإنما خلق العراق كما لم يخلقته شيء في تاريخ أرض بابل الطويل، وأوصله في النهاية إلى هذه الحالة المتردية!

وفي بدايات ثورة يوليو (تموز) 1952 كانت الفئدة تحية كاريوكا قد قالت إن الثورة إذا كانت قد طردت الملك فاروق من الحكم، فإنها جعلت في مكانه 12 من الفواريق، وكان قفدها أن مجلس قيادة الثورة إذا كان قد تشكل من 12 عضواً، فكل واحد منهم قد راح يتحول مع الوقت إلى فاروق من نوع آخر!

وفي 2003 كان العراق عراقاً واحداً، ولم يكن هناك حديث عن أكراد في الشمال، ولا عن سنة في الوسط، ولا عن شيعية في الجنوب، وبالطبع فإن هؤلاء كلهم

**المقر الرئيسي**

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

**التنقيح الأوسط**

جريدة العرب الدولية

الرياض	الكويت	الرياض
Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440
واشنطن	دبي	جدة
Washington DC ☎ +1 202 8628825 ☎ +1 202 8628823	Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353	Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159
بيروت	القاهرة	المدينة للبرية
Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	Madina ☎ +9684 8340271 ☎ +9684 8396618
عمان	الخرطوم	الدمام
Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	Dammam ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918

**وكيل الاعلاني**

**الوكيل الاعلاني**

**المكاتب**

جريدة العرب الدولية تنشر أعداد الدعوات الصيفية العريضة لهما، وتعلم بها رعاياها المسؤولة عن نظافة نظيف فرحة غداً لعربها وتلقوا براسلهم وسلموهم، راجياً منهم عدم نقلها أو هداها لهم، لغفر غداً من فرحة الغداً الصيفية الصاخوة لغرة غداً لثمة، منهم، بلغة ومطرحة.



srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسة

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



هدى الحسيني



## بين قمتين واحدة لمستقبل واعد والأخرى لحاضر مأزوم!

لحماية الأمة والذود عن مصالحها، ودفعت الغالي والنفيس لهذا، ويؤسفني أن اختلف معك في موقفك من النظام السوري الذي لا يمكن لأي إنسان، وبالأخص أي مسلم أن يقبل بوجوده وبتعايش معه». وتبقى إيران في دائرة التخويف، ففي تصريح نادر أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قدرة بلاده التقنية على صنع قنبلة ذرية، لكنه شد على أن هذا ليس مدرجا على جدول الأعمال. وجاءت هذه التصريحات في سياق الضغط على الغرب بشأن مفاوضات الملف النووي. وتقلت وكالة فارس الإيرانية شبه الرسمية للأخبار الإثني الماضي عن محمد إسلامي رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قوله إن إيران لديها القدرة التقنية على إنتاج قنبلة ذرية، لكنها لا تنوي القيام بذلك. ويؤكد إسلامي ذلك تصريحات سابقة أدلى بها كمال خرازي، المستشار الأكبر لخامنئي، في يوليو الماضي.

ففي درشة مع صحافي مُقرب من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وكان ضمن الفريق الصحافي الذي رافق الرئيس إلى اجتماعات طهران، قال إن الرئيس التركي لم يكن مرتاحاً بعد اجتماعه مع علي خامنئي المرشد الإيراني رغم لباقة الكلام وفائق أن تكون الأكثر راحة اقتصادياً لأن لم تدفع إلى انهيار المحادثات بسبب عقبات، من بينها مطالبتها بضرورة أن تقدم واشنطن ضمانات بعدم تخلي أي رئيس أميركي عن الاتفاق، لكن لا يمكن لبأيدن أن يتعهد بذلك لأن الاتفاق النووي عبارة عن تفاهم سياسي غير ملزم وليس معاهدة ملزمة قانوناً. في النهاية إذا كان مؤتمر جدة قد جمع دولاً لها قواسم مشتركة ومخطط متكامل لمستقبل واعد معني على التعاون الصادق، فإن مؤتمر طهران جمع الدول المأزومة، حيث كل يحاول استغلال الآخر للخروج من أزمتة.

إلى الصفحة. إنهم يشيرون إلى أنهم قادرون على الابتعاد عن المفاوضات. لكن كشفت أحدث توقعات البنك الدولي إلى خفض توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي الإيراني إلى 3,3 في المائة هذا العام، مع نمو قاتر للنقط وغير النفط، وتضخم مرتفع متوقع في المستقبل المنظور في غياب خطة العمل الشاملة المشتركة.

وقال خندوزي إن زيادة عائدات النفط سمحت لحكومة رئيسي بمعالجة عجز ميزانيتها «إلى حد جيد».

كما يدعي أوجي أن إيران تجتذب الاستثمار الأجنبي في صناعاتها النفطية رغم العقوبات الأميركية. وقال في وقت سابق هذا العام إن إيران وقعت اتفاقات بقيمة 16 مليار دولار لاستثمارات في حقولها النفطية، لكنها لن تكشف عن التفاصيل بسبب العقوبات، تبقى هذه كلمات تسويقية لا تلطم خبزاً ولا تتحول إلى حقيقة. ونقبي في قمة إيران.

ففي درشة مع صحافي مُقرب من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وكان ضمن الفريق الصحافي الذي رافق الرئيس إلى اجتماعات طهران، قال إن الرئيس التركي لم يكن مرتاحاً بعد اجتماعه مع علي خامنئي المرشد الإيراني رغم لباقة الكلام وفائق أن تكون الأكثر راحة اقتصادياً لأن لم تدفع إلى انهيار المحادثات بسبب عقبات، من بينها مطالبتها بضرورة أن تقدم واشنطن ضمانات بعدم تخلي أي رئيس أميركي عن الاتفاق، لكن لا يمكن لبأيدن أن يتعهد بذلك لأن الاتفاق النووي عبارة عن تفاهم سياسي غير ملزم وليس معاهدة ملزمة قانوناً. في النهاية إذا كان مؤتمر جدة قد جمع دولاً لها قواسم مشتركة ومخطط متكامل لمستقبل واعد معني على التعاون الصادق، فإن مؤتمر طهران جمع الدول المأزومة، حيث كل يحاول استغلال الآخر للخروج من أزمتة.

رؤساء الدول المشاركة في القمة وانعقاد الجلسات المشتركة التي حضرتها مصر وقطر والكويت والإمارات والأردن والبحرين، كان واضحاً المركز القيادي للمملكة في المنطقة والعالم. ورأى الرئيس الأميركي بأمر العين محورية السعودية في محيطها، ومقدرة الأمير محمد على جمع الرؤساء حوله في الفكر والموقف.

قمة جدة جمعت إلى جانب الولايات المتحدة دولاً تسعى جاهدة لسعادة شعوبها وتنمية قدراتها وتطوير مجتمعاتها وقوانينها لتصبح في مصاف الدول الراقية الجديرة بالاحترام، رغم اختلاف المعتقدات والفكر والموقف.

في مقابل قمة جدة انعقدت قمة أخرى في طهران في 20 يوليو بين

### السعودية شددت على أن مسألة إنتاج النفط لها ضوابط دولية وإيران أدعت أن زيادة في عائدات نفطها صوّبت عجز ميزانيتها

إيران وروسيا وتركيا. وقد رأت إيران في حرب أوكرانيا وتورط روسيا في مستنقعاتها فرصة لفك عزلتها بالوصول على تكنولوجيا وقطع غيار محظور استيرادها بسبب الحصار الأميركي الغربي. أما روسيا فلقد رأت أن الوضع الإيراني المسدود الأفق بسبب توقف المحادثات مع الولايات المتحدة فرصة مناسبة لطلب إمداد الجيش الروسي بمسيرات هي بأمر الحاجة إليها، في الحرب الدائرة والتي استهلكت فيها معظم مخزونها. أما تركيا فلقد زادت الاستفادة من أزمتة البلدين لحسم الوضع الكردي والمعارك الدائرة في شمال سوريا.

ورغم التحليلات التي انتشرت في الصحف ومواقع التواصل والتي أشارت إلى اتفاق في طهران لموافقة الروس على إطلاق يد إيران في سوريا

قبل وصول الرئيس الأميركي جو بايدن لحضور قمة جدة في 15 يوليو (تموز) الماضي وحتى قبل بدء زيارة الرئيس الأميركي للشرق الأوسط بأسابيع كانت تحليلات الصحافة الغربية والإقليمية والأراء على محطات التلفزيون ووسائل التواصل تتنبأ بمحتوى المفاوضات وطريقة الاستقبال وحفاوته. وفي حين كان التركيز الغربي على شكل الاستقبال والسلام بين الرئيس بايدين وولي العهد الأمير محمد بن سلمان أكثر من محتوى المباحثات، توسعت التحليلات في الشرق، وخاصة تلك التي تدور في فلك إيران لتتحدث مسبقاً عن النتائج والشكل وإظهار المملكة وكأنها تسعى إلى رضا الولايات المتحدة والأخيرة تملئ شروطاً لا ترد.

وكانت القمة وتالقت المملكة برصانتها وعفوانها وعظمتها، كان في استقبال الرئيس الأميركي أمير مكة الأمير خالد بن فيصل بن عبد العزيز يرافقه سفيرة المملكة في واشنطن الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان، واتجهوا مباشرة إلى قصر السلام في جدة حيث استقبله عند المدخل ولي العهد الأمير محمد، ودعاه إلى التوجه نحو الصالة الكبرى، حيث كان يجلس الملك سلمان الذي وقف وسلم على بايدين قائلاً: «أهلاً بك في السعودية ضيفاً عزيزاً علينا وعلى شعبنا». فرد الرئيس بايدين «يشرفني أن أكون هنا وأن القاكم با جلاله الملك، وقد أسعدني أن أجدكم بخير وفي صحة جيدة». وبعد تناول القهوة العربية والتمر، تقدم الأمير محمد من الرئيس بايدين ودعاه إلى مرافقته مع الوفد الأميركي إلى قاعة الاجتماعات، فودع الملك محتنياً وابتدأت المحادثات، التي كانت اجتماعات العمل الصريف، فلا هي احتفاليات تكريم ولا هي استعراض للحفاوة المبالغة، كما تنبأ البعض، الذين صمتوا صمت أهل الكهف.

الأسبوع الماضي. ليتحدث باسم الشعب الإيراني ويقول: إن الشعب يعلن رسمياً أنه بالمقاومة يمكنه تحييد العقوبات الأميركية».

في غضون ذلك، قال وزير الاقتصاد الإيراني إحسان خاندوزي إن هناك زيادة حادة في الإيرادات من صادرات النفط الخام والمكثفات. وقال إنه في الأشهر الأربعة الأولى من العام الإيراني الحالي، زادت هذه الإيرادات بنسبة 580 في المائة مقارنة بالعام الماضي.

وقال خندوزي إن زيادة عائدات النفط سمحت لحكومة رئيسي بمعالجة عجز ميزانيتها «إلى حد جيد».

بغض النظر عما إذا كانت هذه الادعاءات صحيحة أم لا، فإن المسؤولين الإيرانيين يعدون سياسياً، وذلك للقول إنهم يستطيعون العيش من دون الاتفاق النووي، ولا يحتاجون

النفس الصديرة. وقبل الغضبة التي تبعثها الوثبة كانت للسيد مقتدى وقفة من المالكي عثر عنها كلامياً. وتذكر بشكل خاص عبارات قالها في مؤتمر صحافي عقده يوم الخميس 3 أبريل (نيسان) 2014 في النجف، وكانت، إذا جاز التصنيف، الطلقة الأولى لانطلاق «ماراثون» المناقشة بين الصدر المنفتح على سائر القوى، وكذلك على المحيط العربي، وبين المالكي المستقوي بالنظام الإيراني الذي وجه تنظيماته الميليشياوية إلى الالتفاف حول المالكي من دون غيره من سائر الرؤيويين.

ومن جملة ما قاله السيد مقتدى في ذلك المؤتمر وتفسير دواعي وثبته العاشورائية، التي لم تشبهها وثبة من قبل: «ما زلت بعيداً عن السياسة كونها، ما عدا المخلصين، عملية أطفال وأنا لست طفلاً، وقد اعتزلت ما هو خطأ، ولكن إذا استدعى شيء التقييم وكانت هناك مصلحة ساندخل، وأنا الآن لا أتكلم بالوازع الديني والوطني

قد يكون السيد مقتدى الصدر اختار لإشغال فتيل وثبته أن تكون مترامنة مع الأيام العاشورائية بما تعنيه هذه الذكرى للشبيعة عموماً وما تحدثه في النفس من شجن مقرون بالعبارة الحسينية التي هي رمز الذكرى. وهكذا بدت الوثبة كمن يقول السيد مقتدى الصدر للجمع المليوني المشار فيها «هيهات أيضاً مني ومنكم الذلة المالكية...».

ونحن عندما نصنف الحراك الصديري المباعث بأنه وثبة، فعلى أساس أنها الخطوة التي يعثر فيها الصدر المسك بالنصائتين؛ ناصية التراث الديني وما أصاب هذا التراث من نكبات وإعدامات، وناصية التراث السياسي الذي تحقق بعد فوز مهجر للصدرية في الانتخابات البرلمانية. ولقد جاءت هذه الوثبة بعد غضبة على استهانة لحقت به من رئيس الحكومة السابق نوري المالكي السياسي المتلحف بدعم النظام الإيراني، وصلت إلى حد التلطف بما أشعل الغضب في

والإسلامي...». وقال أيضاً: «صوت الديكتاتور لن يفلح. إن الشعب للمالكي ولا غيرها. أحب أن أوجه نصيحة إلى الأخ المالكي إذا كان يظن نفسه أنه خدم العراق فليسترح أربع سنوات...».

هذا التقييم من جانب الصدر قبّل

## العراق صريع الرهانات الأميركية

المتضمن عبارات اعتبرت مهينة وعدائية في نظر الصديريين، الذين ما إن أطلق سيدهم النفير حتى كانوا عند حُسن تقدير مقتدى الصدر للموقف. جورج قرداحي وزيراً للإعلام. ولكنها تأخذ قدرها من التهيب، وبقي تعامل المالكي ومن حوله ووراءه مع موضوع

### في انتظار المزيد من الهوامش والمفاجآت الصاعقة في المشهد العراقي يبدو أن الرئيس الأميركي لا يأخذ في الاعتبار أن هذا الذي يجري هو نتاج الحرب الأميركية على العراق

ثمانية سنون للمالكي أنتج في ضوء ترتيبات سياسية من بينها عودة المالكي كقوة، من خلال محمد شياع السوداني كرئيس حكومة تخلف حكومة مصطفى الكاظمي، الغضب المتدرج الذي أنتج بعد التسجيل

استعادة الشان من خلال ترخيص محمد شياع السوداني، مع ملاحظة أن هذا الأخير مكتمل الكفاءة للعمل الحكومي، رئيساً للوزراء كما كفاءة جورج قرداحي وزيراً للإعلام. ولكنها تأخذ قدرها من التهيب، وبقي تعامل المالكي ومن حوله ووراءه مع موضوع



فؤاد مطر

بفرض ذلك. ويبقى في شأن الوثبة الصديرية في حال بلغت آخر المحطات أنها ستدخل التاريخ جنباً إلى جنب. وإن اختلفت الصفحات، مع الثورة البلشفية والثورة هجير الصيف العراقي؛ حيث الحرارة تصل إلى الدرجة الخمسين. ولولا اقتحام مبنى البرلمان واستيلائه فيما مكيفات الهواء تعمل، الأمر الذي خفف من وطأة الحر الشديد على المتجمين، لكانت ربما حدثت إغماءات بالآلوف وربما ما هو أكثر من الإغماءات. في انتظار المزيد من الهوامش والمفاجآت الصاعقة في المشهد العراقي يبدو أن الرئيس الأميركي بايدين لا يأخذ في الاعتبار أن هذا الذي يجري هو نتاج الحرب الأميركية على العراق، ثم إلغاء جيشه فاحتلاله فتركه صريع الرهانات الأميركية والمراهقين من لاعبين ومتلاعبين. وهذا قدر العراق الغاضب والمغضوب منه والمغضوب عليه.



### مصر والحوار الوطني



جمال الكشكي

المصري، ويراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لجميع الفئات دون استثناء. وسبب هذه المؤثرات الأربعة، ربما هناك سؤال مركزي يطرح نفسه: ما أهداف هذا الحوار الذي بات يشكل محور اهتمام المصريين في الداخل والخارج؟

في الحقيقة، في الحوار تكمن في العديد من الرسائل الوطنية، وبدورها تقوم على مسارات عدة، في مقدمتها: التأكيد على وحدة المصريين في مواجهة كل التحديات الجديدة أو المستجدة، وإعادة بناء التماسك الداخلي بين جميع القوى السياسية والسياسية، وتشكيل رؤية جامعة لمختلف التيارات والأطياف السياسية، من أجل تحقيق تنمية شاملة في مختلف القطاعات والهنوض بالبلاد، والمضي قدماً نحو مكانة تليق بدور ومكانة مصر، وترسيخ حالة الاستقرار الاجتماعي، وارتباط جميع القوى الوطنية بفكرة الجمهورية الجديدة، والتأكيد على الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، بمحاورها في الأربعة، فضلاً على أن الحوار سيعزز على فتح ومناقشة كل القضايا والملفات التي تمس حاضر ومستقبل المواطن المصري، وما يرتبط بها من تحديات اجتماعية واقتصادية.

يهدف إلى الحفاظ على الهوية الوطنية المصرية بكل مكوناتها وخصوصيتها، بما يزيد من حصين مناعة الدولة وقدرتها على الصمود وسط عالم متغير، لافتاً، أن الدعوة للحوار، تزامنت مع تفعيل اللجنة العفو الرئاسية؛ الأمر الذي يؤكد حالة الجدية والمسؤولية في قطع أشواط مهمة على الطريق نحو الجمهورية الجديدة، وهذا يتطلب من جميع الأطراف المشاركة نفس قوة الجدية، والإصرار على استثمار الفرصة، سيما أن هذا الحوار يحمل ملامح مغايرة ومختلفة عن بعض الحوارات التي شهدتها العهود المصرية السابقة، فهذه المرة تشهد حواراً بلا شروط أو أهداف مسبقة، بل إن النتائج والثمار والمخرجات جميعها في عهدنا المشتركين، من مختلف الألوان والأطياف السياسية، مصرية خالصة، جاءت نتيجة إرادة وطنية حقيقية، ولا تقلب الإملاءات الخارجية؛ ولذلك ركبت بها الأحزاب والنقابات والمجتمع المدني، فمن شأنها دفع مسيرة الوطن إلى الأمام، وتعميق حالة الانسجام الوطني بين كل الألوان السياسية - اتفاقاً أو اختلافاً - من أجل مصلحة الوطن.

المؤثر الرابع يكشف عن أن الحوار الوطني قمة «العمل الديمقراطي» القائم على جمع القوى السياسية، سواء الحزبية أم المستقلة للجلوس حول طاولة الحوار، بما يؤسس للملامح مرحلة جديدة للحياة السياسية والاقتصادية، والتي سيتم بلورتها بناءً على أفكار وتوجهات جميع أطياف المجتمع، وبما يحقق المصالح المشتركة للشعب

استكشاف المستقبل يحتاج إلى بصيرة نافذة... الأسم الراسخة تجيد القدرة على ترتيب أوراقها، الإيمان بالصفة الوطنية وصفة ناجحة ينحاز لها المستقبل، ويشهد لها التاريخ.

إضاعة المصائب فتح مسارات الأمل أمام الشعوب والأوطان. الحوار الوطني في مصر نقلة تاريخية بتوقيع رأس الدولة. دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي للحوار تضمننا أصنام منتهج واستراتيجية، تؤكد أن مصر تسير على الدرب الصحيح، في ظل متغيرات دولية وعالمية متلاحقة. ربما شهد التاريخ أوضاعاً مختلفة من الحوارات الوطنية، مصرياً وعربياً ودولياً، لكن هذه المرة نجد أن الدعوة للحوار الوطني في مصر تتميز بخصائص إضافية، تمنحها محفزات للنجاح، وتعطي مؤشرات لجدية التفاعل وفتح النوافذ، أمام كل الأطياف السياسية والمجتمعية، دون استثناء. عدا جماعة الإخوان الإرهابية. أول هذه المؤثرات الإيجابية هي أن الدعوة جاءت حصرية من الرئيس السيسي، وأراد بها أن يستكمل أركان الجمهورية الجديدة، والإصلاح السياسي الكامل؛ لأن لغة الحوار المجتمعي السياسي تؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج ونوع النجاحات.

المؤثر الثاني يقول بأن الحوار الوطني يشكل خطوة كبيرة على طريق الإصلاح السياسي الصحيح الذي يقوم على ترسيخ مبادئ الدستور، وتفعيل التعديلات الحزبية؛ مما يضمن من القيادة السياسية بدور كل أبناء الوطن، في قيادة البلاد نحو المستقبل الجاد، لمواجهة التحديات كافة الداخلية والخارجية. الفرصة سانحة للمشاركة في كتابة أولويات العمل الوطني، وتأسيس جمهورية جديدة تقبل بالجميع، ولا يمكن أن يُفسد فيها الخلاف في الرأي للوطن قضية، فمن يدقق في الحوارات التي ومدودة للجميع، من مختلف الأطياف والتوجهات السياسية في ظل الدستور والقانون.

المؤثر الثالث يضعنا أمام لافتة تقول إن الدعوة للحوار دعوة مصرية خالصة، جاءت نتيجة إرادة وطنية حقيقية، ولا تقلب الإملاءات الخارجية؛ ولذلك ركبت بها الأحزاب والنقابات والمجتمع المدني، فمن شأنها دفع مسيرة الوطن إلى الأمام، وتعميق حالة الانسجام الوطني بين كل الألوان السياسية - اتفاقاً أو اختلافاً - من أجل مصلحة الوطن.

المؤثر الرابع يكشف عن أن الحوار الوطني قمة «العمل الديمقراطي» القائم على جمع القوى السياسية، سواء الحزبية أم المستقلة للجلوس حول طاولة الحوار، بما يؤسس للملامح مرحلة جديدة للحياة السياسية والاقتصادية، والتي سيتم بلورتها بناءً على أفكار وتوجهات جميع أطياف المجتمع، وبما يحقق المصالح المشتركة للشعب

### ولماذا استفزاز الصين...؟



عثمان ميرغني

زيارة نانسي بيلوسي إلى تايوان من نوع السياسة الأميركية التي تجعلك تحك رأسك حيرة وانت تحاول تحليلها وفهمها. خلقت أزمة خطيرة في وقت لا يحتاج العالم إلى المزيد من الأزمات والتوترات، فإذا كانت حرب أوكرانيا قد أربكت العالم بهذا الشكل، فما بالك بحرب في تايوان، ومواجهة بين أميركا والصين، أو عبارة أخرى بين الغرب من ناحية والصين وروسيا من ناحية أخرى. زيارة بيلوسي فكرة سيئة في التوقيت، وفي الإخراج، وفي النتائج، حتى في الغرب صفتها كثير من المحللين أنها من أخطر لحظات التوترات منذ عقود، سواء بالنسبة لتايوان، أو للعلاقات الأميركية - الصينية التي تتردى بسرعة كبيرة. صحيفة «نيويورك تايمز» تساءلت عما إذا كانت الزيارة ستصبح الشرارة التي تشعل المواجهة بين الولايات المتحدة والصين، أما في لندن فقد وصفتها صحيفة «فاينانشيال تايمز» بالفكرة السيئة، في حين قالت مجلة «الايكونوميست» إنها تسلط الضوء على استراتيجية أميركا غير المترابطة والفوضى في سياسات إدارة بايدن.

ما الفائدة من استفزاز الصين الآن بينما أميركا ذاتها مشغولة بحرب أوكرانيا والتوتر الخطير مع روسيا؟ ولماذا اختارت بيلوسي هذا التوقيت لزيارة من الصعب تحديد مكاسب واضحة منها، ومن السهل رؤية مخاطرها؟ من المستبعد أن تكون الزيارة لأسباب انتخابية قبيل الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لأن هومر الناخب الأميركي في هذه الانتخابات داخلية واقتصادية، أكثر مما هي في الصين والسياسات الخارجية. اللهم إلا إذا كانت بيلوسي تتوقع مثل أغلب المحللين أن تقلب هذه الانتخابات الموازين في الكونغرس لصالح الجمهوريين، ما قد يؤدي لخسارة الديمقراطيين رئاسية مجلس النواب، وبيلوسي تريد أن تزور تايوان بصفتها رئيسة للمجلس حتى يكون للزيارة وقع أكبر، وحتى تختم فترتها في المنصب بخطوة ستذكر كثيراً لاحقاً بشكل أو بآخر.

فالزيارة هي الأولى التي يقوم بها رئيس مجلس النواب الأميركي إلى تايوان منذ ربع قرن، أي منذ الزيارة التي قام بها رئيس آخر لمجلس النواب هو الجمهوري نيوت غينغريتش عام 1997، وأثارت أيضاً جدلاً واهتماماً، وما تزال تذكر حتى اليوم في تاريخ التوترات بشأن تايوان. الحسابات الانتخابية قد تكون أهم للرئيس الصيني شي جينبينغ، لأنه يسعى للترشح لولاية جديدة في المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي المقرر قبيل نهاية العام. ويواجه شي تحديات داخلية تتمثل في تباطؤ الاقتصاد، وتبعات القيود

إلى خط التماس مع تايوان، وإجراءات بوقف تصدير واستيراد سلع مع الجزيرة، وتأكيد سياستها لإعادة توحيد الصين. وعلى الرغم من أن إدارة بايدن حاولت التقليل من الزيارة، ودعت إلى عدم تحويلها إلى أزمة قائمة إن سياستها إزاء تايوان لم تتغير، فإن ذلك لم يخفف من حدة التوتر. فالصين لا تبدو مقتنعة بأن زيارة بيلوسي تمت في تحد للبيت الأبيض، ومن غير أي تنسيق ولو بشكل غير رسمي. فالإدارة ديمقراطية، ورئاسة مجلس النواب ديمقراطية، ومن الصعب استيعاب أن تكون بيلوسي تريد إخراج إدارة بايدن. صحيح أن رئيسة مجلس النواب (82 عاماً) محسوبة على جناح الصقور في مواقعها من الصين، ولكن بايدن أيضاً ليس من جناح الحمام في واشنطن لأنها تعيد ترتيب أولوياتها وعينها كأكبر تهديد للإمريكيا ومصالحها ومركزها الريادي في العالم. كل هذا جعل الصين تنظر إلى تبني المواقف العلن إزاء الزيارة بين بيلوسي والبيت الأبيض على أنه تبادل أدوار ليس إلا.

وفي هذا الصدد أشارت بكين في تعليقاتها إلى أن واشنطن استيفت زيارة بيلوسي بإرسال المزيد من السفن الحربية والطائرات، وبوضع قواتها في المنطقة في حالة تاهب. وكل هذا يحدث في ظل وجود عسكري أميركي متزايد، في وقت لا تخفي الحزب الشيوعي الصيني، وأمر لا يمكن الاستمرار في تأجيله وتركه «ينقل من جيل إلى جيل».

الزيارة مثلت أيضاً استفزازاً للقيادة الصينية التي ظلت في الأونة الأخيرة تتبنى مواقف أكثر تشدداً إزاء تايوان التي تتمسك بأنها جزء منها، وأن تحقيق الصين الواحدة مهمة تاريخية والزام لا يتزعزع من جانب الحزب الشيوعي الصيني». وأمر لا يمكن الاستمرار في تأجيله وتركه «ينقل من جيل إلى جيل».

هناك جهات تراهن على أن الرد الصيني سيكون محدوداً لأن شي لا يريد المخاطرة بخطوات تهرئ الاقتصاد الصيني أكثر في وقت لم يتعاف فيه بعد من تداعيات جائحة كورونا. هذا الأمر وارد، ولكنه لا يعني أنه يجب التقليل من حدة الأزمة التي أثارها الزيارة، والاستفزاز الذي شكلته للقيادة الصينية في وقت يسعد فيه شي مؤتمر الحزب الشيوعي ويطمح في ولاية ثالثة. فالمرجح أن الرد الصيني هذه المرة قد يستمر لفترة أطول مما حدث في الأزمات السابقة، وهو ما سيختبر واشنطن وسياسيتها. وفي الوقت ذاته يزيد من مخاطر أي خطوات غير محسوبة.

بيلوسي ربما نجحت في كسب الأضواء لجلولتها، وسجلت نقاطاً تضعها إلى رصيد فترة رئاستها لمجلس النواب، لكن الزيارة سينظر إليها أيضاً على أنها كانت عملاً استعراضياً، أغضب بكين من دون أن يحسن أمن تايوان، وأحرج إدارة بايدن، وكشف مشاكل واضطراب سياستها الخارجية. الحسابات الخاطئة تقود إلى نتائج خاطئة، والعالم في ظل أوضاعه المتوترة الراهنة يبدو على بعد خطوة واحدة غير محسوبة من كارثة تقود إلى حرب نووية.

### ليبيا... طائر كناري وعقبان حرب متربصة



جمعة بوكليب

في الصناعة المنجمية، ساد تقليد متوارث بين العاملين فيها، أفرزته التجارب والخبرات، إذ تعلم العمال، قبل دخولهم إلى منجم، أن يأخذوا معهم طائر كناري في قفص. الغرض من ذلك، أن طائر الكناري يموت إذا تسرب في المنجم غاز ثاني أكسيد الكربون. وبذلك يهرع العمال إلى مغادرته، قبل تعرضهم للإصابة بالغاز السام. وإن عاش الطائر فهذا يعني أن المنجم خال من الغازات. هذا التقليد تحول إلى مثل يُستخدم للتعبير عن الضحية بشخص أو أشخاص، أو بلد. وعلى سبيل المثال لا الحصر، الانهيار الاقتصادي والسياسي الذي حدث في سريلانكا مؤخراً، بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا، كثيراً ما يُرد في التحليلات السياسية المنشورة في وسائل الإعلام الغربية، على أنه طائر كناري في منجم.

السؤال: هل يمكن لنا أن نطبق ذلك المثل على ما يحدث في ليبيا من أحداث سياسية؟ الإمكانية واردة جداً، خاصة فيما يتعلق بالتطورات السياسية التي رأيناها تتابع مؤخراً نتيجة الصفقة التي توارد أنها تمت في خارج ليبيا بين «مقرنين» من رئيس الحكومة السيد عبد الحميد الدبيبة و«مقرنين» من المشير خليفة حفتر لتقريب الهوة بينهما، والتخلص من رئيس حكومة الاستقرار الوطني السيد فتحي باشاغا. الاتفاق التشاركي يقولون، إنه كان على مناصب المؤسسات والوزارات على رغم نفق الطرفين لهذا الأمر.

في الأيام الماضية، ظهر تقرير إعلامي غربي ثان يؤكد أن اجتماعاً لاحقاً، تم في الأسبوع الأخير من شهر يوليو (تموز) المنقضي، وتوصل إلى موافقة رئيس حكومة الوحدة الوطنية السيد عبد الحميد الدبيبة على مطالب المشير حفتر بمنح مناصب وزارية إلى أشخاص تتم تسميتهم من قبل المشير حفتر. المناصب شملت فلات ووزارات، هي: المالية والتخطيط والدفاع. كما نتج من هذه الاجتماعات استبعاد السيد مصطفى صنع الله، المدير السابق للمؤسسة الوطنية العامة للنقط، وإحلال فرحات بن قدارة، والوحدات العسكرية الدومية، التي جرت بعد ذلك في طرابلس، دليل آخر على غضب قادة بعض الجماعات المسلحة المعروفة بانتماثلهم للعقائدي ضد هذا التحالف الجديد. وكان رد الفعل قيامهم بالهجوم على جماعة مسلحة تدين بالولاء للسيد رئيس الحكومة وتدميرها. كما أن الجماعات المسلحة في طرابلس على اختلافها لا تقبل بالمشير حفتر.

لكن الحسابات البراغمة للسيد الدبيبة تختلف كثيراً عن حساباتهم العقائدية. وحين يكون رئيس حكومة، رجل أعمال ناجحاً، وبخبرة لا يستهان بها، مثل المشير الدبيبة، فمن المرجح أن يستغل خبرته ومهاراته المكتسبة هذه في عقد صفقات سياسية مربحة، تضمن تمديد فترة بقائه على رأس الهرم السياسي في العاصمة، وفي الوقت ذاته تسحب البساط من تحت قدمي غريمه السيد فتحي باشاغا.

سياسياً بمستقبله، حينما يادر من لقاء نفسه بعبور حقل الغمام لكسر التناوب السياسي، والتقى المشير حفتر في بنغازي، على أمل فتح ثغرة في جدار صلح، وتحقيق السلام. لكن منافسه السيد الدبيبة تمكن بمناوره سياسية ماهرة، من الالتفاف على تلك الطريقة، وحرمانه من نيل ثمارها. وبذلك أضحت مبادرة السيد باشاغا، في رأيه، في وضع لا يختلف عن وضع طائر كناري في منجم.

السيد الدبيبة ضرب عصقورين بحجر واحد. فهو من ناحية ضمن تحالفه مع المشير حفتر، ومن ناحية أخرى، تخلى عن منافسة غريمه باشاغا. ولأن العبرة بالخواتيم؛ لا أحد بإمكانه توقع النهاية المحتملة لتلك المغامرة.

الوضع حالياً شديد الاحتقان، وينذر بصيف ليبي آخر ساخن جداً. وعقبان الحرب، هذه الأيام، تحوم في سماء البلاد متربصة. ووسائل الإعلام المحلية والدولية تفيض باخراً من تم في لقاءات ضمت قادة جماعات مسلحة، من هذا الطرف أو ذاك، بغرض التعبئة والتشديد والاستعداد لمعركة كسر عظم أخرى محتملة. الوضع السياسي يتفاقم توتراً وتدهوراً، خاصة عقب مغادرة السيدة ستيقاني وويليام الساحة نهائياً.

خطر، مع محاكاة حرب أهلية في جريدة الطوبية يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، فتعطلت الحكومة 3 أشهر كاملة، لتتم مفاوضات العودة إلى الجلسات بتعطل نهائي للتحقيق العدلي؛ فدفع الناس الثمن ولم تتحقق الأهداف؛ كبير وعميق الانقسام حول قضية العدالة للضحايا والبيروت والانتهاج من زمن الإفلات من العقاب. فالنجاح فيها يفتح الباب على مصراعيه لبدء المساءلة والمحاسبة في الجرائم المالية والجرائم إرهابية للجنائين، واستعادة دور القضاء في معركة استعادة الدولة المخطوفة. لذلك لا رادع لهذه السلطة عن كل الكبار، فمضت، عبر المجلس النيابي، في مخطط تعيين أعضاء «المجلس الأعلى لمحاسبة الرؤساء والوزراء»، وهو المجلس الوهمي الذي توج قانون العفو عن جرائم الحرب». فضررت عرض الحائط بمشاعر المواطنين، الذين أضحى حجم الإهانة، عندما أقرت أكثرية عدوية نيابية تأمين الحماية والتغطية للمدعى عليهم بجناية تفجير المرفأ والعاصمة. عندما تسلم القاضي الجيطار قضية المرفأ قال: «إن العدالة في مثل هذا الملف لا يمكن أن تتم إلا مع إدانة

جريح، والسؤال المضمّر الذي راح يقلق الجميع: ما السلطة العليا التي دفعت المسؤولين من سياسيين وأمنيين إلى التعامي وقبول المخاطرة؟ وهل صحيح أنه سُرِب للمرض الموت للسوريين، لزوم إرسال الموت للسوريين شعب فتعالوا مع الأمر كان السوريون شعب زائد (...). وفوجوا بأن الكمية المتبقية تفجرت باللبنانيين، ولسوا معنى الإهراءات لكان القتل مضاعفاً، فأنجز غضبه على القاضي الجيطار ومبنى الإهراءات الشاهد على الجريمة؟» لقد هالهم أن يأتي زمن ويتجرأ قاض على من وضعوا أنفسهم فوق القانون. عجزوا عن إيجاد خطأ أو ثغرة فسبوا إليه الكثير، وروجوا حكايات وفبركوا اتصالات، وتجاهل الجيطار تحدي «القيب» ليكتفي بكلمة واحدة رداً على تهديد وفاق صفا المسؤول الأمني في «حزب الله» فقال: «ببمون» انتقل نصر الله شخصياً إلى المطالبة ب«القيب» الجيطار بواسطة مجلس القضاء أو المجلس الوزراء. وحول الجيطار إلى جنة ممنوع أن تجتمع مجلس وزراء وممنوع دفنها، حتى تنفذ إرادة «حامل الأختام» وأخذ «حزب الله» البلب إلى تصعيد

يوم 31 يوليو (تموز)، نجح الإهمال والتواطؤ في تهديم أجزاء من الإهراءات (صومعنان للجهة الشمالية) بعدما تركزت النار منتقلة عدة أسابيع في الغضب العام، بإحالة الجريمة إلى المجلس العدلي، وكانت وثيقة من أن لاطمئنانها إلى ما زرعت في القضاء ممنوع أن يكون سلطة مستقلة. لكن الإجراءات القضائية التي اتخذها المحقق العدلي طارق البيطار أزعجتهم، فتنهبوا متأخرين إلى قوله يوم تسلم المهمة: «لن يوقفتي شيء... لن أترك التحقيق ينرف». لذا توجدوا بقيادة «حزب الله» في استهداف شخص القاضي وانهامه د«الاستنساخية»، وأدعاء المرجعية في القانون، وتحصنوا وراء «الحصانات» وقانون الإفلات من العقاب، وقرروا طمس معالم الجريمة، واستنساب ما يمكن أن يغطي الهروب من العدالة.

في السياق سعوا إلى هدم الشاهد الصامت على تفجير المرفأ: الإهراءات التي استوعبت قوة العصف التفجيري وحنق قلب بيروت الغربي، ويقضي الإقرار بانهم حققوا نجاحاً، فمساء أقوال المدعى عليهم.

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف



### 4 آ ب: العدالة آتية!



حنا صالح

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف

في الساعة الأولى في تاريخ القضاء اللبناني، الذي قيد كل الجرائم الكبرى ضد مجهول، لم يُطلب الاستماع إلى هذه الشخصيات كشهود، بل تم الإدعاء عليهم بجناية «القتل الاحتمالي» بالقتل، وجنحة الإهمال، والقتل الاحتمالي، وعندما قالت إنه على المسؤول المعني توقع جريمة قد تنشأ عن هذا الفعل، فقبل بالمخاطرة وتعامى عنها، وأغلغ مسؤوليته مما أدى إلى النتيجة الجرمية. ففي ذلك قتل «قصدي»، أدى إلى سقوط 230 ضحية وأكثر من 16 ألف



التفاح (برنت)  
أمنس: 100,73  
السابق: 98,30

الذهب  
أمنس: 1781,20  
السابق: 1760,11

البيتكوين  
أمنس: 22896  
السابق: 23380

البن  
أمنس: 209,25  
السابق: 215,20

القمح  
أمنس: 776,77  
السابق: 762,44

الجلود الخام  
أمنس: 119,00  
السابق: 117,00

# اقتصاد ECONOMY

## ابتكار جائزة حكومية لتوطين الوظائف وبيئة الأعمال والتدريب في القطاع الخاص انتعاش فرص العمل بأسرع وتيرة في السعودية منذ 3 أعوام

الرياض، الشرق الأوسط،

شهد القطاع الخاص غير المنتج للنقط في الإنتاج وارتفاع عدد عمالته والإنتاج وزيادة المشتريات، مما أدى إلى زيادة أسرع وتيرة التوظيف مع تسارع معدل خلق فرص العمل إلى أقوى مستوياته منذ سبتمبر (أيلول) 2019، أي منذ 3 أعوام. وسجل مؤشر مديري المشتريات في السعودية في يوليو (تموز) الماضي 56,3 نقطة، منخفضاً بنحو 0,7 نقطة، مقارنةً بـ 57,0 نقطة سجلها في يونيو (حزيران) السابق.

الرابع من العام الماضي، قياساً بالربع الثالث من العام ذاته والذي بلغ فيه 11,3 في المائة. وأصبح مؤشر مديري المشتريات عن ارتفاع ملحوظ في النشاط لدى الشركات غير المنتجة للنقط على الرغم من تراجع معدل النمو بشكل طفيف منذ نهاية الربع الثاني من العام الحالي ووفقاً للمؤشر فقد ارتفعت الأعمال الجديدة بشكل واضح في يوليو (تموز) وسجل هذا الشهر أسرع ارتفاع في 8 أشهر، وعزت الشركات الزيادة في المبيعات بتحسين ظروف سوق المحلي وارتفاع الطلب على الصادرات لتشهد الطلبات الأجنبية الجديدة قفزة قوية وإلى أقصى حد منذ نوفمبر (تشرين ثاني) من العام المنصرم. من جانب آخر، أظهر

مؤشر مديري المشتريات في الإمارات أن أنشطة الشركات العاملة في القطاع الخاص غير النقطي نمت في يوليو (تموز) بثاني أسرع وتيرة لها هذا العام مع انتعاش النشاط التجاري نتيجة قوة الطلب وارتفاع المبيعات وسط بعض الخصومات. وارتفع المؤشر في الإمارات المعدل موسمي إلى 55,4 في يوليو (تموز) الفاتح من 54,8 نقطة في يونيو (حزيران)، وهو أقل قليلاً من قراءة مايو (أيار) البالغة 55,6 نقطة، في أسرع وتيرة نمو هذا العام. من جهة أخرى، سجل المؤشر في مصر ارتفاعاً من 45,2 نقطة في يونيو (حزيران)، وهو أدنى مستوى له في عامين ليبلغ 46,4 نقطة في يوليو (تموز) الفاتح. وطبقاً لمؤشر مديري

المشتريات الرئيسي فقد وصلت الشركات المصرية غير المنتجة للنقط تسجيل تراجع في طلبات الشراء الجديدة مع بداية الربع الثالث من العام الحالي، فيما انخفض معدل الإنكماش منذ يونيو (حزيران). وكشفت وزارة الموارد البشرية والتنمية

المشتريات الرئيسي فقد وصلت الشركات المصرية غير المنتجة للنقط تسجيل تراجع في طلبات الشراء الجديدة مع بداية الربع الثالث من العام الحالي، فيما انخفض معدل الإنكماش منذ يونيو (حزيران). وكشفت وزارة الموارد البشرية والتنمية



انتعاش أعمال القطاع الخاص السعودي يتعكس على توفير الفرص الوظيفية ويقلص البطالة (الشرق الأوسط)

وتعد الجائزة إحدى مبادرات الوزارة لتكريم جهود المنشآت المتميزة في مختلف المسارات وتحفيزها لتطبيق النموذج التشغيلية المميزة وتعزيز الامتثال لمعايير بيئة العمل المخالفة بما يحقق التنافسية وتشجيع القوى العاملة للعمل فيها. وتشمل الجائزة في نسختها الثانية 3 مسارات رئيسية وهي «التوطين»، و«بيئة العمل»، و«المهارات والتدريب» ويتفرع منها 24 جائزة، حيث تم اختيار هذه المجالات لأهميتها الاستراتيجية، للإسهام في تحفيز التوطين وتوفير الفرص الوظيفية للمواطنين والمواطنات، إضافة إلى رفع وعي المنشآت وتحفيزهم للالتزام بالظلمة ومعايير البيئة المميزة.

وتحقق الجائزة التنافسية وتشجيع القوى العاملة للعمل في منشآت القطاع الخاص، وتحفيز المنشآت للاستثمار بتسمية وتطوير كوادرها البشرية الوطنية وزيادة معدل استدامة الموظفين وتعزيز تطورهم الوظيفي. وأوضحت الوزارة أنه سيتم ترشيح جميع المنشآت التي تتطابق عليها شروط ومعايير الحصول على الجائزة بشكل إلكتروني، ويشترط استكمال مشاركة العاملين في تلك المنشآت في الإجابة عن الاستبيان من خلال التسجيل في قنوات التواصل المتاحة. ودعت الوزارة العاملين في تلك المنشآت إلى المشاركة في الاستبيان وتقييم منشاتهم بما يضمن مزيداً من الشفافية، وتحقيق الجائزة لأهدافها الرئيسية.

## تباطؤ جديد في الخدمات اليابانية... وتحسن صيني

طوكيو - بكين، الشرق الأوسط،

أظهر تقرير اقتصادي نشر يوم الأربعاء تباطؤ وتيرة نمو نشاط قطاع الخدمات في اليابان خلال يوليو (تموز) الماضي. وأشار التقرير الصادر عن جيبون بنك إلى تراجع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات في اليابان خلال الشهر الماضي إلى 50,2 نقطة، مقابل 53 نقطة خلال يونيو (حزيران) الماضي. وتشير قراءة المؤشر أكثر من 50 نقطة إلى نمو النشاط الاقتصادي للقطاع، في حين تشير قراءة أقل من 50 نقطة إلى انكماش النشاط. ويواصل التصنيع نموه بوتيرة متباطئة خلال الشهور الأربعة الماضية في ظل تباطؤ تدفق الطلبات الجديدة في الوقت الذي سجلت فيه الشركات تراجع وتيرة التعافي التي أعقبت رفع القيود التي سبق فرضها لمنع انتشار المتحور أوميكرون الجديد لغربوس كورونا المستجد قبل شهور. كما أظهر التقرير تراجع المؤشر المجمع لمديري مشتريات



تواصل تباطؤ نمو قطاع الخدمات في اليابان للشهر الرابع على التوالي (رويترز)

عن مؤسسة كابشين للمعلومات والإعلام إلى ارتفاع مؤشر مديري مشتريات قطاع الخدمات في الصين خلال الشهر الماضي إلى 55,5 نقطة، مقابل 54,5 نقطة خلال يوليو (تموز) الماضي. وأشارت بيانات مسح يوليو الماضي إلى استمرار تعافي نشاط قطاع الخدمات في الصين مع تخفيف القيود المفروضة لمنع انتشار فيروس كورونا وعودة أوضاع النشاط إلى طبيعتها تقريباً. وارتفع المؤشر الفرعي لمنتجات القطاع إلى أعلى مستوياته منذ 15 شهراً، في حين ارتفع مؤشر الطلبات الجديدة أيضاً في الوقت نفسه أدت الجائحة إلى استمرار تراجع الطلب الخارجي الذي سجل انخفاضاً طفيفاً خلال الشهر الماضي.

في المقابل أظهر تقرير اقتصادي نشر يوم الاثنين الماضي تباطؤ وتيرة نمو النشاط الاقتصادي للقطاع التصنيعي في الصين خلال يوليو (تموز) الماضي. وحسب تقرير مؤسسة كابشين تراجع مؤشر مديري مشتريات قطاع التصنيع خلال الشهر الماضي إلى 50,4 نقطة، مقابل 51,7 نقطة خلال يوليو (تموز) الماضي.



لا تكاد الضغوط تتوقف على أسواق المال العالمية (رويترز)

لندن، الشرق الأوسط، تراجعت الأسهم الأوروبية في التعاملات المبكرة يوم الأربعاء قبل صدور بيانات رئيسية عن نمو الأعمال، فيما ترقب الأسواق الأوسع التداخيات المحتملة لزيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي لتايوان. والقلق المتزايد يأتي فيما يعاني العالم بالفعل من توتر بسبب بيانات واسعة النطاق تشير إلى احتمالية عالية للركود. وانخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,2 بالمائة بحلول الساعة 07:10 بتوقيت غرينتش. وانتظر المستثمرون بيانات مهمة عن نمو الأعمال والخدمات في منطقة اليورو لقياس الوضع الاقتصادي للقارة وسط مخاوف من حدوث ركود. وفي آسيا، أغلق المؤشر نيكبي الياباني على ارتفاع الأربعمائة ليعوض خسائر الجلسة السابقة مع إقبال المستثمرين على أسهم دايمر إندستريز وشركات أخرى سجلت أرباحاً قوية. وارتفع المؤشر نيكبي 0,53 بالمائة إلى 27741,90 نقطة بعدما انخفض 1,42 بالمائة الثلاثاء مسجلاً أكبر

بتوقيت غرينتش، ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,1 بالمائة إلى 1761,33 دولار للأوقية بعد أن ارتفع يوم الثلاثاء إلى أعلى مستوى له منذ الخامس من يوليو (تموز) عند 1787,79 دولار للأوقية قبل أن يغلق منخفضاً 0,6 بالمائة لينتهي سلسلة من المكاسب على مدى أربع جلسات. وانخفضت العقود الآجلة الأميركية 0,6 بالمائة إلى 1778,60 دولار للأوقية. وقال ريكاردو إيفانجيلستا، كبير المحللين في أكتيف تريدينز: «زيارة بيلوسي لتايوان لم تُثر رد فعل كبيراً من بكين (لكن) الوضع يبقى متوتراً وداعماً للذهب باعتبارها ملاذاً آمناً». وأضاف أن الدولار بدأ يتراجع في نفس الوقت ليدفع أسعار الذهب إلى الارتفاع. وانخفاض الدولار يجعل الذهب أكثر جاذبية للمستثمرين الأجانب. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة 0,5 بالمائة إلى 19,86 دولار للأوقية في المعاملات الفورية، كما هبط البلاتين 0,1 بالمائة إلى 893,36 دولار. وتراجع الهاديوم 0,6 بالمائة إلى 2050,13 دولار.

## «زيارة بيلوسي» تلغم جنبات الاقتصاد العالمي «الريض»

القاهرة، لمياء نبيل

انتهت زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركية نانسي بيلوسي التي استمرت عدة ساعات فقط إلى تايوان، لكن آثار الزيارة قد تستمر لفترة طويلة، وقد تغير وجه الاقتصاد العالمي، خاصة أن أوضاعها لا تتحمل ضربات كبرى جديدة بعد أعوام من المعاناة. وغادرت بيلوسي، أعلى مسؤولية أميركية تزور تايبيه منذ 25 عاماً، تايوان الأربعاء بعد أن تعهدت بالتضامن معها وأشدت بديمقراطيتها، تاركة وراءها موجة من الغضب في الصين بسبب زيارتها القصيرة للجزيرة المتمتعة بالحكم الذاتي التي تعتبرها بكين إقليمياً منفصلاً، مع احتمال حدوث المزيد من الاضطرابات مع تفاقم التوترات السياسية.

وفي خطوة مبدئية تبدو كـ«قرصة أذن»، قررت إدارة الجمارك الصينية الأربعمائة تعليق استيراد الحمضيات وبعض الأسماك من تايوان، رداً على زيارة بيلوسي لتايبيه... وأكدت أنها رصدت «مراة» نوعاً من الطفيليات الضارة على ثمار الحمضيات وسجلت مستويات مفرطة من المبيدات الحشرية. كما أعلنت وزارة التجارة من

جانبا، «تعليق تصدير الرمال الطبيعية إلى تايوان» اعتباراً من الأربعاء، دون إبداء أي تفسير. وعادة يستخدم الرمال الطبيعي في صناعة البليت والأسفلت، وتعتمد تايوان بشكل كبير على الصين في توريدها. وقالت المحللة المتخصصة في مجال الزراعة لدى شركة «تريفيوم تشاينا» للاستشارات إيفين باي إنه «نمط كلاسيكي واضح في الأربعمائة بمعاينة من التوترات الدبلوماسية والتجارية مرتفعة، تتبنى الهيئات الناظمة الصينية عموماً موقفاً صارماً للغاية فيما يتعلق بالامتثال للقواعد... بحثاً عن أي سبب يبرر الحظر التجاري».

وقال إن «المبادرة (زيارة بيلوسي لتايوان) صادمة جداً والعواقب ستكون خطيرة جداً» كما ذكرت وكالة الصين الجديدة. وفي المقابل أكدت رئيسة تايوان تساي إنغ ون الأربعاء أن بلادها «لن تتراجع» في مواجهة تهديد الصين التي تستعد لتنظيم مناورات عسكرية تنطوي على خطورة بالقرب من سواحل الجزيرة رداً على زيارة بيلوسي.

وتعتبر الصين أن تايوان يسكانها البالغ عددهم 23 مليون نسمة واحدة من مقاطعاتها لم تنجح في إلحاقها ببقية أراضيها منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية (1949). وتعارض بكين أي مبادرة تمنح السلطات التايوانية شرعية دولية، وتعارض أي اتصال رسمي بين تايوان والدول الأخرى. ويسرى خببراء



قد تتسبب جزيرة تايوان الصغيرة في أزمة اقتصادية عالمية طاحنة (رويترز)

نمو سلاسل القيمة العالمية. وبحسب تقرير صادر الصيف الماضي عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ينظر في مستقبل سلاسل القيمة العالمية بعد وباء كورونا، فإن التجارة داخل إلى جانب أنواع أخرى. ولا تزال الرسوم الجمركية تطبق على سلع بمليارات الدولارات في ظل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. ويشير التقرير إلى أن «صدمة السياسة التجارية هي بالتالي كبيرة جداً. ومع ذلك، في حين أن هناك بعض التفتك في روابط سلاسل القيمة العالمية، فلا يوجد بأي حال تفكك شامل للنموذج».

وخلال الأزمة، بلغ إجمالي قيمة البضائع الصينية المطبق عليها التعريفات الجمركية الأميركية حصرها 110 مليارات دولار. وبحسب الخبراء في صندوق النقد الدولي فقد انخفض النمو الاقتصادي العالمي بنحو 0,45 نقطة مئوية، وتراجع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الولايات المتحدة بمعدل يتراوح بين 0,3-0,6% سنوياً، وتراجع





وائل مهدي

## شخصنة قرار «أوبك»

انقسمت الآراء والتفسيرات بالأمس وبشدة حول قرار تحالف «أوبك»، وذهبت العديد من الآراء في الناحية الأخرى من المحيط الاطلنطي إلى أن قرار التحالف بزيادة إنتاجه بنحو 100 ألف برميل يوميا في سبتمبر (أيلول) هو إهانة لهم ولحاويات الإدارة الأمريكية برفع الإنتاج العالمي وإهمال لمعانة المواطن مع أسعار الوقود المرتفعة.

تسييس قرارات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) من قبل المجتمع الأمريكي والآلة الإعلامية الأمريكية والغربية بشكل عام ليس بالامر الجديد، وتسييس قرارات التحالف كذلك ليس مستغربا، خاصة أن روسيا عضو في التحالف. وشخصنة القرارات ليست عادة غريبة؛ فهذا هو شأن المجتمع الأمريكي في نظرتهم الأحادية الضيقة للعالم من حوله. العالم لا يمكن أن يدور حول الولايات المتحدة فقط؛ فهذا سيناريو غير واقعي زرعه هولود في عقول الأفراد. ولهذا؛ فإن قرار «أوبك» لا يجب أن يدور فقط حول أميركا أو يكون موجها لأميركا.

سوق النفط العالمية معقدة وواسعة وهناك العديد من الدول المستهلكة للنفط التي تعاني من جراء ارتفاع الأسعار، وعلى رأسها الصين التي تعد أكبر مستورد للنفط في العالم، بينما الولايات المتحدة هي أكبر مستهلك ولكنها تحصل على الجزء الأكبر من حاجتها النفطية حاليا من حقولها وليس من الخارج. وفي الهند رفعت الحكومة الضريبة على صادرات النفط لمحاولة منع شركات النفط من شراء النفط من روسيا بأسعار منخفضة وبيعها بأسعار عالية في السوق العالمية. وهناك دول مثل سريلانكا ستعاني من نقص في الوقود حتى نهاية العام بسبب ارتفاع قيمته وتدهور اقتصادها.

هذه الدول متضررة، ولكن صراخها ليس عالياً مثل الولايات المتحدة، التي تجعل من كل قرار موجها لها وحدها. إن قرار «أوبك» واضح ومتوقع منذ فترة وليس بالغريب؛ لأن أساسيات السوق لمن يريدون الحديث عن السوق الحرة كالشعب الأمريكي - الذي يؤمن بالسوق الحرة متى ما شاء وكيفما شاء - لا تستدعي زيادة الإنتاج من قبل تحالف «أوبك» لسببين بسيطين جداً.

الأول، هو أن وضعية السوق في حالة التراجع (الماكورديشن)، أي أن أسعار العقود المستقبلية للنفط على المدى البعيد أقل من أسعارها على المدى القريب؛ وهذا لأن السوق تتوقع تراجع الطلب مع مخاوف الركود العالمي أو زيادة الإنتاج فوق مستوى الطلب؛ مما سيولد فائضا في الإمدادات. الآخر، هو أن ارتفاع أسعار النفط سببه العوامل الجيوسياسية التي لم تستطع الولايات المتحدة ولا الدول الأوروبية الاستعداد لها أو احتواءها بشكل جيد.

لقد كانت لدى أوروبا فرص عديدة لتنوع مصادر الغاز الطبيعي، ولكنها فضلت الاعتماد على الغاز الروسي فقط لتقليل التكاليف، وفي الوقت ذاته حاربت الولايات المتحدة وأوروبا الاستثمارات الجديدة في الطاقات الإنتاجية بحجة إنقاذ المناخ العالمي، ولكن هذه الحجة لم تعد مستخدمة اليوم وقت الضرورة.

لقد عبر التحالف عن خلفيات القرار قائلًا بأن الطاقة الإنتاجية الفائضة في العالم محدودة وليس من الحكمة استخدامها بشكل كبير في ظل عدم وضوح الرؤية حول الإمدادات والانتقاعات. في ظل عدم وضوح نمو الاقتصاد العالمي ومحدودية الطاقة الفائضة فإن قرار التحالف معقول حتى وإن ارتفع الصراح في الناحية الأخرى من الاطلنطي.

مع احتمال تفشي موجات جديدة من جائحة (كوفيد - 19)، موضحا أن روسيا والسعودية، وهما لاعبان رئيسيان في اتفاق تنسيق إنتاج النفط، تخططان لعقد اجتماع حكومي في أكتوبر (تشرين الأول).

يأتي هذا في الوقت الذي تسببت فيه العقوبات الأمريكية والغربية على روسيا في ارتفاع أسعار الطاقة، مما أدى إلى زيادة التضخم إلى أعلى مستوياته منذ عدة عقود وإلى رفع البنود المركزية أسعار الفائدة بشكل حاد. وبلغ معدل التضخم في الولايات المتحدة أعلى مستوياته في 40 عاما هذا العام، ويهدد بالنيل من معدلات التأييد لبايدن ما لم تنخفض أسعار البنزين، لذلك تطالب أميركا بزيادة الإنتاج.

وعلق مسؤول كبير بإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، على قرار أوبك بلس بزيادة إنتاج النفط بمقدار 100 ألف برميل يوميا بأنه «خطوة للامام». وأضاف أن بايدن يريد أن يرى المزيد، وأنه سيدفع في الداخل والخارج نحو زيادة إمدادات الطاقة.

وبحلول سبتمبر، ستكون أوبك بلس قد أنهت جميع تخفيضات الإنتاج القياسية (التي تمثل 10 في المائة من الإنتاج العالمي) التي طلقها في عام 2020 للتعامل مع انهيار الطلب الناجم عن جائحة «كورونا».

ومع ذلك، بحلول شهر يونيو كان إنتاج أوبك بلس أقل بنحو ثلاثة ملايين برميل يوميا من هدفها، إذ أدت العقوبات المفروضة على بعض الأعضاء وانخفاض الاستثمارات لدى آخرين إلى شل قدرتها على زيادة الإنتاج.

وكرر المجتمعون أمس، وفق بيان أوبك، التأكيد على الأهمية القصوى للالتزام التام بالهدرجين. كما ستبحث الشركتان فرص إنشاء مركز تصنيع محلي في مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك). ويبنى التعاون، الموقع عليه في مذكرة التفاهم، بين الشركتين على عدد من المشاريع المشتركة القائمة، وهي: شركة فوجيان للتكرير والبتروكيماويات، وسابنوك سينمي (فوجيان) للبترول (SSPC) في الصين، وشركة بنبع أرامكو سابنوك للتكرير (ياسرف) في المملكة.



«أوبك» ترى أن النقص الحاد في استثمارات صناعة النفط حدّد من توفّر الطاقات الإنتاجية الفائضة في جميع مراحل سلسلة القيمة (رويترز)

إن الطلب العالمي على النفط انتعش تقريبا إلى مستويات ما قبل الجائحة. وأضاف نوفاك أن الشكوك لا تزال تكثف السلاسل اللوجيستية

مدعوماً بإسهامات طوعية من بعض الدول المشاركة. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك، أمس، في تصريحات تلفزيونية،

الأدنى مستوياتها في أكثر من 30 عاماً، كما بلغ معدل الحزام الدول الأطراف في اتفاق أوبك بلس بحصص الإنتاج 130 في المائة، منذ مايو (أيار) 2020،

## «أرامكو» السعودية و«سايونوك» الصينية توقعان مذكرة تعاون جديدة

«نعمل على توسيع علاقتنا مع شركة سايونوك والاستفادة من عوامل قوتنا معا بما يخدم الطرفين في تحقيق مكاسب إضافية لمراقفنا في المملكة»، مضيفا «سيساعد التعاون في تعزيز علاقتنا الاستراتيجية في مجالات رئيسية تحقق منفعة متبادلة داخل المملكة». من جانبه، أضاف رئيس شركة سايونوك، يو باوكاي، في بيان صدر أمس، بأن «أرامكو السعودية شريك مهم للغاية»، موضحا أن الشركة أسفرت عن تعاون ثمر بين الشركتين. ويأتي توقيع مذكرة التفاهم هذه في إطار توجه جديد للشراكة في السعودية حيث ستعمل الشركتان معا لتجديد شراكتهما، وإحراز مزيد من التقدم في مبادرة الحزام والطريق ورؤية 2030،

الظهران (شرق السعودية)، «الشرق الأوسط» أعلنت شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو)، أمس، عن توقيع مذكرة تفاهم مع الشركة الصينية للبترول والكيميائيات (سايونوك) تغطي عدة مجالات لتعاون محتمل بين الطرفين في المملكة. وتهدف مذكرة التفاهم إلى تحديد مسارات التعاون الإستراتيجي بين أرامكو السعودية وسايونوك في المملكة، وبناء علاقة طويلة الأجل بين الشركتين ومشاريعهما المشتركة القائمة في الصين والمملكة.

وزير البيئة والمياه والزراعة، رئيس مجلس إدارة الشركة، قاد اجتماعاً مع كبار التنفيذيين للوقوف على استعدادات تنفيذ هذه المشروعات الوطنية الكبرى. وأكد المهندس نمر الشبل، الرئيس التنفيذي للمكلف لشركة المياه الوطنية، أن حزم المشروعات تأتي امتداداً للدعم للاحدود من الحكومة، مشيراً إلى أنها ستسهم في تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للمياه ورؤية المملكة 2030 في المجالات البيئية والمائية والاقتصادية والتكنولوجية.

وقال إن المشروعات ستكون رافداً قوياً لتعزيز الخدمات المائية والبيئية واستدامتها، إضافة إلى زيادة تغطية شبكات المياه والصرف الصحي في مناطق

## تطبيق اللائحة العامة للتراخيص والتصاريح في الموانئ

# السعودية تطرح أضخم حزمة مشروعات لتطوير البنى التحتية المائية والبيئية

الغربي، ويضم «منطقة المدينة المنورة، وتبوك»، أما القطاع الشرقي «المنطقة الشرقية» فخصص له 117 مشروعاً بقيمة تتخطى 16,17 مليار ريال (4,2 مليار دولار)، بالإضافة إلى 14 مشروعاً داعمياً لمختلف القطاعات، بقيمة تجاوزت 2,72 مليار ريال (720 مليون دولار). إلى ذلك، أفصحته الهيئة العامة للمواضع «موانع» عن تطبيق اللائحة العامة للتراخيص والتصاريح التي تحكم الأنشطة لمزاولة الأعمال، وكذلك الرقابة والتفتيش على مزاولة تلك الأنشطة بالجودة والكفاءة التي تضمن تحقيق رضا العملاء، وتوفير مرجعية تكفل الشفافية والوضوح في الإجراءات وتوحيد اليات التنفيذ؛ حيث تطبق على جميع الأشخاص ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية المرخص لهم أو المرخص لهم بمزاولة أي نشاط أو خدمة في الموانئ السعودية.



جهود حيئية سعودية لتنفيذ مشروعات تغطي شبكة المياه ورفع الكفاءة التشغيلية (الشرق الأوسط)

الشمالي، ويضم «منطقة القصيم، وحائل، والجوف، والحدود الشمالية» بقيمة تجاوزت 12,95 مليار ريال (3,4 مليار دولار)، إجمالية بلغت أكثر من 15,3 مليار ريال (4 مليارات دولار). وتعتزم الشركة تخصيص 162 مشروعاً بقيمة 7,7 مليار ريال (ملياري دولار) للقطاع الشمالي

الوطنية، أمس (الأربعاء)، أن المهندس عبد الرحمن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة، رئيس مجلس إدارة الشركة، قاد اجتماعاً مع كبار التنفيذيين للوقوف على استعدادات تنفيذ هذه المشروعات الوطنية الكبرى. وأكد المهندس نمر الشبل، الرئيس التنفيذي للمكلف لشركة المياه الوطنية، أن حزم المشروعات تأتي امتداداً للدعم للاحدود من الحكومة، مشيراً إلى أنها ستسهم في تحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للمياه ورؤية المملكة 2030 في المجالات البيئية والمائية والاقتصادية والتكنولوجية.

وقال إن المشروعات ستكون رافداً قوياً لتعزيز الخدمات المائية والبيئية واستدامتها، إضافة إلى زيادة تغطية شبكات المياه والصرف الصحي في مناطق

## شرودر يوصي بتشغيل خط الأنابيب الثاني

# برلين تتهم موسكو بعرقلة تسليم توربين «نورد ستريم»

التي تعرض لها البنية التحتية للغاز، وبالتالي فإن أوروبا تعاني من التدابير التي تفرضها على روسيا. وأوصى شرودر بتشغيل خط أنابيب «نورد ستريم 2» في ضوء أزمة الغاز الراهنة، وقال: «الخط جاهز. إذا كان هناك حقا اختناقات، فهناك خط الأنابيب هذا، ولن تكون هناك مشكلات في الإمداد مع كلا خطي أنابيب نورد ستريم بالنسبة للقطاع الأخرى ذات العلاقة. ويأتي الصنع الألمانية أو الأسر الألمانية»، معتبراً تشغيل «نورد ستريم 2» «الحل الأنسب» في ضوء الاختناقات المحتملة في واردات الغاز. تجدر الإشارة إلى أن شرودر هو رئيس مجلس إدارة شركة «نورد ستريم 2»، ويعترض منذ فترة طويلة لانتقادات بسبب علاقته الوثيقة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر خطوط أوكرانيا.



شولتس خلال زيارته مصنع سيمنز للطاقة في مولهايم أن رور دير في غرب ألمانيا أمس (أ.ف.ب)

سينعكس قطع الإمدادات الروسية أو خفضها بشكل كبير، سلباً على الاقتصادات الأوروبية.

ومحطة «آر تي إل» الألمانيتين أمس، إن التوربينات الضرورية لعمليات ضخ الغاز في خط الأنابيب تأتي من الشركة ويجب صيانتها على نحو دوري، مشيراً إلى أن الشركة جلبت التوربين المثير للجدل من الصيانة في كندا إلى مدينة مولهايم الألمانية، وقال: «لا أفهم سبب وجوده هناك وليس في روسيا».

في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز)، بحجة عدم تسليمها توربيناً أرسل للصيانة في كندا. وكانت ألمانيا وروسيا وافقتا على إعادة المعدات إلى روسيا، لكن التوربين لم يصل بعد إلى وجهته النهائية. ولطالما اعتبرت برلين ذلك مجرد «ذريعة» وقرار «سياسي» للتأثير على الغربيين على خلفية الحرب في أوكرانيا. يربط خط أنابيب الغاز نورد ستريم الذي تبلغ طاقته، وفقاً لشركة غازبروم، 167 مليون متر مكعب يومياً، روسيا بألمانيا عبر بحر البلطيق. من جانبه التقى المستشار الألماني الأسبق جيرهارد شرودر باللوم على شركة «سيمنز إنرجي» الألمانية للطاقة في غياب توربين خط أنابيب «نورد ستريم 1»، وقال شرودر في مقابلة مع مجلة «شتيرن»

فيينا، «الشرق الأوسط» واشتطن؛ هبة القدسي

أقرت مجموعة دول أوبك بلس زيادة إنتاج النفط بواقع 100 ألف برميل يوميا، اعتباراً من سبتمبر (أيلول) المقبل. وذلك بعد أن رفعت أوبك وحلفاؤها، الإنتاج في الشهور السابقة بما يتراوح بين 430 ألفا و650 ألف برميل يوميا في الشهر، غير أنهم واجهوا صعوبة لتحقيق الأهداف الكاملة لأن معظم الأعضاء قد استنفدوا بالفعل طاقتهم الإنتاجية.

وأوضح بيان صحفي صادر عن منظمة أوك أس، أن المجتمعين أسس، أشاروا إلى أن النقص الحاد في الاستثمارات في صناعة النفط والذي حد من توفّر الطاقات الإنتاجية الفائضة في جميع مراحل سلسلة القيمة في هذه الصناعة (التقيب والإنتاج، والنقل، والتكرير والتوزيع).

وأوضح البيان، أن المجتمعين «عبروا عن قلقهم، بشكل خاص، من أن عدم كفاية الاستثمارات، في قطاع التقيب والإنتاج، سيؤثر في توافر الإمدادات الكافية إلى السوق، في الوقت المناسب لتلبية الطلب المتزايد فيما بعد عام 2023. وهذا يشمل الدول المنتجة للبترول غير الأعضاء في منظمة أوبك وغير المشاركة في اتفاق أوبك بلس، وبعض الدول الأعضاء في أوبك، وبعض الدول المشاركة في اتفاق أوبك بلس من خارج أوبك».

لذلك أشاروا إلى أن الانخفاض الشديد في الطاقات الإنتاجية الفائضة يستدعي سحب شلدي عند الاستجابة للاضطرابات الشديدة في الإمدادات، وذلك بعد «الإطّاع على بيانات أسواق النفط التي اتسمت بالتغير والتطور المستمرين، الأمر الذي يؤكد أهمية التقييم المستمر لظروف السوق».

وبلغ مستوى مخزونات النفط التجارية، في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) نحو 2,712 مليار برميل في يونيو (حزيران) الماضي، وهو أقل بـ163 مليون

الرياض، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي كشفت فيه الهيئة العامة للموانئ «موانع» عن تطبيق اللائحة العامة للتراخيص والتصاريح التي تحكم الأنشطة المدرجة ضمن اختصاصاتها، ابتداءً من اليوم (الخميس)، تعتزم السعودية طرح وترسية أكثر من 1,4 ألف مشروع بقيمة إجمالية تتخطى 108 مليارات ريال (28,8 مليار دولار)، وتعد أضخم حزمة مشروعات في قطاع توزيع المياه، استمرراً لخطط وبرامج تطوير البنى التحتية المائية والبيئية، ووسعة تغطية شبكات المياه والصرف الصحي، وزيادة كفاءة محطات المعالجة، ورفع نسب التغطية لخدمة المواطنين والمقيمين في مختلف مناطق المملكة. وأوضحت شركة المياه



## أكبر انخفاض للاستهلاك في عقود مع ارتفاع الأسعار

## «جنون القمح» يدفع العالم للبحث عن بدائل



شهد أسواق القمح العالمية أكبر انخفاض للاستهلاك في عقود مع ارتفاع الأسعار واتجاه المستهلكين للبحث عن بدائل أرخص (رويترز).

600 ألف طن من 54700 طن وخفضت رسوم الاستيراد لتخفيف شح الإمدادات في سوق العلف. واستجابة لتغيير استخدام العلف، خفضت وزارة الزراعة الأميركية في يوليو توقعاتها للاستهلاك العالمي للقمح للسنة التسويقية 2022 - 2023 إلى 784,22 مليون طن، في نزول بواقع 1,77 مليون طن عن تقديراتها ليونيو، وأقل بواقع 6,29 مليون طن من العام السابق.

## ضربة للبحر الأسود

يتأثر المشترون في أفريقيا والشرق الأوسط أكثر من غيرهم من المستهلكين باضطرابات البحر الأسود منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، واضطروا إلى التحول إلى موردين أسعارهم مرتفعة مثل ألمانيا وفرنسا.

وهناك أمل في استئناف إمدادات البحر الأسود بعد أن وقعت روسيا وأوكرانيا وتركيا وفرنسا اتفاقاً للسبوع الماضي لاستئناف تصدير الحبوب الأوكرانية. ورست أول سفينة حبوب تغادر أوكرانيا بأمان في إسطنبول بتركيا يوم الثلاثاء. لكن السوق ما زالت متشككة بشأن قيمة عودة تجارة البحر الأسود. ويقول تاجر في سنغافورة: «لسنا متفائلين بشكل كبير بشأن إمدادات القمح الأوكرانية. ليس من مصلحة روسيا السماح بكميات كبيرة من صادرات الحبوب من أوكرانيا مع استمرار الحرب».

يونيو (حزيران)، رغم أن البلاد دفعت 20 في المائة إضافية مقابل السلعة الأساسية.

وقال روبرتو سانديلي كبير مديري المخاطر في هيدجوبونت غلوبال ماركس: «ربما يستبدل المستهلكون في شمال شرقي البرازيل منتجات مثل القمح بواسطة منتجات إقليمية، مثل التابيوكا».

## أعلاف حيوانية

تعمل أسعار القمح المرتفعة على تغيير المكونات التي يستخدمها رعاة الماشية في علف الحيوانات. وتتوقع وكالة الزراعة الحكومية الفرنسية أن ينخفض الطلب على علف القمح بنسبة 13 في المائة عن مستوى 2021 - 2022، إلى 3,9 مليون طن في 2022 - 2023. وقالت هيلين دوفلو المحللة في استراتيجي غرينز: «يرجع الانخفاض في استهلاك القمح في الاتحاد الأوروبي في الأساس إلى أن أسعار الذرة رخيصة للغاية. وهناك أيضاً القضية الاقتصادية بالطبع». وفي فيتنام، التي تعد واحدة من أسواق الأعلاف الحيوانية الأسرع نمواً في العالم، يحل الأرز محل القمح. وقال أحد مديري المشتريات في طاحونة بمدينة هونشاي مينه إن الحكومة طلبت منهج الحصول على بدائل في ظل اضطراب سلاسل الإمداد. وتظهر بيانات أن البرازيل، أكبر سوق للقمح الأميركي، شهدت انخفاضاً في المشتريات بأكثر من ثلاثة في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى

الآن، سجدت الاستبدال بشكل تلقائي». وأشار إلى أنه في المرة الأخيرة التي ارتفعت فيها أسعار طحين القمح بشكل كبير، انخفض استهلاك إندونيسيا بنسبة 4,5 في المائة. وبينما قفزت أسعار القمح، فإن سعر الأرز الفيتنامي بنسبة كسر خمسة في المائة يبلغ نحو 404 دولارات للطن، دون تغيير إلى حد كبير عن أواخر عام 2021.

وتظهر بيانات أن البرازيل، أكبر سوق للقمح الأميركي، شهدت انخفاضاً في المشتريات بأكثر من ثلاثة في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى

الآن، سجدت الاستبدال بشكل تلقائي». وأشار إلى أنه في المرة الأخيرة التي ارتفعت فيها أسعار طحين القمح بشكل كبير، انخفض استهلاك إندونيسيا بنسبة 4,5 في المائة. وبينما قفزت أسعار القمح، فإن سعر الأرز الفيتنامي بنسبة كسر خمسة في المائة يبلغ نحو 404 دولارات للطن، دون تغيير إلى حد كبير عن أواخر عام 2021.

وتظهر بيانات أن البرازيل، أكبر سوق للقمح الأميركي، شهدت انخفاضاً في المشتريات بأكثر من ثلاثة في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى

عينا تقبلا على ميزانيات الأسر، تتدلع احتجاجات في أنحاء العالم ونزل الناس إلى الشوارع في الصين وماليزيا إلى إيطاليا وجنوب أفريقيا والارجنتين. وفي إندونيسيا، ثاني أكبر مشتر للقمح في العالم، انخفض الاستهلاك بالفعل في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2022 ومن المتوقع حدوث انخفاض أكبر مع ارتفاع التكاليف.

وتدفع بيان عيسى الاماندا، وهي خبازة عمرها 37 عاما في جاكرتا، نحو عشرة آلاف روبية (6,270 دولار) للكيلوغرام الواحد من طحين (دقيق)

من السوق الدولية».

ويواجه الملايين ارتفاعا في تكاليف الغذاء وانعدام الأمن بعد الغزو الروسي لأوكرانيا والظروف الجوية السيئة في الدول المصدرة الرئيسية، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الحبوب إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق.

وقزت العقود الآجلة للقمح بنسبة 40 في المائة هذا العام إلى مستوى قياسي في مارس (آذار) قبل أن تتراجع في الأونة الأخيرة، رغم أن الأسعار ما زالت مرتفعة. ويبلغ سعر شحنات القمح من منطقة البحر الأسود نحو 400 - 410 دولارات للطن، شاملة تكلفة الشحن والتسليم إلى الشرق الأوسط وآسيا. وانخفضت الأسعار من ذروة بلغت نحو 500 دولار للطن قبل بضعة أشهر، لكنها ما زالت أعلى بكثير من متوسط أسعار العام الماضي الذي كان نحو 300 دولار للطن.

وقال أولي هو من مؤسسة (أيكون كوموديتيز) لخدمات المسمرة والاستشارات الزراعية في سيدني: «إمدادات القمح ما زالت شحيحة للغاية. لسنا على يقين من كمية القمح التي ستخرج من البحر الأسود، كما تعاني الدول الأخرى المصدرة للقمح من طقس سيء». وأوضحت كولبير لـ«رويترز» أن الدول التي يختمل أن تواجه صعوبات بخصوص واردات القمح تشمل اليمن وجنوب السودان والسودان وسوريا وإثيوبيا وأفغانستان وسريلانكا. وبينما يمثل ارتفاع التكاليف

لندن «الشرق الأوسط»

يتجه الاستهلاك العالمي للقمح إلى أكبر انخفاض سنوي منذ عقود، إذ يجبر التضخم القياسي المستهلكين والشركات على تقليل استخدامه والاتجاه إلى بدائل أرخص مع تزايد انعدام الأمن الغذائي.

وربما يواجه المستهلكون زيادة في أسعار القمح في النصف الثاني من 2022 إذ يقوم المستوردون، الذين تلقوا حتى الآن الشحنات التي تم شراؤها قبل عدة أشهر بأسعار أرخص، بالتعامل بالأسعار الجديدة منذ ارتفاع أسعار القمح إلى أعلى مستوياتها في مايو (أيار). ويقول محللون وتجار وأصحاب مطاحن إن الاستهلاك العالمي للقمح في الفترة من يوليو (تموز) إلى ديسمبر (كانون الأول) قد ينخفض بنسبة تتراوح من خمسة إلى ثمانية في المائة مقارنة بالعام الماضي، وهو معدل أسرع بكثير من توقعات وزارة الزراعة الأميركية بانكماش بنسبة واحد في المائة.

وقالت إيرين كولبير الخبيرة الاقتصادية في منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة: «سيكون هناك انخفاض في الطلب على القمح لأعلاف الحيوانات في أوروبا والصين. كما يتباطأ الطلب على القمح للاستهلاك الآدمي في الدول المستوردة الرئيسية حول العالم. الأسعار المرتفعة تثير مخاوف بخصوص الأمن الغذائي في أجزاء من آسيا وأفريقيا، حيث لا تستطيع البلدان تأمين إمدادات كافية

## منع الإيجار من المنسوبين والأقارب من الدرجات الثلاث

## السعودية تقن استئجار المباني الحكومية لترشيد الإنفاق

طلبها من المؤجر ووافق عليها قبل إبرام العقد. وتكون الجهة الحكومية المستأجرة لجنة تشمل ثلاثة من موظفيها، لحصر الأضرار الناتجة عن الاستعمال غير العادي، وتقدير مقدار التعويض، وتحرير محضر مفصل بذلك، خلال مدة لا تتجاوز 15 يوماً من تاريخ الإخلاء. وسيمكن النظام الجديد الهيئة من تحقيق العديد من المكتسبات التنموية في إطار رؤية 2030»، ومنها تنمية استغلال المباني المستأجر من قبل الجهات الحكومية عبر تعزيز حوكمة واتممة الإجراءات.

وينظم المشروع الجديد عملية استئجار الدولة للعقار وفقاً لاحتياجات الجهات الحكومية، والترشيد في تكاليفها المالية، وتعليم استغلال العقارات التي تستأجر، وإرساء مبادئ العلانية والشفافية والكفاءة في الإجراءات، وتوحيد الجهة المشرفة والمحملة في الهيئة. كما تحدد مواد النظام آلية طلب الجهات الحكومية لاستئجار عقار، وشروط الاستئجار، وضوابط عقده ومدته والية تمديده، وكذلك حالات تعويض المؤجر عند إخلاء العقار، وكيفية حصر الأضرار في حال وجودها، والية التسليم، بالإضافة إلى كيفية معالجة أي نزاع ينشأ بين المؤجر والجهة الحكومية.



نظام استئجار الدولة للعقار يضع ضوابط لترشيد الإنفاق ضمن خطوات إصلاح الاقتصاد في السعودية (الشرق الأوسط)

أن يكون المراقب المالي عضواً في لجنة فحص العروض، بالإضافة إلى عضو من ذوي الخبرة والأختصاص، وأن يسترشد بالدراسة السوقية وحاجة الجهة. وبناء على المعلومات، فإن الجهة الحكومية المستأجرة لا تكون مسؤولة عن تعويض المؤجر عند إخلاء العقار عن الأضرار الناتجة عن عبث في الإنشاء والاستعمال العادي وتكاليف التعديلات والمباني الإضافية وإزالتها التي

وأي ضابط آخر يقره المجلس، وأوصحت المعلومات أن إسكان منسوبي الجهة الحكومية لا يُعد من الحاجات التي تجيز لها الاستئجار، فيما عدا الأجهزة العامة التي تنص أنظمتها على ذلك، وفي جميع الأحوال، يجب ألا يزيد ما تدفعه نظير الإجارة على بدل السكن التقدي منسوبي الجهة وقت الاستئجار أو التمديد والتجديد.

ووضع النظام الجديد اشتراطات للعقار المراد استئجاره، منها أن يكون خالياً من العيوب الإنشائية، وتتوافق فيه اشتراطات التراخيص اللازمة من الجهات المختصة، وتتناسب مساحته مع حاجة الجهاز العام، علاوة على أن يكون مؤمناً عليه - إذا كان ذلك متاحاً - من قبل المؤجر، وفقاً لأنظمة ذات العلاقة.

ومن اشتراطات استئجار العقار ألا يكون عليه مخالفة من أي جهة مختصة أو محل نزاع، ولا يكون عائداً لأحد من منسوبي الهيئة أو الجهة الحكومية الراغبة في الاستئجار أو قريب له من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة، مع أهمية وضع المواصفات الفنية، وتؤخذ في الحسبان متطلبات الأشخاص ذوي الإعاقة واحتياجاتهم، وطبقاً للمعلومات، فإنه على الجهة الحكومية الراغبة في استئجار عقار التقدم بطلب

الرياض: بندر مسلم

في حين وافق مجلس الوزراء السعودي، الأسبوع الماضي، على نظام استئجار الدولة للعقار، قالت معلومات رسمية إن النظام يجيز لجهتين حكوميتين وأكثر استئجار عقار واحد، وفقاً لما تحدده اللائحة، على خطوة لترشيد الإنفاق، مع وضع ضوابط محددة للاستئجار عند الحاجة الماسة، ويعد موافقة الهيئة العامة لعقارات الدولة على أن يختص ديوان الخلال بالفضل في جميع المنازعات التي تنشأ عن تطبيق أحكام النظام أو اللائحة والضوابط.

ويهدف النظام الجديد إلى ترشيد التكاليف المالية وتنمية استغلال العقار وتعزيز مبادئ الحوكمة وإرساء مبادئ الشفافية والكفاءة في عمليات استئجار الجهات الحكومية للعقار، بالإضافة إلى توحيد الجهة المشرفة على تلك العمليات. وبحسب المعلومات، فإن شروط الاستئجار في النظام تقيد الجهات الحكومية لتأجير عدة ضوابط، أبرزها ألا يكون لدى الجهة عقار غير مستغل يلبي احتياجاتها، وكذلك ألا يتوافر لدى الهيئة العامة لعقارات الدولة المطلوب، إضافة إلى أهمية أن يتوافر لدى الجهاز الاعتماد المالي اللازم لاستئجار واستغلال العقار،

## نتيجة تداعيات «كورونا» والحرب الأوكرانية وقوة الدولار

## انكماش نشاط القطاع الخاص في مصر للشهر الـ20 على التوالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وتصعد مؤشر الطلبات الجديدة إلى 43,1 من 41,9. ونزل المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج مستقبلاً إلى 56,1 من 63,7 يونيو، ليقرب من أدنى قراءة له منذ إدراج هذه الفئة في المسح قبل عشرة أعوام. وتسعى الحكومة المصرية للخروج من بعض القطاعات وترتكبها للقطاع الخاص، لزيادة نسبة مساهمته في الاقتصاد الكلي إلى 65 في المائة من نحو 30 في المائة حالياً.

وفي هذا الإطار يعقد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، اليوم الخميس، ورشة عمل في إطار سلسلة جلسات «حوار الخبراء»، لمناقشة مستهدفات وثيقة «سياسة ملكية الدولة» بقطاع الصناعة. وكانت الحكومة قد أطلقت حواراً مجتمعياً، منتصف يونيو الماضي، بهدف الإطلاع على رؤى الخبراء والمتخصصين وأطراف المنظومة الاقتصادية إلى ضعف الطلب، واصل المشاركون في الاستطلاع تسليط الضوء على أن نقص المواد الخام حد من قدراتهم، «رابطة هذا النقص وارتفاع التكاليف بجائحة «كورونا» والحرب الروسية في أوكرانيا وقوة الدولار. وذكرت ستاندر أند بورز غلوبال لمديري الصناعات التحويلية والإنشاءات والجملة والتجزئة انكمشت جميعها. وانخفض التضخم الأساسي إلى 13,2 في المائة في يونيو من 13,5 في المائة في مايو (أيار)، وانخفض المؤشر الفرعي لأسعار الإنتاج إلى 64,1 من 72,0 في يونيو، في حين نزل مؤشر تكاليف الشراء إلى 64,2 من 70,9. وواصل مؤشر الإنتاج والطلبات الجديدة في يوليو الانكماش المستمر منذ نحو عام، غير أن مؤشر الإنتاج تحسن إلى 43,6 من 41,3 في يونيو،

وتراجع نشاط القطاع الخاص غير النفطي في مصر مجدداً في يوليو (تموز) الماضي، لكن بوتيرة أبطأ من الأدنى مستوى له في عامين في يونيو (حزيران)، مع استمرار تأثر الطلب بارتفاع التضخم، وضغط النقص في المعروض على الإمدادات. وصعد مؤشر ستاندر أند بورز غلوبال لمديري المشتريات في مصر قليلاً إلى 46,4 من 45,2 في يونيو، ليعزل دون مستوى الخمسين نقطة الغالف بين النمو والانكماش. ويوليو هو الشهر العشرون على التوالي الذي يسجل فيه المؤشر تراجعاً.

وقالت ستاندر أند بورز غلوبال: «معدل الانكماش تراجع منذ يونيو لكنه لا يزال حاداً، إذ وجد العديد من أعضاء اللجنة أن ارتفاع الأسعار أدى إلى انخفاض في إنفاق العملاء». وأضافت «بالإضافة إلى ضعف الطلب، واصل المشاركون في الاستطلاع تسليط الضوء على أن نقص المواد الخام حد من قدراتهم»، «رابطة هذا النقص وارتفاع التكاليف بجائحة «كورونا» والحرب الروسية في أوكرانيا وقوة الدولار. وذكرت ستاندر أند بورز، أن قطاعات الصناعات التحويلية والإنشاءات والجملة والتجزئة انكمشت جميعها. وانخفض التضخم الأساسي إلى 13,2 في المائة في يونيو من 13,5 في المائة في مايو (أيار)، وانخفض المؤشر الفرعي لأسعار الإنتاج إلى 64,1 من 72,0 في يونيو، في حين نزل مؤشر تكاليف الشراء إلى 64,2 من 70,9. وواصل مؤشر الإنتاج والطلبات الجديدة في يوليو الانكماش المستمر منذ نحو عام، غير أن مؤشر الإنتاج تحسن إلى 43,6 من 41,3 في يونيو،

## مواصل اتجاه الصعود مع الإصرار على تثبيت الفائدة

## التضخم في تركيا يلامس حدود 80% مبتعداً عن هدف الحكومة

من حدة الانتقادات الموجهة للتعامل الحكومي مع الاقتصاد بتصرّيات أطلقها في يوليو الماضي توقع خلالها أن تبدأ أسعار المستهلكين في الانخفاض بحلول نهاية العام الجاري، مخاطباً المواطنين: «نعمد أمامكم ولرئيس تركيا باننا سنشهد انخفاضاً في التضخم بدأ من ديسمبر (كانون الأول)».

وجاءت التصريحات بعد إعلان الحكومة زيادة الحد الأدنى للأجور للمرة الثانية في 6 أشهر، حيث رفعت الأجور بنسبة 30 في المائة في مطلع يوليو بعد زيادة سابقة بنسبة 50 في المائة في بداية العام. لكن ذلك لم ينجح في مقاومة التضخم المتصاعد بجموح أو علاج ضعف القوة الشرائية للمواطنين في ظل الارتفاع غير المسبوق في أسعار الغذاء والطاقة.

وتتمسك إردوغان بأن مشكلة تركيا ليست في التضخم، وأن بلاده ليس لديها مشكلة تضخم، بل إنها مشكلة تكلفة المعيشة. وأشار في كلمة عقب اجتماع مجلس الوزراء في أنقرة، الإثنين، أن حكومته تواصل عمليات المراقبة على الأسعار في الأسواق لضبط أي تلاعب بالأسعار.

وتتمسك إردوغان بأن مشكلة تركيا ليست في التضخم، وأن بلاده ليس لديها مشكلة تضخم، بل إنها مشكلة تكلفة المعيشة. وأشار في كلمة عقب اجتماع مجلس الوزراء في أنقرة، الإثنين، أن حكومته تواصل عمليات المراقبة على الأسعار في الأسواق لضبط أي تلاعب بالأسعار.

وتقول المعارضة التركية، ويؤيدها خبراء اقتصاديون، إن البيانات الرسمية التي تعلنها الحكومة عن



لامس التضخم التركي نسبة 80% الشهر الماضي وهو الأعلى في نحو ربع قرن (رويترز)

بحزم في إطار استراتيجية دعم الليرة، حتى تظهر مؤشرات قوية تشير إلى انخفاض دائم في التضخم وتحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار الذي سيؤثر إيجابياً على استقرار الاقتصاد الكلي والاستقرار المالي من خلال انخفاض مخاطر اقسط ديون

أسعار الفائدة للتعامل مع التضخم المتزايد، في ظل دعوات من الرئيس رجب طيب إردوغان إلى خفض أكبر للفائدة، التي يعتبر أنها السبب في التضخم المرتفع، خلافاً للنظريات الاقتصادية التقليدية المتعارف عليها. وسبق أن أعلن البنك المركزي أن هدفه هو خفض التضخم إلى مستوى 5 في المائة في عام 2023، الذي سيشهد منتصفه انتخابات برلمانية ورئاسية، بشكل التضخم غير المسبوق منذ ما يقرب من ربع قرن عامل ضغط شديد فيها على حزم المالية والتنمية الحاكم والرئيس إردوغان بعد أكثر من 20 عاماً في حكم البلاد.

وتعهد إردوغان بخفض التضخم بشكل ملحوظ في فبراير (شباط) المقبل. وقال وزير الخزانة والمالية نور الدين نباتي إن التضخم سيهبط إلى أقل من 10 في المائة مع حلول نهاية العام. ويضغط من الرئيس إردوغان، يبقى المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي ثابتاً عند 14 في المائة منذ 8 أشهر، على الرغم من ارتفاع تكاليف المعيشة. ولم يجر البنك المركزي التركي أي تغييرات على سعر الفائدة في الاجتماعات السبعة الأولى للجنة السياسة النقدية العام الحالي، إضافة إلى الاجتماع الأخير العام الماضي، متعهداً بمواصلة استخدام جميع الأدوات المتاحة له

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

واصل معدل التضخم في تركيا اتجاهه الصعودي ملامساً حدود 80 في المائة في شهر يوليو (تموز) الماضي. وبحسب ما أعلن معهد الإحصاء التركي، الأربعاء، بلغ معدل التضخم 79,6 في المائة على أساس سنوي في يوليو، ارتفاعاً من 78,62 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي، وهو أعلى مستوى في حوالي ربع قرن، ويقترب من 16 ضعف المستهدف من البنك المركزي، وهو 5 في المائة، ويعني وصول معدل الفائدة المعدل بحسب التضخم إلى نحو سالب 65 في المائة، وهو أدنى معدل بين الأسواق الناشئة.

وعدل البنك المركزي التركي، الأسبوع الماضي، توقعاته للتضخم بنهاية العام من 42,8 في المائة إلى 60,4 في المائة، متوقعاً كذلك أن يصل المعدل في الربع الثالث من العام إلى 90 في المائة. بينما توقعت «بلومبرغ» أن يصل إلى 91 في المائة.

وأرجع البنك المركزي توقعاته الجديدة إلى استمرار ارتفاع تكلفة الواردات والمواد الغذائية إلى جانب تأخير ضعف الليرة مقابل العملات الرئيسية.

وذكرت بلومبرغ أنه ليس من المتوقع أن يقوم البنك المركزي بتشديد



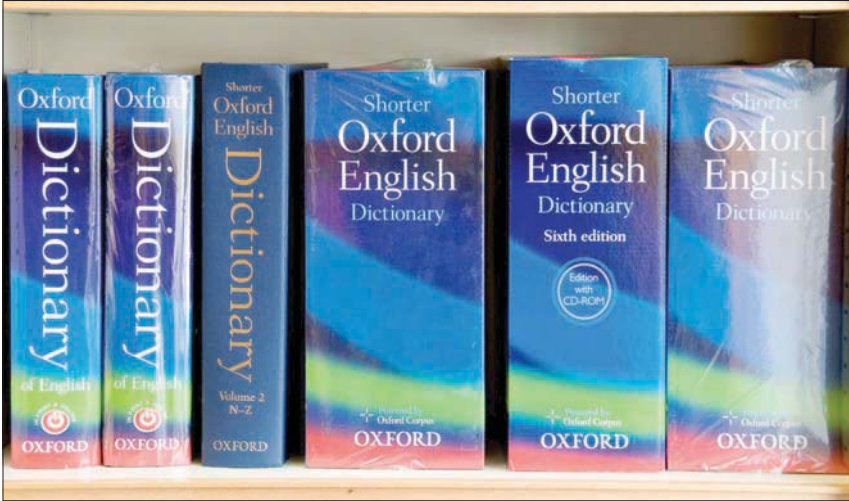
منذ إنطلاقه في القرن التاسع عشر صار ما يشبه سجلاً لتاريخ البلد

## قاموس أكسفورد الإنجليزي... حكاية شغف أمة بلغتها

قبل أن يقرر الناشر إصدار طبعة ثالثة كاملة منقحة عام 1985. وهو النص الذي يعتمد عليه اليوم في إعداد الطبعة الثالثة المقبلة.

تسرد هذه الحكاية عن قاموس لغة أمة أقرت أن تحافظ عليها حية ومتجددة، بينما يملأ قلبنا التمشاؤم من عجز أمتنا العربية الممتدة عبر 22 دولة و400 مليون نسمة واستثمارنا المليارية المتناثرة في بنوك الغرب عن تأسيس قاموس عربي موحد على نسق قاموس أكسفورد، ويحفظ لغتنا العربية، ويمسحها القدرة على النمو والتطور والانتشار بعد مرور قرون عدة على صدور القاموس الرائد لابن منظور «لسان العرب» في القرن الثالث عشر، الذي لا يزال ونحن في القرن الحادي والعشرين أشمل معاجم اللغة العربية وأكبرها حتى الآن. وباستثناء أننا نمتلك القرآن الكريم الذي ضمنت نصوصه منذ ما يقرب من 1500 عام، فإن العربية المعاصرة تفقد بشكل فاضح إلى مرجعية لغوية حتى لتبدو رغم محاولات قطرية علفت في أبراج عاجية خارج الحياة وخارج الواقع وكأنها بئيمية بين لغات الأمم الحية، التي لكل منها وإن تضاعل عدد المتحدثين بها ومؤسسات وطنية تدير قواميسها وشاملة تعنى بتجديد كلماتها وضبط استعمالها وورصد تحولات معانيها.

إن نهضة عربية لا تكون ممكنة دون قاموس لغوي شامل محدث، سواء تولته عاصمة واحدة أو منظمة عربية جامعة عابرة للسياسة والأحلاف والمخلفات. ومن خبرة قاموس أكسفورد الإنجليزي المائلة أمامنا، فإن ما نحتاجه لجعل ذلك واقعاً ليس مالا كثيراً ولا تجهيزات هائلة ولا جيشاً من المؤلفين، بل كثير من الشغف لاستعادة ثقافتنا - مبعراً عنها بلغتنا - من موتها السريري غير العلن.

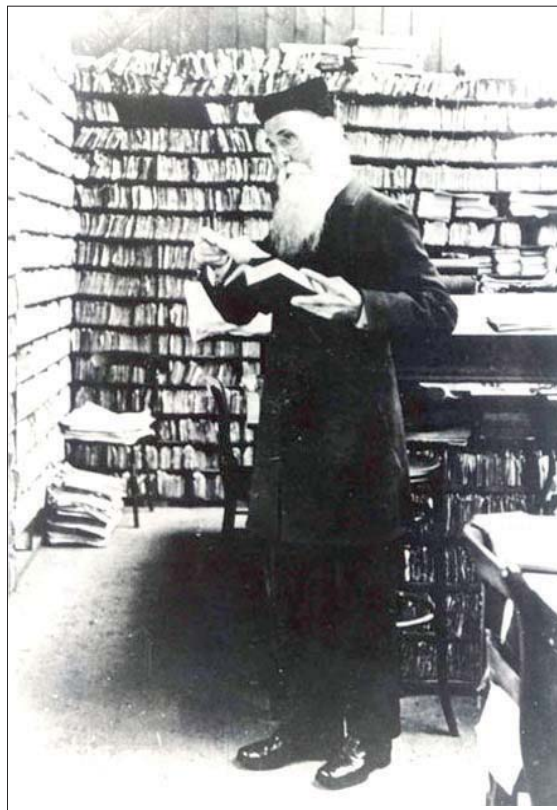


الاقبسات التي تزيد عن 3,5 مليون لا تؤخذ من الكتب والصحف والمجلات فحسب، بل من الإعلانات وكلمات الأغاني ونصوص الأفلام والتلفزيون وحتى «تويتر»

العربية المعاصرة تفقد بشكل فاضح إلى مرجعية لغوية حتى لتبدو رغم محاولات قطرية علفت في أبراج عاجية خارج الحياة وخارج الواقع وكأنها بئيمية بين لغات الأمم الحية، التي لكل منها وإن تضاعل عدد المتحدثين بها ومؤسسات وطنية تدير قواميسها وشاملة تعنى بتجديد كلماتها وضبط استعمالها وورصد تحولات معانيها.

من أن العملية كانت تطوعية ولم يتلق المساهمون أي أجر على جهودهم، فإن اللجنة غرقت حرفياً بالبطاقات البريدية تلك، وشارك بعض الأفراد بعدة مئات منها بصحابة منقطة النظر، ولا شك أن بعضهم كرس أوقاتاً مهمة من حياته لتتبع حياة الكلمات ورصد استعمالها في الصحف والكتب والروايات، بل قضاوا أحياناً ساعات طويلة في البحث عن الكلمات التي لم تتكلم في 10 أجزاء عام 1928، أي بعد 70 عاماً من تشكيل لجنة الكلمات غير المسجلة. وقد احتفلت بريطانيا الرسمية بذلك الإنجاز على لسان رئيس وزرائها آنذاك، ستانلي بالدوين، الذي قال في مادية عشاء بتلك المناسبة إن «تاريخنا، ورواياتنا، قصائدنا، مسرحياتنا، كلها جمعت في هذا الكتاب الواحد العظيم. ومع ذلك فإن كثيراً من المدخلات في الطبعة الأولى كانت قد أصبحت قديمة، ولم يظهر كثير من الكلمات التي استجدت أثناء النشر، ما استدعى إصدار مجلدات تكميلية متتابعة،

العام 1857 حينما كانت بريطانيا في قلب العصر الفكتوري الذي شهد ثورات معرفية وعلمية وتقنية؛ السكك الحديدية، ومصانع الصلب، والانتروبولوجيا، والتخدير، وأدب تشارلز ديكنز، ونظريات داروين. في تلك الأجواء الطموحة تداعت مجموعة من أعضاء جمعية فقه اللغة، هيرت كولريج، وفريدريك فورنيغال، وريتشارد تشيفنكس، لتكوين ما سمي بلجنة الكلمات غير المسجلة بهدف النقا تلك التعبيرات التي ولدت ولم تحظ بشرف الصدور في القواميس، وهذه كان مصدرها فيها تجارب مختلفة (أقدمها يعود إلى العام 1604). لكن المهمة بدت هائلة وشبه مستحيلة، فقررت اللجنة الجوء إلى الأمانة برمتها، فأصدرت تعميماً يحتوي على تعليمات لتسجيل اقتباسات توضح استخدام كلمات إنجليزية جديدة على بطاقات بريدية - سنخين كاملتين، وكذلك نشر



جيمس موراي

العملية بمجملها من بضع ساعات إلى بضعة أسابيع، بحسب طبيعة الكلمة واستخداماتها، لكنه ليس مستغرباً أن تمز إحداهما على 200 شخص قبل اعتمادها. كما أن القاموس لم يحقق ربحاً تجارياً في تاريخه، رغم أن الاشتراكات الحالية تغطي جزءاً هاماً من نفقات الموظفين إدارة عمليات القاموس بشكل تعاوني لتقليل الأخطاء، ويملك كل منهم مرجعية أولية للأمر قبل الاستعانة تالياً بحش من غير المتفرغين، يشمل لغويين، وخبراء أصول الكلام، وعلماء الجيولوجيا، وأساتذة الآداب والعلوم، والخبراء المعنيين بالنطق، والمستشارين الخارجيين، لتعود الكلمة منهم إلى أيدي المحررين المتخصصين بالنشر في شكله النهائي. ويمكن أن تستغرق هذه

حين حضورهم في مكتب مفتوح متواضع في المبنى الذي يضم مقر مطبعة جامعة أكسفورد في أحد أحياء مدينة أكسفورد القديمة، وإن كان للقاموس يوماً غرفة فاخرة في إطار متحف الأثوموليان العريق، التابع للجامعة. ويؤلى هؤلاء الموظفون إدارة عمليات القاموس بشكل تعاوني لتقليل الأخطاء، ويملك كل منهم مرجعية أولية للأمر قبل الاستعانة تالياً بحش من غير المتفرغين، يشمل لغويين، وخبراء أصول الكلام، وعلماء الجيولوجيا، وأساتذة الآداب والعلوم، والخبراء المعنيين بالنطق، والمستشارين الخارجيين، لتعود الكلمة منهم إلى أيدي المحررين المتخصصين بالنشر في شكله النهائي. ويمكن أن تستغرق هذه

سكانية يتحدث أصحابها طرفاً من لغة شكسبير.

ومنذ إنطلاقه في القرن التاسع عشر، فإن قاموس أكسفورد كانه قد كلف نفسه مهمة أوسع من رصد معاني الكلمات المستخدمة إلى ما يشبه سجلاً تاريخياً للنمو العضوي للغة الإنجليزية عبر المراحل، إذ إن الكلمة ما أن أدخلت إلى القاموس حتى لا تغادره أبداً، وإنما يتم تحديث وضع استعمالها، ما يعني أن «أكسفورد الإنجليزي» يتوسع بشكل دائم، حتى لتبدو مهمته مستحيلة بحق، ولا سيما أن اللغة الإنجليزية مرتبطة بهيمنة ثقافية أنجلوساكسونية على مجالات ثقافية وعلمية وتجارية كثيرة عابرة لحدود البلاد التي هي لغتها الأم، وهو ذلك يختلف عن القواميس الأخرى الدارجة مثل كولينز وتشامبرز التي تحتفظ بالكلمات الأكثر تداولاً في نطاق مجلد واحد، فهو يوضح أيضاً كيف تغير معنى كلمة معينة بمرور الوقت من خلال الاقتباسات التي يزيد عددها عن 3,5 مليون إلى الآن، والتي لا تؤخذ من الكتب والصحف والمجلات فحسب، بل في أوقاتها الحالية من الإعلانات وكلمات الأغاني ونصوص الأفلام والتلفزيون وحتى «تويتر».

يضم القاموس في صورته الحالية نحو 600 ألف كلمة، وطبعته الثانية التي نشرت عام 1989 تماً 20 مجلداً، وكانت هناك خطة لنشر طبعة ثالثة في 2005 لكن عمليات التحرير لم تصل بعد إلى المنتصف. لكن كليلين في وقتنا الراهن يعتمدون على النسخة المطبوعة، وانتقل جزء كبير من التحرير والاستخدام إلى الإنترنت، وهو ما يفسر جزئياً تلك النشر في الدفع بإصدار جديد مطبوع.

لكن ضخامة هذا المشروع واتساع تأثيره لا يجد أن تحجب عنا حقيقة أن عدد القائمين عليه لا يتجاوز 70 موظفاً، يعملون

تدى حطيط

يعود قاموس أكسفورد الإنجليزي إلى الأضواء مرة كل عام على الأقل، ذلك عندما تعلن الهيئة القائمة على أعرق وأهم سجل معجمي للغة الإنجليزية وتوثيقها اختيارها لكلمة العام من بين المفردات الجديدة التي أبدعتها قرائح المتحدثين بتلك اللغة. وتعكس الاختيارات عادة جدلاً ثقافياً واجتماعياً واسعاً حول مسائل تعنى الشأن العام، فشملت في السنوات الأخيرة «ما بعد الحقيقة» و«ثقافة الإلغاء» و«الأخبار المزيفة أو الكاذبة»، فيما امتنعت استثنائياً في عام الجائحة (2020) عن اختيار كلمة واحدة فحسب، نظراً لفض الاصطلاحات التي أطلقتها الخبرة المستجدة للشبكية المعاصرة بالتعامل مع الطاعون الجديد «كوفيد 19»، فكان أن قدمت مجموعة منها.

على أن العمل الذي ينجزه القاموس أوسع وأشمل بكثير من هذه المناسبة الإعلامية المسلية، وهو يشمل تحديداً فصلاً لتعابير اللغة الإنجليزية، يبدأ من إضافة كلمات جديدة تكرر استعمالها، وتفتح أخرى من القاموس تعرضت لمعانيها لتحويلات أو تغيرات ثقافية، كما نقل بعضها إلى المتحف اللغوي عبر وصفها بالقديمة التي عفا عليها الزمن أو النادرة الاستعمال. والجامعات في العالم الغربي والأبحاث ومراكز البحث، كما الأفراد بعلومهم، على قاموس أكسفورد كاشكر المرجعيات موثوقة بالنسبة للإعلام والعلمي وإغناء قواعد النحو والاستخدام السليم للغة الإنجليزية، ولا سيما أن القاموس لا يقتصر على النسخ البريطاني، وإنما يتسع لكل الإنجليزية المعروفة - إن جاز التعبير - من أستراليا إلى جامايكا، وما بينها من تجمعات

تعكس التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية في السنوات الأخيرة

## «فيرا»... فقدان الحب والإيمان في روسيا المعاصرة

بتركيبه مع كل انعطافة مفاجئة في الموضوع. وهنا ينبغي على القارئ أن يسيطر حواسه الداخلية لكي يدرك عليه أين تأخذه أحداث الواقع المعاصر والأيدولوجيات المتصارعة بداخله. من المستحيل النظر إلى «فيرا» بعيداً عن السياق السياسي والإفقدت الرواية هو سيرة تفصيلية لامرأة لا تبدو نهايتها منسقة على الإطلاق مع سبق عشتاء معها. يقص «سنيجريوف» علينا كيف جاءت بطلته إلى الدنيا بصعوبة وكيف بدأت علاقتها بالجنس الآخر هو أميركا ثم عادت وأين عملت ومع كاتبها، وكيف اضطرت عند ولادتها إلى مخالفة واحدة من الوصايا العشر: «لا تقتل»، وذلك عندما اضطرت لأن تقتل اختها في رحم أمها لكي تخرج إلى الحياة؛ تنمسه الرواية في بعض أجزاءها بالإفقاء الطبيع مع وفرة من التفاصيل الصوفية، حيث يستخدم المؤلف بأفكار الإمكانات اللغوية كافة، ويرسم شخصيات رائعة ومشاهدة قريبة للغاية من الحياة، كما يستخدم أيضاً مجازات

بضم هذا العمل بين دفتيه القضايا المركزية في الأدب الروسي مثل الحب والبحث عن السعادة والجمال الهش في بيئة قاسية، كما يعكس الواقع المعاصر والأيدولوجيات المتصارعة بداخله. من المستحيل النظر إلى «فيرا» بعيداً عن السياق السياسي والإفقدت الرواية هو سيرة تفصيلية لامرأة لا تبدو نهايتها منسقة على الإطلاق مع سبق عشتاء معها. يقص «سنيجريوف» علينا كيف جاءت بطلته إلى الدنيا بصعوبة وكيف بدأت علاقتها بالجنس الآخر هو أميركا ثم عادت وأين عملت ومع كاتبها، وكيف اضطرت عند ولادتها إلى مخالفة واحدة من الوصايا العشر: «لا تقتل»، وذلك عندما اضطرت لأن تقتل اختها في رحم أمها لكي تخرج إلى الحياة؛ تنمسه الرواية في بعض أجزاءها بالإفقاء الطبيع مع وفرة من التفاصيل الصوفية، حيث يستخدم المؤلف بأفكار الإمكانات اللغوية كافة، ويرسم شخصيات رائعة ومشاهدة قريبة للغاية من الحياة، كما يستخدم أيضاً مجازات



هذه الرغبة يصبح أمراً مستحيلاً. لذا يرى كثيرون أن هذه الرواية هي نص عن فقدان الإيمان، فاسم «فيرا» يعني بالروسية «إيمان»، لكن الأمر ليس على هذا النحو. إنها تحديداً عن الحب والإيمان هذا ما أعلنه الكسندر سنيجريوف نفسه إبان مراسم تسلمه جائزة «اليوكر الروسية» عام 2015 عن هذا العمل حين قال: «إنها امرأة تمر بتجربة فقدان السعادة والحياة وإن كانت تدرك معنى السعادة ومعنى الحياة. لقد كنت أقود بطلتي أحياناً عبر هذا الطريق الذي قطعته أنا نفسي آنذاك».

روسيا أو في العالم العربي حيث يحظى الأدب الروسي بمكانة مرموقة بين القراء والمثقفين؛ هل لا يزال هناك أدب روسي؟ وعندما اقترب القرن العشرين من نهايته تبين أن الإقبال على القراءة تراجع في روسيا على نحو كارثي، وأن مهمة الكتابة فقدت جاذبيتها بالنسبة للجيل الشاب آنذاك، حيث بدت أفاق العمل في مجالات البنوك والنطق أكثر إغراء. ويشير إبراهيم إلى أنه بعد ستة وعشرين عاماً من تأسيس جائزة «اليوكر الروسية» عام 1992 إذا بالروس يجدون أنفسهم في وضع فريد، فقد غطت شبكة من الجوائز الأدبية المهمة الفضاء الأدبي الروسي شملت كافة جوانبه لتزود دون توقف طوال شهور العام تقريبا. في الماضي كانت الجوائز الأدبية في روسيا تحمل مغزى سياسياً ما، أما الآن فقد أصبحت تحمل طابعاً تجارياً أيضاً شديد الوضوح لأن مؤلف المربع يمكنه الاعتماد عليه في حياته. والمتابع لردود الفعل على رواية «فيرا»، يتأرجح بين عديد من الآراء التي تشيد بالرواية، وبين تلك التي تتقف على النقيض منها فقط جائزة «اليوكر الروسية»، هي التي ثمنت جهد مؤلف العمل «الكسندر سنيجريوف» لاستحقاق الجائزة رغم أن الأعمال المنافسة له كانت روايات قوية.

تقف بظلة الرواية «فيرا» الفتاة العادية في مفرق طرق، ما بين أحلامها بالأمومة والحب، ومفارقات الواقع والاختيارات السيئة، وهو موقف يتعرض له أغلب النساء الروسيات، وخاصة وسط الظروف القاسية في السنوات الأخيرة، وازدياد الهيمنة الذكورية. وتطرح الرواية سؤالاً مهماً: هل يمكن للجمال أن يحيا في بيئة ذكورية تخلو من الحساسية؛ الدكتور أنور إبراهيم، وهو حاصل على دكتوراه في فقه اللغة والأدب الروسي من جامعة موسكو 1983. يذكر في تقديمه للرواية أن الكسندر سنيجريوف يطرح أمامنا قضايا في منتهى الأهمية الحيوية، لافتاً إلى أنه بعد الأحداث الدامية التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاج روسيا بقيادة ميخائيل جورباتشوف سياسة إعادة الإصلاح «النيريسترويكا»، كان السؤال الذي يتردد على لسان الكثيرين سواء في

والغناء الأكراد قديماً وحديثاً» لعصام الدين عيسو (سوريا)، و«مقاربة أولية لواحدة من أشهر الملاحم الكردية... زين وم» لـ محمد بيقية محمد (سوريا)، و«شبح العنوسة... الحرب السورية وما أفرزته من وجوه مخيفة للكردية» للمحمود حمي (سوريا)، و«مكانة الشعب الكردي في المنطقة» للدكتور محمود عباس (أميركا). وقصم باب «نون النسوة» مقالين عن قضية الأكراد وانعكاساتها على المرأة الكردية: «المرأة في أتون الثورة السورية... الفن نموذجاً للتنمية المجتمعية» لعفاف حسكي (سوريا)، و«المرأة الأيريدية من التهميش المجتمعي إلى أسواق نخاسة (داعش)» لـ (سوريا).

وتضمن باب «رؤى نقدية» 7 مقالات، منها: القصة عابرة على القصيدة... في الإقامة على الأرض» للدكتورة نادية هناوي (العراق)، و«السجن وتعددية المكان في (بناء حورة) لعبد الرحيم كمال لدينا نيل، و«الشعري والأسطوري في مجموعة (أضاعوني)» لمحمد الحباسي (تونس).

وتضمن باب «ثقافات وفنون» حواراً أجراه رئيس التحرير الشاعر سمير درويش مع الصحافي والناشط المصري سعيد شعيب، وتضمن ملف «رأي» مقالاً للدكتور سليم إبراهيم الحسني (سوريا-منايا) بعنوان «أين موقع العرب على خريطة العالم الديمقراطية؟» وفي ملف «قرآن» نقراً مقالاً للدكتورة إيمان الجداوي (من المغرب) بعنوان «القيمة المعنوية لقرآن وتاريخ الحضارات ورهانات الحماية الدولية... التراث العربي نموذجاً». وفي ملف «شخصيات» كتب الدكتور فوزي الشامي عن «مارسيل متي» عازقة البيانو. وغير ذلك من الموضوعات.

بضم هذا العمل بين دفتيه القضايا المركزية في الأدب الروسي مثل الحب والبحث عن السعادة والجمال الهش في بيئة قاسية، كما يعكس الواقع المعاصر والأيدولوجيات المتصارعة بداخله. من المستحيل النظر إلى «فيرا» بعيداً عن السياق السياسي والإفقدت الرواية هو سيرة تفصيلية لامرأة لا تبدو نهايتها منسقة على الإطلاق مع سبق عشتاء معها. يقص «سنيجريوف» علينا كيف جاءت بطلته إلى الدنيا بصعوبة وكيف بدأت علاقتها بالجنس الآخر هو أميركا ثم عادت وأين عملت ومع كاتبها، وكيف اضطرت عند ولادتها إلى مخالفة واحدة من الوصايا العشر: «لا تقتل»، وذلك عندما اضطرت لأن تقتل اختها في رحم أمها لكي تخرج إلى الحياة؛ تنمسه الرواية في بعض أجزاءها بالإفقاء الطبيع مع وفرة من التفاصيل الصوفية، حيث يستخدم المؤلف بأفكار الإمكانات اللغوية كافة، ويرسم شخصيات رائعة ومشاهدة قريبة للغاية من الحياة، كما يستخدم أيضاً مجازات

هذه الرغبة يصبح أمراً مستحيلاً. لذا يرى كثيرون أن هذه الرواية هي نص عن فقدان الإيمان، فاسم «فيرا» يعني بالروسية «إيمان»، لكن الأمر ليس على هذا النحو. إنها تحديداً عن الحب والإيمان هذا ما أعلنه الكسندر سنيجريوف نفسه إبان مراسم تسلمه جائزة «اليوكر الروسية» عام 2015 عن هذا العمل حين قال: «إنها امرأة تمر بتجربة فقدان السعادة والحياة وإن كانت تدرك معنى السعادة ومعنى الحياة. لقد كنت أقود بطلتي أحياناً عبر هذا الطريق الذي قطعته أنا نفسي آنذاك».

روسيا أو في العالم العربي حيث يحظى الأدب الروسي بمكانة مرموقة بين القراء والمثقفين؛ هل لا يزال هناك أدب روسي؟ وعندما اقترب القرن العشرين من نهايته تبين أن الإقبال على القراءة تراجع في روسيا على نحو كارثي، وأن مهمة الكتابة فقدت جاذبيتها بالنسبة للجيل الشاب آنذاك، حيث بدت أفاق العمل في مجالات البنوك والنطق أكثر إغراء. ويشير إبراهيم إلى أنه بعد ستة وعشرين عاماً من تأسيس جائزة «اليوكر الروسية» عام 1992 إذا بالروس يجدون أنفسهم في وضع فريد، فقد غطت شبكة من الجوائز الأدبية المهمة الفضاء الأدبي الروسي شملت كافة جوانبه لتزود دون توقف طوال شهور العام تقريبا. في الماضي كانت الجوائز الأدبية في روسيا تحمل مغزى سياسياً ما، أما الآن فقد أصبحت تحمل طابعاً تجارياً أيضاً شديد الوضوح لأن مؤلف المربع يمكنه الاعتماد عليه في حياته. والمتابع لردود الفعل على رواية «فيرا»، يتأرجح بين عديد من الآراء التي تشيد بالرواية، وبين تلك التي تتقف على النقيض منها فقط جائزة «اليوكر الروسية»، هي التي ثمنت جهد مؤلف العمل «الكسندر سنيجريوف» لاستحقاق الجائزة رغم أن الأعمال المنافسة له كانت روايات قوية.

تقف بظلة الرواية «فيرا» الفتاة العادية في مفرق طرق، ما بين أحلامها بالأمومة والحب، ومفارقات الواقع والاختيارات السيئة، وهو موقف يتعرض له أغلب النساء الروسيات، وخاصة وسط الظروف القاسية في السنوات الأخيرة، وازدياد الهيمنة الذكورية. وتطرح الرواية سؤالاً مهماً: هل يمكن للجمال أن يحيا في بيئة ذكورية تخلو من الحساسية؛ الدكتور أنور إبراهيم، وهو حاصل على دكتوراه في فقه اللغة والأدب الروسي من جامعة موسكو 1983. يذكر في تقديمه للرواية أن الكسندر سنيجريوف يطرح أمامنا قضايا في منتهى الأهمية الحيوية، لافتاً إلى أنه بعد الأحداث الدامية التي أعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاج روسيا بقيادة ميخائيل جورباتشوف سياسة إعادة الإصلاح «النيريسترويكا»، كان السؤال الذي يتردد على لسان الكثيرين سواء في

والغناء الأكراد قديماً وحديثاً» لعصام الدين عيسو (سوريا)، و«مقاربة أولية لواحدة من أشهر الملاحم الكردية... زين وم» لـ محمد بيقية محمد (سوريا)، و«شبح العنوسة... الحرب السورية وما أفرزته من وجوه مخيفة للكردية» للمحمود حمي (سوريا)، و«مكانة الشعب الكردي في المنطقة» للدكتور محمود عباس (أميركا). وقصم باب «نون النسوة» مقالين عن قضية الأكراد وانعكاساتها على المرأة الكردية: «المرأة في أتون الثورة السورية... الفن نموذجاً للتنمية المجتمعية» لعفاف حسكي (سوريا)، و«المرأة الأيريدية من التهميش المجتمعي إلى أسواق نخاسة (داعش)» لـ (سوريا).

وتضمن باب «رؤى نقدية» 7 مقالات، منها: القصة عابرة على القصيدة... في الإقامة على الأرض» للدكتورة نادية هناوي (العراق)، و«السجن وتعددية المكان في (بناء حورة) لعبد الرحيم كمال لدينا نيل، و«الشعري والأسطوري في مجموعة (أضاعوني)» لمحمد الحباسي (تونس).

وتضمن باب «ثقافات وفنون» حواراً أجراه رئيس التحرير الشاعر سمير درويش مع الصحافي والناشط المصري سعيد شعيب، وتضمن ملف «رأي» مقالاً للدكتور سليم إبراهيم الحسني (سوريا-منايا) بعنوان «أين موقع العرب على خريطة العالم الديمقراطية؟» وفي ملف «قرآن» نقراً مقالاً للدكتورة إيمان الجداوي (من المغرب) بعنوان «القيمة المعنوية لقرآن وتاريخ الحضارات ورهانات الحماية الدولية... التراث العربي نموذجاً». وفي ملف «شخصيات» كتب الدكتور فوزي الشامي عن «مارسيل متي» عازقة البيانو. وغير ذلك من الموضوعات.

والقصص للكتاب: إريس فرحان علي (سوريا)، أميرة مصطفى (ألمانيا)، أراس حمي (تركيا)، حليم يوسف (ألمانيا)، خيرية شوانو (كردستان العراق)، ريبير هيون (ألمانيا)، شريف مراد (تركيا)، عامر فرسو (سوريا-عامودا)، شمس عنتر (سوريا)، فاضل متين (كوباني)، مثال سليمان (ألمانيا)، محمد يوسف (تركيا)، هيفي قجو (عامودا-سوريا).

## ترجمة عربية لـ «إيقاعات الزمن... إعادة سرد تاريخ فلسطين القديم»



بما في ذلك فترات الكتاب المقدس، حتى الوقت الحاضر. إن النضال الثقافي من أجل تاريخ فلسطين، الذي يربط تلك الأزمان بالحاضر، هو أمر حاسم في النضال من أجل تقرير المصير. أمل أن يظهر ذلك الزمن من مفاصله، فإيقاعات الزمن لدى فلسطين والفلسطينيين، ماضٍ ثري يتدفق إلى حاضرهم ويعلمهم. وتحقيق الحقيقة بأن تاريخاً شاملاً لفلسطين، لن يضيء فقط معاضيبها الغني، ويعلم حاضرها، ولكن أيضاً، وكما نأمل، فهو يساهم في مستقبل غني وحيوي».

على طول الساحل، أو الطريق من قبل التجار والبدو، أو صعود وسقوط مدنها وقراها التي تم تجاهلها وكانها لا علاقة لها بسكانها المعاصرين. وهكذا بما أنه لا سيطرة للفلسطينيين على الماضي، فلا سيطرة لهم على المستقبل.

تتخ كاتبة «إيقاعات الزمن: إعادة سرد تاريخ فلسطين» لتحذي السرد المهيم. يُنظر إلى فترة معينة - الفترة المرتبطة بالروايات الكتابية - في إظهار أنها ليست فترة فريدة من نوعها، ولكنها جزء من الأنماط الغنية لتاريخ فلسطين. إنه مصمم لإظهار أنه جزء صغير من تاريخ متماسك لفلسطين يعقد من الماضي القديم، في الحاضر يتحكم في الماضي. خطابات لا حصر لها من قبل السياسيين الغربيين، وخاصة الأميركيين - متهورة بإشارات متكررة إلى التراث الثوراتي لإسرائيل، وإشارات إلى «إسرائيل التاريخية» الوطن، أو إلى القدس باعتباره «عاصمة إسرائيل القديمة»، وخطابات توضح تماماً أن إسرائيل لديها الحق في خلق الماضي والحاضر والمستقبل. لا يوجد أي ذكر في هذه الخطابات ماضي فلسطين فيبدو للفلسطينيين وكان جذورهم سطحية وضحلة في التربة الحديثة. ولكن ثلاثة آلاف سنة من التاريخ لمختلف السكان، التحركات، والحالات التي لا يحصر لها

عمان، «الشرق الأوسط» صدرت حديثاً عن دار «العائدون للنشر والتوزيع - عمان»، الترجمة العربية الأولى لكتاب الباحث البريطاني كيث ويليام بعنوان «إيقاعات الزمن: إعادة سرد تاريخ فلسطين»، وقامت بالترجمة - لى سخيني، وجاء الكتاب في 236 صفحة من القطع الوسط. وجاء في مقدمة المؤلف الخاصة بالنسخة العربية: «الطما كان عملي في تاريخ فلسطين القديمة مستوحى من مقولة جورج أورويل المعروفة في روايته (1984)، التي يرى فيها أن من يتحكم بالماضي يتحكم في المستقبل، أن من يتحكم

بما في ذلك فترات الكتاب المقدس، حتى الوقت الحاضر. إن النضال الثقافي من أجل تاريخ فلسطين، الذي يربط تلك الأزمان بالحاضر، هو أمر حاسم في النضال من أجل تقرير المصير. أمل أن يظهر ذلك الزمن من مفاصله، فإيقاعات الزمن لدى فلسطين والفلسطينيين، ماضٍ ثري يتدفق إلى حاضرهم ويعلمهم. وتحقيق الحقيقة بأن تاريخاً شاملاً لفلسطين، لن يضيء فقط معاضيبها الغني، ويعلم حاضرها، ولكن أيضاً، وكما نأمل، فهو يساهم في مستقبل غني وحيوي».

على طول الساحل، أو الطريق من قبل التجار والبدو، أو صعود وسقوط مدنها وقراها التي تم تجاهلها وكانها لا علاقة لها بسكانها المعاصرين. وهكذا بما أنه لا سيطرة للفلسطينيين على الماضي، فلا سيطرة لهم على المستقبل.

تتخ كاتبة «إيقاعات الزمن: إعادة سرد تاريخ فلسطين» لتحذي السرد المهيم. يُنظر إلى فترة معينة - الفترة المرتبطة بالروايات الكتابية - في إظهار أنها ليست فترة فريدة من نوعها، ولكنها جزء من الأنماط الغنية لتاريخ فلسطين. إنه مصمم لإظهار أنه جزء صغير من تاريخ متماسك لفلسطين يعقد من الماضي القديم، في الحاضر يتحكم في الماضي. خطابات لا حصر لها من قبل السياسيين الغربيين، وخاصة الأميركيين - متهورة بإشارات متكررة إلى التراث الثوراتي لإسرائيل، وإشارات إلى «إسرائيل التاريخية» الوطن، أو إلى القدس باعتباره «عاصمة إسرائيل القديمة»، وخطابات توضح تماماً أن إسرائيل لديها الحق في خلق الماضي والحاضر والمستقبل. لا يوجد أي ذكر في هذه الخطابات ماضي فلسطين فيبدو للفلسطينيين وكان جذورهم سطحية وضحلة في التربة الحديثة. ولكن ثلاثة آلاف سنة من التاريخ لمختلف السكان، التحركات، والحالات التي لا يحصر لها



السعودية أعلنت دعمها لـ «تروجينا» في احتضان الحدث الكبير

## نيوم لتعزيز «عالميتها» الرياضية بطلب استضافة «ألعاب آسيا الشتوية 2029»



من فعاليات الرياضات الجريئة التي احتضنتها المدينة المستقبلية (الشرق الأوسط)



سباق «إكستريم إي» من ضمن الأحداث الرياضية العالمية التي استضافتها نيوم (الشرق الأوسط)

تم بث السباق على أكثر من 80 قناة موزعة على خمس قارات حول العالم. وشرك في تغطية الحدث قرابة 100 صحافي يمثلون مختلف وسائل الإعلام حول العالم، مما يعكس الرسالة الأهم لاستضافة السعودية للأحداث الرياضية المتتالية.

وتسعى نيوم لتكون مركزاً عالمياً للرياضة، وتوحد فيه مجتمعاتها، وترسم فيه أسلوب حياة صحياً، وتسهم في اقتصاده المتكبر. وهناك أربعة طموحات وأهداف تنبثق من رؤية قطاع مستقبل الرياضة في نيوم: هي أن تكون الرياضة نقطة انطلاق لأسلوب حياة صحي، وأن تكون منصة انطلاقاً لأحدث الرياضات الجريئة، وأن تكون عاصمة العالم في الرياضات الإلكترونية، وأن توفر أحدث المرافق وأكثرها تطوراً لاستضافة أهم الرياضات العالمية وإقامة أكبر الفعاليات الرياضية عالمياً. وتتمتع منطقة نيوم بخصائص مهمة، أبرزها الموقع الاستراتيجي الذي يتيح لها أن تكون نقطة التقاء تجمع المنطقة العربية، وآسيا، وأفريقيا، وأوروبا وأمريكا. وتقع المنطقة شمال غربي المملكة على مساحة تقدر بنحو 26,500 كم2. وتطل نيوم من الشمال والغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بسواحل يتجاوز طولها 450كم، ويحيط بها من الشرق جبال بارتفاع 2,500م، يضاف إلى ذلك اعتدال درجات الحرارة فيها. وقد اشتق اسم نيوم من جزأين: يتكون الجزء الأول من الأحرف الثلاثة الأولى (NEO) وهي بادئة لغوية في اللاتينية القديمة تعني «جديد»، أما الجزء الثاني (M) فيرمز إلى حرف الميم كونه الحرف الأول من كلمة «مستقبل» باللغة العربية. الجديد. وتم تحديد 16 قطاعاً اقتصادياً لنيوم، ستسهم في تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي، وتمكين عمليات التصنيع، وابتكار وتطوير الصناعات المتقدمة في نيوم، لتتنافس على مستوى عالمي مع أهم المناطق ذات التقدم الفائق في التقنية، وهي: مستقبل الطاقة، ومستقبل الماء، ومستقبل التنقل، ومستقبل التقنيات الحيوية، ومستقبل الغذاء، ومستقبل التصنيع، ومستقبل الإعلام، ومستقبل الترفيه والثقافة، ومستقبل الرقمية، ومستقبل السياحة، ومستقبل التصميم والبناء، ومستقبل الخدمات، ومستقبل الصحة والرفاهية، ومستقبل التعليم، ومستقبل المعيشة الذي يمثل الركيزة الأساسية لباقي القطاعات.

المستخدمة، مروراً باستخدام المتسابقين والمشاركين مواد متعددة الاستخدام للأكل يتم غسلها من قبلهم بعد الانتهاء من وجبات الطعام، وانتهاءً بالية التصويت المتبعة قبل السباق الختامي والخاص بمنح المتسابقين الذين خرجوا من المنافسة أصواتهم لزملائهم

متسابقاً، حيث عُقد هذا السباق العالمي إحدى مبادرات برنامج «جودة الحياة» في السعودية. وكانت أيام السباق حافلة بقيم المدينة والمنافسة؛ وكان هناك اهتمام بأرق تفاصيل المنافسة لجعلها متنافسة مع رسالة بدءاً من قود السيارات وطاقتها

والقطاع الرياضي على وجه الخصوص من قبل قياداتنا الرشيدة ومتابعة واهتمام ولي العهد، جعل من المملكة وجهة عالمية لأهم الأحداث الرياضية، كما أن طلب استضافة الألعاب الآسيوية الشتوية يُعد تأكيداً مس، تقدمها بطلب للمجلس الأولمبي الآسيوي، أبدت من خلاله رغبة المملكة في استضافة دورة الألعاب الآسيوية الشتوية عام 2029 في «تروجينا» بنيوم، والتي أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، رئيس مجلس إدارة نيوم، في 3 مارس (آذار) 2022.

وتضمن الطلب استعراض الرؤية الطموحة للمملكة التي ستدعم تروجينا لاستضافة الحدث الرياضي الأكبر في شتاء القارة الآسيوية، والذي يُتوقع أن يشارك من خلاله أكثر من 32 دولة آسيوية في أبرز المسابقات الشتوية. بتقديم بنية مستقبلية تميز بين التقنية الحديثة والحفاظ على الطبيعة الخلابة التي تميزها، كأول دولة في غرب القارة تستعد لإحتضان هذا الحدث بعد أن استضافته كل من اليابان، الصين، كوريا الجنوبية وكازاخستان ابتداءً من عام 1986.

يذكر، أن المكتب التنفيذي للمجلس الأولمبي الآسيوي سيجتمع في كمبوديا مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل قبيل انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي يوم 4 أكتوبر والتي تعدّ الجهة العليا للمصادقة على قرارات منح حقوق الاستضافة لدورات الألعاب الآسيوية بمختلف مسمياتها.

يذكر، أن علاقة نيوم بالأحداث الرياضية الدولية انطلقت فعلياً في عام 2019، وتحديداً بالبطولة الشاطئية الدولية الأولى لكرة القدم بمشاركة 6 منتخبات دولية وجررت على الشواطئ البكر في قبال الواقعة في منطقة نيوم. وواكبت هذه البطولة ثلاث فعاليات هي كأس العالم الخمسين للترشح المائي، وفعالية لرياضة الرجبي، وأخرى للتنس. علماً بأنه سبقها فعالية لرياضات الجريئة ومنها القفز بالمظلات.

والمجلس الأولمبي الآسيوي سيجتمع في كمبوديا مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل قبيل انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي يوم 4 أكتوبر والتي تعدّ الجهة العليا للمصادقة على قرارات منح حقوق الاستضافة لدورات الألعاب الآسيوية بمختلف مسمياتها.

يذكر، أن علاقة نيوم بالأحداث الرياضية الدولية انطلقت فعلياً في عام 2019، وتحديداً بالبطولة الشاطئية الدولية الأولى لكرة القدم بمشاركة 6 منتخبات دولية وجررت على الشواطئ البكر في قبال الواقعة في منطقة نيوم. وواكبت هذه البطولة ثلاث فعاليات هي كأس العالم الخمسين للترشح المائي، وفعالية لرياضة الرجبي، وأخرى للتنس. علماً بأنه سبقها فعالية لرياضات الجريئة ومنها القفز بالمظلات.

والمجلس الأولمبي الآسيوي سيجتمع في كمبوديا مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل قبيل انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي يوم 4 أكتوبر والتي تعدّ الجهة العليا للمصادقة على قرارات منح حقوق الاستضافة لدورات الألعاب الآسيوية بمختلف مسمياتها.

يذكر، أن علاقة نيوم بالأحداث الرياضية الدولية انطلقت فعلياً في عام 2019، وتحديداً بالبطولة الشاطئية الدولية الأولى لكرة القدم بمشاركة 6 منتخبات دولية وجررت على الشواطئ البكر في قبال الواقعة في منطقة نيوم. وواكبت هذه البطولة ثلاث فعاليات هي كأس العالم الخمسين للترشح المائي، وفعالية لرياضة الرجبي، وأخرى للتنس. علماً بأنه سبقها فعالية لرياضات الجريئة ومنها القفز بالمظلات.

والمجلس الأولمبي الآسيوي سيجتمع في كمبوديا مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل قبيل انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي يوم 4 أكتوبر والتي تعدّ الجهة العليا للمصادقة على قرارات منح حقوق الاستضافة لدورات الألعاب الآسيوية بمختلف مسمياتها.

يذكر، أن علاقة نيوم بالأحداث الرياضية الدولية انطلقت فعلياً في عام 2019، وتحديداً بالبطولة الشاطئية الدولية الأولى لكرة القدم بمشاركة 6 منتخبات دولية وجررت على الشواطئ البكر في قبال الواقعة في منطقة نيوم. وواكبت هذه البطولة ثلاث فعاليات هي كأس العالم الخمسين للترشح المائي، وفعالية لرياضة الرجبي، وأخرى للتنس. علماً بأنه سبقها فعالية لرياضات الجريئة ومنها القفز بالمظلات.

والمجلس الأولمبي الآسيوي سيجتمع في كمبوديا مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل قبيل انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي يوم 4 أكتوبر والتي تعدّ الجهة العليا للمصادقة على قرارات منح حقوق الاستضافة لدورات الألعاب الآسيوية بمختلف مسمياتها.

يذكر، أن علاقة نيوم بالأحداث الرياضية الدولية انطلقت فعلياً في عام 2019، وتحديداً بالبطولة الشاطئية الدولية الأولى لكرة القدم بمشاركة 6 منتخبات دولية وجررت على الشواطئ البكر في قبال الواقعة في منطقة نيوم. وواكبت هذه البطولة ثلاث فعاليات هي كأس العالم الخمسين للترشح المائي، وفعالية لرياضة الرجبي، وأخرى للتنس. علماً بأنه سبقها فعالية لرياضات الجريئة ومنها القفز بالمظلات.



كرة القدم الشاطئية وثقت بدايات نيوم الرسمية مع استضافة البطولات الرياضية (الشرق الأوسط)

## الرفاعي يؤكد قانونية الاستناد إلى التسجيلات... والشيخ: غياب الإخطار الكتابي أوقع العميد قضية حمد الله... الاتحاد مهدد بعقوبات إضافية «انضباطية»

من ناحيته، أعلن رئيس نادي النصر مسلي آل معمر، أن ناديه لن يتنازل عن حقوقه، موضحاً: وإن طال أمده التقاضي، سندرس قرارات لجنة الاحتراف للبدء في الجولة الجديدة». وكانت لجنة الاحتراف قد ردت على عدد من المطالبات الأخرى التي أوردها النصر في القضية دون إيضاحها، معلنة أن الإجراءات التي اتخذتها اللجنة والمتعلقة بالقضية أطالت أمد التقاضي. يُذكر أن المغربي حمد الله انتقل في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى صفوف فريق الاتحاد بعد أن أعلن نادي النصر عن إنهاء علاقته التعاقدية باللاعب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وسعى النصر في رحلة التقاضي ضد انتقال اللاعب إلى نادي النصر، فإذ تم تمت مفاوضات بطريقتين غير مشروعة من الاتحاديين وأثبت ذلك بتسجيلات إيلاف المغربي عبد الرزاق حمد الله لمدة أربعة أشهر مع تغريمه 300 ألف ريال، بالإضافة إلى حراما من تعديلات طفيفة يتم إجراؤها على بعض التفاصيل المتعلقة باللاعب والمواعيد. ورغم امتداد المدة الزمنية للإيقاف لأربعة أشهر فإن المغربي حمد الله قد يغيب عن سبع أو ثماني مباريات وذلك بفضل التوقيعات التي سيخضع

لها الدوري السعودي للمحترفين والمتعلقة بـ «أيام الفيفا» بالإضافة إلى المعسكر الأخير لسبقه المنتخب السعودي استعداداً قبل انطلاق كأس العالم. وستتوقف الدوري للمرة الأولى بعد أسابيع قليلة من انطلاقه، وذلك لخوض الأخضر السعودي المواجهتين الوديتين المقررتين سابقاً أمام الإكوادور ومنتخب أميركا في معسكره الذي سيقامه في إسبانيا وذلك يومي 23 و 27 سبتمبر (أيلول)، على أن تعود المنافسة مجدداً قبل تشرين الثاني (أيلول). وسيكون شهر نوفمبر (تشرين الثاني) فترة استعدادات كاملة للأخضر السعودي حيث سيخوض خلاله الأخضر السعودي أربع مباريات ودية أمام هندوراس وأيسلندا وبنما وكرواتيا، قبل انطلاق منافسات المونديال. وأعلنت إيلاف المغربي عبد الرزاق حمد الله لمدة أربعة أشهر مع تغريمه 300 ألف ريال، بالإضافة إلى حراما من تعديلات طفيفة يتم إجراؤها على بعض التفاصيل المتعلقة باللاعب والمواعيد. ورغم امتداد المدة الزمنية للإيقاف لأربعة أشهر فإن المغربي حمد الله قد يغيب عن سبع أو ثماني مباريات وذلك بفضل التوقيعات التي سيخضع



البلوي والسعيد تعرضا لعقوبة الإيقاف في قضية حمد الله (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

يسري القرار من الآن أم لا». وتنص الفقرة الثانية من المادة 18 للألحة الانضباط على أن الإيقاف يكون لعدد محدد إلا أن هناك تعديلات طفيفة يتم إجراؤها على بعض التفاصيل المتعلقة باللاعب والمواعيد. ورغم امتداد المدة الزمنية للإيقاف لأربعة أشهر فإن المغربي حمد الله قد يغيب عن سبع أو ثماني مباريات وذلك بفضل التوقيعات التي سيخضع

اللاعبين، على خلفية قضية التسجيلات الشهيرة بينه وبين ناديه السابق النصر. وبينما يثار الجدل حول فترة الإيقاف التي سيتعرض لها حمد الله، أكد القانوني أحمد الشبيخي أنه وبحسب تفسيرات الفيفا فإنه من المفترض أن تبدأ عقوبة حمد الله مع انطلاق الموسم الكروي الجديد وليس الآن، لكن القرار في نهاية الأمر على تفسيرات لجنة الاحتراف وهل



مسلي آل معمر (المركز الإعلامي بنادي النصر)

ومن جانبه صرح القانوني أحمد الشبيخي لـ «الشرق الأوسط» أن لجنة الانضباط بحق لها إصدار قرارات بعد لجنة الاحتراف في حالتيه، الأولى عندما تشعر لجنة الاحتراف بالتأثير غير المشروع للقضية التي تنظرها على نتائج المباريات، لذلك فإنها قد تحيلها حينها إلى لجنة الانضباط. أما الحالة الثانية تكون عن طريق تقديم نادي النصر ملف القضية إلى لجنة الانضباط في حال شعوره بحدوث تأثير غير مشروع على نتائج بطولة الدوري، لذلك فإن اللجنة وقتها يمكنها إصدار قرارات بشأن هذه القضية. وأضاف الشبيخي أن إدارة نادي الاتحاد إن كان بمقدورها إثبات وجود موافقات شفوية بخصوص المفاوضات مع حمد الله أثناء وجوده في النصر، فإن لجنة الاحتراف كانت ستصدر حينها عقوبات ضد النادييين وليس نادي الاتحاد فقط، لذلك فإن الإخطار الكتابي لم يصل أبداً إلى اللجنة أو حتى إثبات وجود موافقة شفوية بموافقة جميع الأطراف. أما بخصوص صحة التسجيلات، فقد أشار الشبيخي القانوني أن المحاكم الرياضية ومراكز التحكيم الرياضي لا يهتمها كيفية إحضار التسجيلات، حيث إن مهمتها تتركز على إثبات صحتها فقط، لذلك فإن لجنة

الرياض: فارس الفزي أكد أيمن الرفاعي المهتم بالشؤون القانونية للاعبين والأندية في تصريحات خاصة أدلى بها لـ «الشرق الأوسط»، أن الاستناد القانوني في قضية عبد الرزاق حمد الله «صحيح ونظامي» كون الجهات الرسمية هي من أكدت صحة التسجيلات، لذلك جاء الأخذ بها منطقياً من جانب لجنة الاحتراف. وقال الخبير القانوني: العقوبة قد تلغى في حالة واحدة فقط وهي أن تكون هناك موافقة رسمية من إدارة نادي النصر ومن الشخص المفوض بذلك وليس مجرد موافقات شفوية تسمح لإدارة الاتحاد بالدخول في مفاوضات مع حمد الله، وإلا فإن العقوبة لن يتم نقضها من جانب مركز التحكيم في حال إثبات الاتحاد حصوله على موافقات شفوية غير رسمية. وأضاف الرفاعي أن لجنة الانضباط التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم يمكنها إصدار عقوبات إضافية بعد قرارات «الاحتراف»، وذلك إذا تم إثبات أن العقوبة غير مرتبطة بمخالفة اللاعب مثل التأخير غير المشروع على النتائج، واعتبار وجود تأثير إيجابي أو سلبي على أمور المنافسة داخل المباريات وخلافه.







المدير الفني الجديد يوازن بين رحيل الأسماء الكبيرة والتعاقدات «الذكية» لتحقيق نتائج إيجابية

فنست كومباني؛ واثق من قدرتي على إعادة بيرنلي للدوري الممتاز

الفريق من أجل البقاء في دوري الأضواء، ومن بينهم الجناح دوايت مكينيل والمدافعان بن مبي وناتان كولينز الذين بقوا في الدوري الممتاز. وبعد المباراة أكد كومباني: «أكرر القول في كل يوم أن المهم هو العمل الجاد والأسلوب، وهذا يتقدم على المهوية بالنسبة لي في بيرنلي الآن».

وأضاف قائد مانشستر سيتي السابق قوله: «لم نحقق شيئاً بعد؛ لكننا خطوة في الاتجاه الصحيح. نتكشف عما يمكننا القيام به».

ويؤمن كومباني بقدرته على إعادة بيرنلي للدرجة الممتازة، وقد قبل التحدي عندما قرر الانفصال عن أندريخت الشهر الماضي، بعدما قضى موسمين معه مدرباً؛ حيث التحق بالنادي في 2019 لاعباً ومدرباً معاً، قبل اعتزال اللعب في 2020.

وقاد كومباني أندريخت لإحراز المركز الثالث في الدوري البلجيكي الموسم الماضي، وتأهل للعب في أوروبا وبلغ نهائي كأس بلجيكا. وقال كومباني: «بيرنلي هو حقاً فريق إنجليزي عريق، وهذا شرف لي أن أتولى تدريب فريقه الأول. أنا متحمس لهذا التحدي».

وأضاف: «أتطلع إلى العمل مع اللاعبين، وتكوين تشكيلة إيجابية وقادرة على الفوز من أجل مشجعينا عند العودة إلى ملعب تيرف مور».

وتابع: «أنا معجب برؤية الإدارة بخصوص النادي وهي تتوافق مع رؤيتي؛ حيث سنخوض موسماً مهماً».

وأقبل داك قبل نهاية الموسم الماضي، وتولى مايك جاكسون المسؤولية بشكل مؤقت؛ لكنه أخفق في البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز بعدما احتل المركز 18 برصيد 35 نقطة من 38

مباراة. ويحمل كومباني خبرة عرضية في الملاعب الإنجليزية؛ حيث كان قائداً لمانشستر سيتي وأحرز معه لقب الدوري الممتاز 4 مرات، إلى جانب لقبين في كأس الاتحاد وأربعة القاب في كأس الرابطة.



بارنز مهاجم بيرنلي يحاول اختراق دفاع هدرسفيلد في مستهل مشوار الفريق بالدرجة الأولى (غيتي)

أجل بيرنلي، وهذه هي وظيفتي. لقد بذلت كل شيء من أجل مانشستر سيتي أثناء وجودي هناك؛ لكنني أريد أن يشعر الناس هنا في بيرنلي بالأطمئنان إلى أنني سأتعامل مع هذه الوظيفة بالطريقة نفسها. لا توجد خطة أكبر من القيام بالشيء الصحيح من أجل بيرنلي».

ويهدف من لاعبه إيان ماتسن، افتتح بيرنلي الهامب حديثاً بعد 6 أعوام في الدوري الممتاز مشواره بالدرجة الأولى، بحصد 3 نقاط على حساب مضيفة هدرسفيلد. وشهدت تشكيلة بيرنلي تغييرات كثيرة خلال الصيف الحالي؛ إذ غادر عدة لاعبين

من دفع الجميع للأمام. أي شخص يعرفني، أو يراني فقط وأنا اللعب مباراة ودية مع أفراد طاقم التدريب الخاص بي، يعرف مدى رغبتني في تحقيق الفوز في كل ما أفعله؛ لكنني رجل واقعي ولا أعيش الوهم، وأحاول أن أكون عملياً أيضاً».

لقد استغل كومباني علاقته بمانشستر سيتي للتعاقد مع 3 لاعبين من ناديه السابق (إيغان رايلي، وحارس المرمى أريانيت موريك مقابل رسوم غير معلنة، وتاييلور هاروود بيليس على سبيل الإعارة) بالإضافة إلى فينينو، وصامويل باستيان، وجوش كولين.

يقول كومباني: «إذا نظرت الموسم، إذا نجح الأمر فسكون ذلك رائعاً؛ لكن إذا لم نتمكن من الصعود فستكون أمامنا فرصة للعودة مرة أخرى».

ويؤكد المدير الفني البلجيكي البالغ من العمر 36 عاماً، أنه كان على علم تام بخطة بيرنلي طويلة المدى، والواقع المالي للنادي عند عودته إلى الشمال الغربي لإنجلترا قادماً من بلجيكا.

يقول كومباني: «أعتقد أنك رأيت ذلك يحدث خلال فترة الانتقالات؛ أندية تيهب، وأجور كبيرة، وتعاقد مع لاعبين باسعار باهظة من دون قيمة عند إعادة البيع، ثم تعلم ما سيحدث بالطبع بعد ذلك؛ هذه ليست أنواع الصفقات التي أبرمناها. لقد عقدنا صفقات حاولنا أن نكون فيها أندياء. لا يمكننا أن نلومنا على المحاولة. نحاول إجراء صفقات لا نتعرض فيها للجوانب السلبية إذا لم نتمكن من الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز. وسأكون أول

لندن، أندي هاتر

قاد المدير الفني البلجيكي فينست كومباني نادي بيرنلي للحصول على أول 3 نقاط له في دوري الدرجة الأولى هذا الموسم، بعد الفوز في الجولة الافتتاحية على هدرسفيلد تاون بهدف دون رد، يوم الجمعة الماضي. إنه مدير فني جديد يلعب بأسلوب جديد ويشرف على فريق مختلف تماماً عن ذلك الفريق الذي لعب لسنة مواسم في الدوري الإنجليزي الممتاز، تحت قيادة شون داك، ويدرك جيداً أن الظروف المالية للنادية قد تغيرت تماماً عما كانت عليه في السابق.

وقال أسطورة مانشستر سيتي والمدير الفني السابق لأندريخت، قبل الجولة الافتتاحية لفريقه أمام هدرسفيلد تاون، إنه واثق من قدرة فريقه على الصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكنه لا يقدم أي ضمانات على ذلك؛ خصوصاً بعدما فقد النادي جهود عدد من اللاعبين الأساسيين، واضطر إلى سداد جزء كبير من قرض قيمته 65 مليون جنيه إسترليني تم الحصول عليه كجزء من استحواذ مجموعة «إيه إل كيه كايبتال» على النادي، بعد هبوطه لدوري الدرجة الأولى في مايو (أيار).

يشرح المدير الفني البارز لبيرنلي وجهة نظره بكل تواضع قائلاً: «هذا يعني أنه يتعين علينا التأكد من عدم التراجع كثيراً. المشكلة هي أن الجمهور يطلب بعودة الفريق إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بسرعة الآن. من المؤكد أن الجماهير ستكون سعيدة للغاية في حال حدوث ذلك؛ لكن كل فريق كبير يهبط ويواصل التراجع يواجه ظروفاً صعبة للغاية. لا يمكنني تغيير ما حدث؛ لكن كل ما يمكنني فعله هو العمل والبحث عن حلول للتقدم إلى الأمام. والحل هو التأكد من عدم السقوط بشكل كبير».

ويضيف: «يتعين علينا التأكد من تطور قيمة هؤلاء اللاعبين على أرض الملعب أو



كومباني مدرب بيرنلي واثق من العودة للممتاز (غيتي)

باري تاون حصد الدوري الويلزي بفارق 89 نقطة عن متذيل جدول الترتيب بريتون فيري عام 1997

ما أكبر فارق في النقاط بين أندية القمة والقع بدوريات كرة القدم؟

من حصوله على اللقب في موسمي 1968-1969 و 1973-1974. واحتل مانشستر يونايتد بقيادة مات بوسبي المركز الثاني في أربعة من المواسم الخمسة الأولى بعد الحرب، خلال الفترة بين عامي 1946 و 1951، قبل أن يفوز بالدوري في الموسم التالي. ويأمل تشيلسي بقيادة توماس توخيل في نهاية سعيدة ماثلة؛ فخلال الموسم الماضي، أصبح تشيلسي أول فريق يخسر ثلاثة نهائيات لكأس الاتحاد الإنجليزي على التوالي. لقد عانى بوروسيا دورتموند من الأمر نفسه عندما خسر ثلاثة نهائيات لكأس الماني خلال الفترة بين موسمي 2013-2014 و 2015-2016، لكنه تمكن على الأقل من الفوز على أينتراخت فرانكفورت في النهائي ليفوز بلقب المسابقة في موسم 2016-2017.

وخسر قبل أو ليفين ثلاثة نهائيات لكأس اسكتلندي خلال الفترة بين موسمي 1882-1883 و 1884-1885، على الرغم من أن الخسارة في المرة الثانية احتسبت بعد انسحاب الفريق وعدم ظهوره لخوض المباراة النهائية أمام كوينز بارك سبب ما يُشار إليه عمومًا باسم «الفجيعة والمرض والإصابات»، وفي إسبانيا، خسر فالنسيا نهائي كأس ملك إسبانيا ثلاث مرات على التوالي في فترتين مختلفتين، خلال الفترة بين عامي 1944 و 1946، ثم 1969-1970 و 1971-1972. وأخيراً، خسر توريانو ثلاثة نهائيات متتالية لكأس إيطاليا خلال الفترة بين موسمي 1979-1980 و 1981-1982، لكنه خسر أول نهائيتين بركلات الترجيح. وفي الموسم التالي، رفع فريق من توريانو الكأس أخيراً، لكنه كان يوفنتوس هذه المرة.



فريق باري تاون الويلزي صاحب الرقم القياسي في النقاط (غيتي)

سيتي حقق رقماً قياسياً في النقاط عندما توج بلقب الموسم قبل الماضي (رويترز)

ما حدث خلال تلك المواسم، حيث فاز بريستون نورث إند بلقبين للدوري خلال الفترة 1888 إلى 1890، ولم يخسر أي مباراة في أول موسم من هذين الموسمين، وتبع أرسنال السنوات الثلاثة التي

حصل فيها على لقب الدوري مرتين في خلال ثلاث سنوات، وتعلم جميعاً أن أرسنال لم يتعرض لأي خسارة في الموسم التالي. أما فريق ليدز يونايتد

فقد حقق رقمًا قياسياً في النقاط عندما توج بلقب الموسم قبل الماضي (رويترز)

جدول الترتيب بريتون فيري اثلتيك. وفي الموسم التالي، حصل باري تاون على لقب الدوري برصيد 104 نقاط من 38 مباراة ويدون أي هزيمة، ويفارق 95 نقطة كاملة عن متذيل جدول الترتيب سيميس ينس مون (المعروف الآن باسم سيميس باي، كما نعتقد)، والذي أنهى الموسم برصيد تسع نقاط فقط. «بعد رؤية فوات فان آرت يحتل المركز الثاني ثلاث مرات متتالية في سباق فرنسا للدراجات هذا العام، فكرت على الفور في السؤال التالي: ما هو الرقم القياسي لفريق أنهى الموسم في الدوري الممتاز في المركز الثاني عدة سنوات متتالية؟ أو لفريق خسر نهائيات كأس متتالية؟ هذا هو السؤال الذي طرحه جوران لاييس.

مورينيو وجوسب غوارديولا، وكانت «التعادلات هي الهزائم الجديدة»، على حد وصف سيد لوي. لقد خلق هذا التنافس الشرس معايير جديدة، وأدى إلى حصول الأندية على مجموع نقاط لم يسبق له مثيل في كرة القدم الإسبانية.

وإذا كنت تبحث حقاً عن معايير عالية، فإن المدير الفني الإيطالي أنطونيو كوتشي هو من يفعل ذلك دائماً. لقد وصل فارق النقاط إلى 77 نقطة كاملة بين يوفنتوس الذي كان يتولى قيادته، والذي جمع 102 نقطة، وبين نادي ليفورنو في الدوري الإيطالي الممتاز في موسم 2013-2014. وحصد ليفورنو لقب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد طول انتظار في موسم 2019-2020، وحصله على 99 نقطة، وبفارق 78 نقطة كاملة عن صاحب المركز الأخير نوريتش سيتي، الذي لم يجمع سوى 21 نقطة. وكما هو الحال مع إيفرتون في موسم 1984-1985، كان من الممكن أن يكون فارق النقاط أكبر، حيث فقط ليفورنو احتل الثاني في آخر سبع مباريات بعدما حسم لقب الدوري.

وفي العام الذي سبق ذلك، دفع ليفريول البطل مانشستر سيتي بقوة للأمام لدرجة أن مانشستر سيتي أنهى الموسم برصيد 98 نقطة، بفارق 82 نقطة عن صاحب المركز الأخير هدرسفيلد، الذي لم يحصل إلا على 16 نقطة. وتكرر نفس فارق النقاط في اسكتلندا في موسم 2001-2002 عندما فاز سيلتيك باللقب برصيد 103 نقاط واحتل سانت جونستون المركز الأخير برصيد 21 نقطة. لكن أكبر فارق في النقاط تمكننا من إيجاده حدث في ويلز في 1996-1997، حيث فاز باري تاون بلقب الدوري الويلزي برصيد 105 نقاط، بفارق 89 نقطة عن متذيل

لندن، الغارديان

ما أكبر فارق في النقاط بين الفريقين صاحب المركز الأول والفريق صاحب المركز الأخير؟ وهل سبق أن أنهى فريق الموسم متقدماً بفارق 100 نقطة أو أكثر؟ هذا هو السؤال الذي طرح على الغارديان وتوم سولان.

عدم المساواة في كرة القدم الحديثة يعني أن الفجوة بين صاحب المركز الأول وصاحب المركز الأخير أصبحت شائعة بشكل متزايد. في الماضي كان ذلك نادرًا، ولم يكن السبب الوحيد في ذلك أن الفريق الفائز كان يحصل على نقطتين فقط وليس ثلاث نقاط كما هو الحال الآن، قبل أن يتوصل جيمي هيل إلى واحد من أفضل اقتراحاته على الإطلاق بمنح الفريق الفائز ثلاث نقاط والفريق المتعادل نقطة واحدة من أجل زيادة رغبة الفرق في تحقيق الفوز وعدم اللجوء للدفاع من أجل التعادل.

كانت المنافسة أقوى في الدوريات المختلفة، وهو ما يجعل إنجاز إيفرتون في موسم 1984-1985 أكثر إثارة، حيث فاز الفريق باللقب برصيد 90 نقطة، وبفارق 73 نقطة كاملة عن ستوك سيتي صاحب المركز السابع عشر والأخير. وكان من الممكن أن يكون فارق النقاط أكبر من ذلك بكثير لو لم يخسر إيفرتون ثلاثاً من مبارياته الأربع الأخيرة بعدما حسب اللقب بالفعل. وعادل ريال مدريد هذا الفارق في النقاط أيضاً - 73 نقطة - عندما حصل على لقب الدوري الإسباني الممتاز في موسم 2011-2012 برصيد 100 نقطة، في الوقت الذي جمع فيه صاحب المركز الأخير، راسينغ سانتاندير، 27 نقطة فقط. وكانت هذه الفترة تشهد قمة المنافسة بين جوزيه



## 200 لوحة ملوك وزعماء عرب بريشة هشام بنجابي «الفيتون» يأخذ زوار جدة التاريخية برحلة إلى الجزيرة العربية



لقطة تذكارية أثناء إهداء هشام بنجابي أول أعماله الفنية للملك فيصل رحمه الله (تصوير: محمد المناع)



الملك سلمان عندما كان أميراً للرياض والرئيس المصري حسني مبارك والفنان بنجابي

سعودية كثيرة، وكان مدينة جدة الحظ الأوفر منها، وفي معرضه يوجد ما يزيد عن 80 لوحة من بينها أكبر وأهم لوحة، حسبما قال بنجابي لـ«الشرق الأوسط»، تحمل صورة للملك عبد العزيز المؤسس.

ويبين بنجابي أن جميع أعماله تحكي قصة ومشاعر فلوحة الملك سلمان بن عبد العزيز، جاءت إجلالاً واحتراماً وتقديراً لشخصه وإعجاباً بشخصيته، ولطالما أبهره الملك بثقافته ووعبه. ومن بين اللوحات التي أهداها لرؤساء دول، كانت لوحة للرئيس المصري الراحل محمد حسني مبارك، بطلب من الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، استغرق العمل عليها مدة شهرين كاملين؛ يبلغ طولها مترين وقد أظرت بورق الذهب.

يفضل بنجابي أسلوب الرسم الواقعي، بيد أن تأثره بمدارس مختلفة يبدو واضحاً في أعماله. ومن بين لوحاته المميزة «بئر يسر» في المدينة المنورة، و«رقاق الشراشف» أحد أرقعة جدة التاريخية في حارة المظلوم. عمل بنجابي في أمانة بلدية جدة، وكان مشرفاً على جميع المعالم الجمالية، التي نفذها فنانون عالميون في جدة، في ذلك الوقت، كما أنه صمم دوائر الهندسة، أحد المعالم الشهيرة في جدة.



الفنان هشام بنجابي (تصوير: محمد المناع)

بشوارع أبو عنبه في جدة التاريخية، يرى الزائر لوحات فنية مرصوفة بشكل جمالي جذاب على مدخل بيت أنري، وعربة خيل قديمة، تجذبه للوحة للفنون التشكيلية في المدينة؛ الذي احتفظ بواحدة منها يزيد عمرها عن 60 عاماً، وصنع لها حصاناً معدنياً على طريقته الخاصة، ليحكي بها تراث ماضٍ عريق، يحكي من خلالها لرائي جدة التاريخية، عن مقاومتها وثقافة مجتمعها، ويسترجع معهم ذكريات الماضي الجميل، في معرض يضم رسومات فنية لملوك السعودية وأمرائها، وأبرز المناطق فيها، وصوراً توثق زيارات زعماء دول عربية وأجنبية للمملكة.

عبر المعرض الدائم الذي تستضيفه أكاديمية الفنان هشام بنجابي، المختصة بالفنون في بيت الرشيدة بشارع أبو عنبه في جدة التاريخية، يرى الزائر لوحات فنية مرصوفة بشكل جمالي جذاب على مدخل بيت أنري، وعربة خيل قديمة، تجذبه للوحة للفنون التشكيلية في المدينة؛ الذي احتفظ بواحدة منها يزيد عمرها عن 60 عاماً، وصنع لها حصاناً معدنياً على طريقته الخاصة، ليحكي بها تراث ماضٍ عريق، يحكي من خلالها لرائي جدة التاريخية، عن مقاومتها وثقافة مجتمعها، ويسترجع معهم ذكريات الماضي الجميل، في معرض يضم رسومات فنية لملوك السعودية وأمرائها، وأبرز المناطق فيها، وصوراً توثق زيارات زعماء دول عربية وأجنبية للمملكة.

رسم بنجابي أكثر من 200 لوحة فنية للعديد من الملوك ورؤساء العالم، كما رسم مناطق

جدة، أسماء الغابري

في قلب المدينة التاريخية القديمة في جدة، تقوسط عربة الخيل (الفيتون)، ساحة الأنتيكات والتحف الأثرية والرسومات القديمة، في مشهد يعود بنا لمطلع القرن العشرين، حين كانت «الفيتون» أو كما أطلق عليها أيضاً الحنطور، وسيلة الموسرين من الأهالي للانتقال من مكان إلى آخر، في زمن ندرة السيارات.

كانت «الفيتون»، قبل ما يزيد عن 80 عاماً، شكلاً من أشكال ثراء العائلات في جدة حسب الفنان التشكيلي هشام بنجابي، مدير فرع الجمعية السعودية للفنون التشكيلية في المدينة؛ الذي احتفظ بواحدة منها يزيد عمرها عن 60 عاماً، وصنع لها حصاناً معدنياً على طريقته الخاصة، ليحكي بها تراث ماضٍ عريق، يحكي من خلالها لرائي جدة التاريخية، عن مقاومتها وثقافة مجتمعها، ويسترجع معهم ذكريات الماضي الجميل، في معرض يضم رسومات فنية لملوك السعودية وأمرائها، وأبرز المناطق فيها، وصوراً توثق زيارات زعماء دول عربية وأجنبية للمملكة.

عبر المعرض الدائم الذي تستضيفه أكاديمية الفنان هشام بنجابي، المختصة بالفنون في بيت الرشيدة



بنجابي مع الأمير تشارلز والراحلة ديانا (تصوير: محمد المناع)



عربة الخيل (الفيتون) (تصوير: محمد المناع)

قالت لـ«التنريف الأوسط» مع «ويند» عدت إلى جذوري المغربية لأكتشفها بشكل شخصي

## هند سبتي... أول عربية تسهم في تأسيس شركة تجميل تدرج في «ناسداك»

لندن، جميلة حلفيشي



صورة هند سبتي في «تايم سكوير» بعد إدراج «ولدنكاست» في «ناسداك» الأسبوع الماضي

«كان يوماً عظيماً أن أرى الشركة التي أسهمت في تأسيسها (والدنكاست) الحاضنة لشركات جمال وتجميل تدرج في بورصة ناسداك. الآن يمكنني أن أقول لأي أحد يُشكك في أحلامه أو يُسال لماذا أو كيف، أن يُجيب بكل ثقة ودون تردد: ولم لا؟ والدليل أن فتاة صغيرة من مدينة مكناس بتحقيق أحلامها أصبحت «هند سبتي» كعبته هند سبتي بفخر على صفحتها على الإنستغرام منذ أيام وصورتها تظهر أكبر من الحقيقة على شاشة ضخمة في «تايمز سكوير» بنيويورك.

القصة كما تقول في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» بدأت منذ أكثر من عشرين عاماً، حين انتقلت من مدينتها مكناس المغربية إلى فرنسا لدراسة الهندسة الصناعية. بعد التخرج لم تعمل في مجال الهندسة الذي دخلته «إرضاءً لوالدي، فدراسة الطب أو التعليم أو الهندسة كانت الخيارات المطروحة دائماً، فهي مضمونة أكثر كما تعلمين بالنسبة لجيلنا». في المقابل عملت لنحو 20 عاماً مع كل من شركتي لوريال وبروكتير أند غامبل في باريس متدرجة في العديد من الوظائف والمراكز المهمة. فقد فرضت نفسها بسرعة ما جعلها تحصل على ترقيات متتالية أهمها تسلمها مركز مسؤولية عن قسم الجمال. ومع ذلك لم يكن هذا كافياً «كان هناك دائماً شيء يحفزني على الحركة والتغيير وكانني أبحث عن ذاتي



بينما الإيحاءات والتسميات مغربية فإن التقنيات المستعملة متطورة وعالية

والتغذية والعناية».

لم يكن توقيت الإطلاق في عز جائحة كورونا مثالياً ولا سهلاً من الناحية اللوجستية، إلا أنه كان مناسباً لبناء علاقات مستقبلية مع شركات توريد ومع الزبونات على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة التسوق الإلكتروني على موقعها كما تقول «فهذه كانت أفضل طريقة لجس نبض المستهلك قبل التوسع إلى تجارة التجزئة في عام 2022».

أول ما تقابل هند سبتي تعرف أنها أفضل سفير لماركتها: بسيطة وطبيعية لا تضع الكثير من المساحيق على وجهها، ومع ذلك كان وجهها ونضراً

وطفوس كانت تعندها نساء كبرت بينهن، وهذا ما جعلني أحرص أن تتضمن الماركة الدفء والإنارة والمتعة لا أن تكون مجرد مستحضرات للتربيط



رغم أن مستحضراتها تحمل جيناتها المغربية فهي أيضاً مطورة على يد خبراء ومتخصصين عالميين

أول ما تقابل هند سبتي تعرف أنها أفضل سفير لماركتها: بسيطة وطبيعية لا تضع الكثير من المساحيق على وجهها، ومع ذلك كان وجهها ونضراً

أو شيء غائب بداخلي». هذا البحث عن الذات تجسد في شهر أبريل (نيسان) من عام 2021 بمولودها «ويند» Whind، وهي ماركة للعناية بالبشرة تجمع الطبيعي بالعصري. فعندما كان العالم يعيش حالة قلق وفي عزلة شبه تامة غاص فيها العديد منها في أعماق الذات وأسئلة كثيرة تداهمنا من كل صوب، كانت هند سبتي قد وجدت الإجابة: أن تُطلق مولوداً يحمل اسمها وجيناتها المغربية، بعد أن أسهمت في إطلاق العديد من الماركات التي كانت تسعد برؤيتها تكبر وتنجح أمام أعينها «طبقت كل ما اخترنته من خبرة، ولا أظنك أن شعوراً غريباً كان ينتابني طوال الوقت. فهذه أول مرة أعود فيها إلى جذوري لا لأكتشف عن أصولي المغربية بل لأكتشفها بشكل شخصي وحميم. لقد عشت طويلاً في أوروبا وفي خضم الإيقاع السريع الذي كنت أعيشه ومحاولات الاندماج بت أعمال مع الأمر كتصحيح بيت أعمال من هذا المنظور كانت الرحلة عندما بدأت في تصور وتنفيذ «ويند» جد عاطفية أعادتني ولأول مرة إلى البدايات... إلى طفولتي وذكرياتي بكل ما تتضمنه من ثقافة جمال



المطيري لـ التنترفا الأوسط: التجربة كانت غنية ولدينا حكايات محلية مؤهلة لأعمال عالمية

«من ذاكرة الشمال»... فيلم سعودي يفتش في تجربة جيل عاصر أحداث غزو الكويت



زاهي حواس

دومة الجندل والتجارة في العالم القديم

لا يزال حديثنا متواصلًا عن موقع دومة الجندل الأثري، ومن خلال المعلومات المتوفرة حالياً لدى علماء الآثار والمؤرخين نستطيع القول بشيء من التأكيد إن دومة الجندل مستفاد من بشيء من موقعها الجغرافي الذي جعلها محطة مهمة على طول طرق القوافل التجارية القديمة. تقع دومة الجندل في الشمال الشرقي للمملكة العربية السعودية عند منطقة الحوف، ومن خلالها كانت تعبر القوافل القادمة من جنوب الجزيرة العربية والمنتجهة شمالاً إلى بلاد الهلال الخصيب في سوريا وبلاد النهرين أو العراق القديم. وكانت أهم البضائع التي تأتي من الجنوب إلى الشمال تشمل البخور والعود والمر وجلود الحيوانات والأعشاب الطبية، إضافة إلى أنواع مختلفة من الأحجار النصف كريمة والتي كانت تستخدم في صناعة الحلي.

وتذكر المصادر القليلة التي تتحدث عن طرق التجارة في الشرق الأدنى القديم أهمية «دوماتو»، وهو الاسم القديم لدومة الجندل، في نقل التجارة من الممالك القديمة مثل مملكة الأنباط ومملكة سبأ إلى المناطق الحضارية الشمالية. بل إن جزءاً من التجارة المنجته إلى الشمال كان يتجه غرباً إلى فلسطين ليعبر من خلالها إلى مصر. وإلى جانب طرق القوافل القادمة من الجنوب والمنتجهة إلى الشمال كانت أيضاً دومة الجندل محطة مهمة على طريق القوافل القادمة من الشرق إلى الغرب، وتحديداً من الهند إلى الجزيرة العربية ومنها إلى سوريا والعراق. وقد ظلت دومة الجندل تجني ثمار كونها شريكاً في حركة التجارة القديمة حتى العصر الروماني، ويشهد على ذلك النشاط العمراني الضخم في ذلك الوقت، والذي شهدته دومة الجندل، والتي كان بها سوقاً موسمية للتجارة في بضائع ومنتجات مختلف المناطق الحضارية التي كانت تأتي إليها من الجنوب ومن الشرق. وذلك رغم اكتشاف الطريق البحري عبر البحر الأحمر بعد أن تمت معرفة اتجاهات الرياح الموسمية وتحديد دقيق للمواقب المناسبة للإبحار شمالاً وجنوباً، الأمر الذي أثر بشكل كبير على تجارة القوافل البرية، وبالتالي أدى إلى تغيرات جذرية في كثير من المدن التي ازدهرت فقط كونها تقع كمحطة على طريق القوافل البرية.

وخلال العصر الإسلامي المبكر تأثرت وبشكل كبير دومة الجندل بتغير طريق القوافل، والذي أصبح يتبع مسار قوافل الحج، وبالتالي أصبحت كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة أهم مركزين على هذا الطريق إلى دمشق وبغداد عبر درب زبيدة (طريق الحج العراقي) وطريق الحج الشامى. وكان هذا الانتماء التجاري واضحاً من خلال انكماش الامتداد العمراني والنشاط الحضري في دومة الجندل خلال القرون الهجرية الأولى. ورغم ذلك فلا يوجد دليل على انقطاع النشاط البشري بالمنطقة خلال ذلك العصر، بمعنى آخر لا يوجد دليل على وجود هجرات كبيرة من المكان بسبب الحالة الاقتصادية الجديدة. وقد عادت أهمية دومة الجندل خلال منتصف القرن العشرين.

وهناك الكثير من المعلومات المتعلقة بتاريخ دومة الجندل، سواء ما اكتشف منها أو في الطريق للاكتشاف من خلال نتائج الأبحاث والدراسات المكثفة، التي تجرى على الموقع تحت إشراف هيئة التراث بالمملكة العربية السعودية.

والروايات الشفهية التي يتناقلها جيل عن جيل، لدينا ما يمكن تقديمه للعالم، ويعكس تصوراتنا، وثقافتنا، وعلاقتنا الأثيرة مع التاريخ، كابناء للجزيرة العربية الزاهرة.

وعن رحلته خلال صناعة العمل، ونصيحته بشأن تحسين بيئة أعمال الأفلام في السعودية بناء على تجربته، قال المطيري «كثير من تحديات البدايات تضمنحل اليوم، في ظل عصر ذهبي، تعيشه السينما في السعودية، ومرحلة من انتعاش كبير، مع حاجة ملحة إلى استكمال تأهيل البنية التحتية المتكاملة، ومن ذلك بناء مدن سينمائية متخصصة، وتضمن صناعة سينمائية واعدة ومؤهلة للمنافسة عبر الميادين المختلفة، وهو ما تأمل وتعمل عليه الجهات المتصلة بقطاع السينما، وعلى رأسها وزارة الثقافة في السعودية».

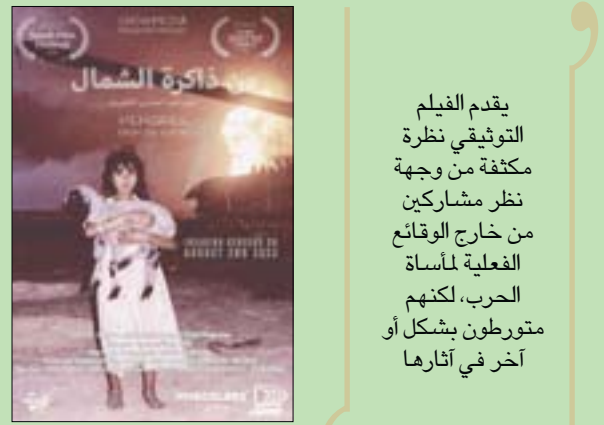
الفيلم السعودي «من ذاكرة الشمال»، عرض الثلاثاء الماضي، في الكويت، بالتزامن مع ذكرى الغزو العراقي لكويت يوم الثاني من أغسطس عام 1990، وتدشين تجربة الفيلم الوثائقي الفائز بجائزة أفضل فيلم وثائقي قصير في مهرجان أفلام السعودية لعام 2022. كما نال الفيلم شهادة تقدير من مهرجان لندن الشهري السينمائي.



فيلم من ذاكرة الشمال. غزو الكويت



من ذاكرة غزو الكويت



بوستر فيلم من ذاكرة الشمال

يقدم الفيلم الوثائقي نظرة مكثفة من وجهة نظر مشاركين من خارج الواقع الفعلية لمأساة الحرب، لكنهم متورطون بشكل أو آخر في آثارها، ذكرياتهم الباهتة مختلفة بدخان نار اندلعت على مسافة غير مرئية بالنسبة إليهم.

الرياض: عمر البديوي

في كل مرة تعود ذكرى حدث محوري في حياة جيل ما، تستلير في الذاكرة الشخصية والجماعية لحظات استعادة لاختيار التجربة، وإعادة تصوير ما اختزنه من مشاعر وصور، دفنت عميقاً في أحافير الذاكرة والوجدان.

ومن هذا المنطلق يحاول الفيلم السعودي «من ذاكرة الشمال» أن يقدح شرارة انتباه الذاكرة الشخصية وخبرة الطفولة لأفراد سعوديين عاصروا أحداث الغزو العراقي لكويت قبل ثلاثة عقود. وشارك في الفيلم، أفراد اعتقدوا أنهم تخطوا التجربة، لكن حالة الاستدعاء التي فرضتها طبيعة الفيلم، كشفت عن حجم التكلفة العاطفية لوقائع الحرب حتى بعد مرور 3 عقود عن ذلك التاريخ، ويقدم الفيلم الوثائقي نظرة مكثفة من وجهة نظر مشاركين من خارج الواقع الفعلية لمأساة الحرب، لكنهم متورطون بشكل أو آخر في آثارها، ذكرياتهم الباهتة مختلفة بدخان نار اندلعت على مسافة غير مرئية بالنسبة إليهم.

في المقطع الترويجي للفيلم، يبدت مقاطع تلفزيونية أرشيفية تصور حالات النزوح، لأفراد وعائلات يسافرون إلى المهجول،

رُصّع مشواره الموسيقي بألحان لأهم نجوم الوطن العربي

المايسترو إحسان المنذر اختار وجهة «نبع المحبة» ورحل



المايسترو إحسان المنذر (إنستغرام)

من هذا النوع من قبل أي جهة رسمية، فأحسان المنذر يتناهل كل التكريات، ونحن في مهرجان (الزمن الجميل)، سبق وكرّمناه أخيراً».

وسارع الفنانون اللبنانيون إلى التعبير عن حزنهم بخبر رحيل الموسيقار والمحن والموزع اللبناني إحسان المنذر. وغربت نجوى كرم تقول: «فقدنا فنّاناً كبيراً بفنّه وأخلاقه وأدميته. إن شاء الله تكون نفس الأستاذ إحسان منذر في السماء». أما الفنانة كارول سماحة، فكتبت: «الفنان ما يموت، لأن أغانيه عايشي في ذاكرتنا ووجداننا». ومن ناحيتها عرّدت الفنانة يارا مغرزة بالراحا: «فنان ومايسترو كبير من بلدي، وداعاً إحسان المنذر، والله رحمتك، ويجعل مفواك الجنة، ويصير عاملتك وكل محبّيك، أما لأشجعه على البقاء، ولينابر على تقديم إبداعاته الموسيقية رغم كل شيء».

وعما إذا هناك من نية لتكريمه على صعيد رسمي، يرد طوني صديقي وأخي الموسيقار إحسان المنذر (رحمه الله).

تعاون معه عدد كبير من نجوم الوطن العربي، وكان المنذر وراء شهرتهم في بداياتهم، وطيلة مشواره الفني، فكما أغنية «كلمات» لمجادة الرومي، قدم لرأغب علامة الحاناً عدة، بينها «بكر يا بيزم دوليك»، و«لو شباك ع شباكي»؛ فيما غنت له جوليا بطرس: «وقف يا زمان»، و«لا أريد اعتذاراً» لسمية بعلبكي. كما تعاون أيضاً مع سميرة سعيد، ووليد توفيق، والراحلة

بيروت: فيضيان حداد

استفاق اللبنانيون، صباح أمس (الأربعاء)، على خبر حزين؛ وفاة أحد آخر عمالقة الموسيقى في لبنان، المايسترو إحسان المنذر. شغل خبر وفاته وسائل التواصل الاجتماعي، وتواترت كلمات العزاء من قِبل نجوم الفن في لبنان.

إحسان المنذر الذي رحل عن عمر ناهز 75 عاماً، بقي حتى اليرق الأخير منشغلاً بالموسيقى ومثابراً على مواكبة كل جديد فيها. كان يحمل مكنية الأكسجين، ويتوجه إلى استوديو التسجيل خاصته. هناك كانت الحياة تدب في جسده من جديد، فيفدنن ويسجل مقاطع من الحان جديدة.

في الفترة الأخيرة عانى المنذر من مشكلات في جهازه التنفسي، وتدهور وضعه الصحي إثر تراجع رثته عن العمل. نُقل فجر أمس إلى المستشفى لخطورة وضعه الصحي، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

تُعد المايسترو إحسان المنذر، أحد أهم الملحنين المعاصرين في لبنان؛ فنغمته الموسيقية كانت

كلمات دتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- مدينة مغربية - اللقي.
- بين «مبغرة» - جرى الماء.
- لاعب كرة قدم تركي.
- هضبة - ولاية أمريكية.
- للتخيير «معكوسة» - مجرى النهر.
- لباس الهندي «معكوسة» - ادراك الروائع.

الزحل السليق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- منغلة مصرية.
- يدعو - علامة عربية.
- للتخيير «معكوسة» - هضي - اللقي.
- من ملكية - من الأتار «معكوسة».

سودوكو

6				8				2	9
1		3							
2			7		6				
			4		5				
			7		5	9			8
		6	1		7				4
				4				9	
				1		8			
									5

الحل السابق

9	8	2	4	1	6	3	5	7	
1	4	5	2	7	3	9	6	8	
6	7	3	8	9	5	1	2	4	
5	9	7	1	2	8	6	4	3	
2	1	6	3	4	7	5	8	9	
8	3	4	5	6	9	2	7	1	
3	2	1	6	8	4	7	9	5	
4	5	9	7	3	2	8	1	6	
7	6	8	9	5	1	4	3	2	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

السفير السعودي يفتتح أعمال مؤتمر الحوار الوطني

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، حضر أول من أمس، مؤتمر عقده المجلس العالمي للتعليم في العاصمة إسلام آباد، برئاسة رئيس مجلس علماء باكستان الأمين العام للمجلس العالمي للتعليم الحرين الشريفين الشيخ طاهر محمود الأشرفي، حيث نوه المجلس بنجاح رسالة الحج لهذا العام، مؤكداً أنها رسالة واضحة للعالم، تؤكد مكانة المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة. وأكد «الأشرفي» أن شعب باكستان محب حتى النخاع بصديقها وإخلاص للمملكة وقيادتها.

● أن ديسمبر، سفيرة السويد لدى لبنان، استقبلها أول من أمس، وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال اللبناني جوني القرم، بكتبه في الوزارة، وعرض معها لواقع قطاع الاتصالات في لبنان وسبل التعاون بين البلدين.

● فرائد هارتمان، سفيرة دولة ألمانيا بالقاهرة، زار أول من أمس، المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط، برفاقه فيليكس هالا رئيس القسم الثقافي والتعليمي بالسفارة، وكان في استقبالهما الدكتور أحمد غنيم رئيس هيئة المتحف، وفي بداية الزيارة رحب غنيم بالضيوف وقام بشرح نبذة عن المتحف، ومكانته، وقيمته، ودوره الفعال على الساحة الأثرية والسياحية كمؤسسة توعوية وثقافية فاعلة بالمجتمع.

● ستييفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني، في مكتبه بمقر الوزارة، وتم خلال اللقاء بحث مسار العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين الصديقين في ظل الشراكة الاستراتيجية القائمة بينهما، وسبل تطويرها في شتى المجالات بما يحقق التطاعات والمصالح المشتركة.

● غلين مايلز، سفير دولة أستراليا بالقاهرة، استقبله أول من أمس، وزير السياحة والآثار خالد العناني، في مكتبه بمقر الوزارة، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء فترة مهام السفير الدبلوماسية، وتطرق اللقاء إلى أوجه التعاون القائمة بين مصر وأستراليا في مجال السياحة والآثار وسبل تعزيزها لدفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة من أستراليا للمقصد السياحي المصري، وتبادل الخبرات على المستوى السياحي والآثار، كما تناول الحديث العرض المؤقت للآثار المصرية الذي سيقام في أستراليا خلال الفترة القادمة.

● سفير جمهورية بلغاريا، اجتمع أول من أمس، مع القنصل الفخري العام لجمهورية سيسيل مكسيم بيهار، حيث جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية بين الجانبين.

● ناصر الجابر الأحمد الصباح، سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين، استقبله وزير الداخلية البحريني راشد بن عبد الله آل خليفة، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين، وبحث عدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير التعاون والتنسيق الأممي، بما يخدم المصالح المشتركة.

● غلين مايلز، سفير دولة أستراليا إلى أوجه التعاون القائمة بين مصر وأستراليا في مجال السياحة والآثار وسبل تعزيزها لدفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة من أستراليا للمقصد السياحي المصري، وتبادل الخبرات على المستوى السياحي والآثار، كما تناول الحديث العرض المؤقت للآثار المصرية الذي سيقام في أستراليا خلال الفترة القادمة.

السفير السعودي يفتتح أعمال مؤتمر الحوار الوطني

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، حضر أول من أمس، مؤتمر عقده المجلس العالمي للتعليم في العاصمة إسلام آباد، برئاسة رئيس مجلس علماء باكستان الأمين العام للمجلس العالمي للتعليم الحرين الشريفين الشيخ طاهر محمود الأشرفي، حيث نوه المجلس بنجاح رسالة الحج لهذا العام، مؤكداً أنها رسالة واضحة للعالم، تؤكد مكانة المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة. وأكد «الأشرفي» أن شعب باكستان محب حتى النخاع بصديقها وإخلاص للمملكة وقيادتها.

● أن ديسمبر، سفيرة السويد لدى لبنان، استقبلها أول من أمس، وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال اللبناني جوني القرم، بكتبه في الوزارة، وعرض معها لواقع قطاع الاتصالات في لبنان وسبل التعاون بين البلدين.

● فرائد هارتمان، سفيرة دولة ألمانيا بالقاهرة، زار أول من أمس، المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط، برفاقه فيليكس هالا رئيس القسم الثقافي والتعليمي بالسفارة، وكان في استقبالهما الدكتور أحمد غنيم رئيس هيئة المتحف، وفي بداية الزيارة رحب غنيم بالضيوف وقام بشرح نبذة عن المتحف، ومكانته، وقيمته، ودوره الفعال على الساحة الأثرية والسياحية كمؤسسة توعوية وثقافية فاعلة بالمجتمع.

● ستييفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد الزياني، في مكتبه بمقر الوزارة، وتم خلال اللقاء بحث مسار العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين الصديقين في ظل الشراكة الاستراتيجية القائمة بينهما، وسبل تطويرها في شتى المجالات بما يحقق التطاعات والمصالح المشتركة.

● غلين مايلز، سفير دولة أستراليا بالقاهرة، استقبله أول من أمس، وزير السياحة والآثار خالد العناني، في مكتبه بمقر الوزارة، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء فترة مهام السفير الدبلوماسية، وتطرق اللقاء إلى أوجه التعاون القائمة بين مصر وأستراليا في مجال السياحة والآثار وسبل تعزيزها لدفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة من أستراليا للمقصد السياحي المصري، وتبادل الخبرات على المستوى السياحي والآثار، كما تناول الحديث العرض المؤقت للآثار المصرية الذي سيقام في أستراليا خلال الفترة القادمة.

● سفير جمهورية بلغاريا، اجتمع أول من أمس، مع القنصل الفخري العام لجمهورية سيسيل مكسيم بيهار، حيث جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية بين الجانبين.

● ناصر الجابر الأحمد الصباح، سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين، استقبله وزير الداخلية البحريني راشد بن عبد الله آل خليفة، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين، وبحث عدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير التعاون والتنسيق الأممي، بما يخدم المصالح المشتركة.

● غلين مايلز، سفير دولة أستراليا إلى أوجه التعاون القائمة بين مصر وأستراليا في مجال السياحة والآثار وسبل تعزيزها لدفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة من أستراليا للمقصد السياحي المصري، وتبادل الخبرات على المستوى السياحي والآثار، كما تناول الحديث العرض المؤقت للآثار المصرية الذي سيقام في أستراليا خلال الفترة القادمة.





فنست كومباني؛ واثق من قدرتي  
على إعادة بيرنلي للدوري الممتاز



سمير عطاالله

أصوات العرب: البلاغ رقم 1

كانت الإذاعة أصوات بلا وجوه. يكفي أن يكون الصوت جميلاً في الغناء وجذاباً في الخطاب. ولطالما «عشت الأذن قبل العين أحياناً». بدأت «إذاعة بريطانيا» من فلسطين. ثم تحوّلت إلى «إذاعة الشرق الأدنى» بوصفها مستقلة أو تتمتع باكبر نسبة من الاستقلال، عن أصحابها. ومن يافا والقدس أدار الإذاعة فلسطينيون مهرة من كبار الرواد والمهنيين. لكن وقوع العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 حمل جميع العاملين على الاستقالة. ومن دون قصد كانت تلك لحظة تحوّل هائل في الصناعة الجديدة. فقد توزع المستقيلون بين إذاعات الخليج والأردن ولبنان يحولونها من إذاعات حرفيّة صغيرة إلى إذاعات عابرة للحدود وللأثير. جاؤوا مديعين ومذيعات ومجديدين في المنوعات، ومديرين أكفاء من طراز رشاد البيبي، وصبحي الدجاني، وكامل قسطندي، وصبحي أبو لغد، وصوت ذهبي نادر مثل ناهدة فضل الدجاني. وعلم صبري الشريف اللبنايين فن التوزيع الموسيقي، كما لعب الدور الأضخم في تطوير أعمال الرحابنة. وكان العالم الموسيقي الآخر، حليم الرومي، هو من اكتشف فتاة الكورس الخجول، نهاد حداد، وأعطاه اسم فيروز.

لا شك أن الفضل الأول في تطوير صناعة الأثير كان للفلسطينيين. وفيما جاءت الفرقة الأولى من «صوت بريطانيا» برز حدث مهم آخر عندما جاء نبيل خوري من «صوت أميركا» لكي يصبح المدير العام المجدد في الإذاعة اللبناينة. وكان طبيعياً أن تظهر حساسيات كثيرة، لكنها تلاشت أمام الطاقات المهنية الكبرى، كما ضغفت أمام رغبة الرئيس فؤاد شهاب في تحديث الأعمال.

عاب التحديث عن الأنظمة الأيديولوجية مثل سوريا والعراق، بعدما كان العمل الإذاعي فيها ممتازاً. بل كانت إذاعة دمشق أول من أطلق فيروز إلى الشهرة. مع وصول «البعث» تحولت إذاعتا البلدين إلى الأناشيد و«البلاغ» الرقم واحد، الذي يبلغ الجماهير دفن العهد البائد وظهور عهد الأمل. وتبلغت الناس تفاصيل حفلات الإعدام وتعليق الخونة. الواقع أن البلاغ الأول سبق وصول «البعث» العام 1963. كان صاحبه الزعيم (العقيد) حسني الزعيم، صباح 30 مارس (آذار) 1949. النص:

«بلاغ رقم 1

مدفوعين بغيرتنا الوطنية، ومتألمين لما آل إليه وضع البلد من جراء افتراءات وتعسف من يدعون أنهم حكامنا المخلصون. لجاننا مضطرين إلى تسلم زمام الحكم مؤقتاً في البلاد التي نحرص على المحافظة على استقلالها كل الحرص. وسنقوم بكل ما يترتب علينا نحو وطننا العزيز، غير طامحين إلى تسلم الحكم، بل القصد من عملنا هو تهيئة حكم ديمقراطي صحيح، يحل محل الحكم الحالي الزرّيف - القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة».

إلى اللقا...



مستهل السديري

النفس وما تشتهي

كل فتاة تحلم بفستان الزفاف، ومن حقها أن تحلم وتتخيل كيف يكون، غير أن بعض الأحلام والخيلات تشطح بما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر - خصوصاً إذا تدلخت (عروس المستقبل)، وحشرت نفسها في التصميم - وطلبت أو اقترحت (زرايين) معين على المصمم، وأجبرت الخياط على التنفيذ، عندها بكل تأكيد أتتهما سيخضعان لطلبها العشوائي المشوه، ولن يهتمها ضحكات المعازيم على شكلها، وهي لابس فستان زفافها (الكاريكاتيري)، طالما أتتهما سوف يأخذان أتعابهما أضعافاً مضاعفة.

هل تصدقون أن بعض الفساتين مصنوعة من ورق المناديل - والحمد لله أنها ليست من ورق (التواليت) -، وبعضها من ورق الجرائد، بل إن (حفاظات الأطفال) كان لها نصيب، وفوق ذلك أصرت إحدى العروسات لكي تكتمل فكرتها أن تلتطخ الحفاظ بالوان ما يخرج من الأطفال الأبرياء (عزكم الله)، بل إن إحداهن أمرت بأن يصنع فستانها بما يشبه (كعكة العرس، بحيث إنها إذا لبسته تصبح هي الكعكة اللذيذة، وأخرى مسكينة (جانبه العبد) عندما طلبت أن يصنعوا لها فستاناً من (البالونات) المنقوخة، وتعمدت أن تطلب من صديقاتها أن يفرعن بالديبايس بين الحين والآخر تلك البالونات، لتجعل الحفل مبهجاً (وغير شكل).

وطلبت عروس سعودية من مصمم أن يصنع فستاناً لها أيضاً من النقود، موضحة أن الفستان احتاج لنحو مليون ريال، شاملة قيمة قطع الكريستال التي تزين بها، وقال المصمم إنه بدأ مع الخياط بتصفيف أوراق العملة بجانب بعضها البعض لنتج فستاناً لافتاً (ياخذ العقل)، وتبلغ قيمته النهائية (مليون ريال) - ريال ينطح ريال -، أما التي تغلّبت عليها فهي عروس إماراتية، عندما أمرت مصممها وخياطها أن يتخذوا لها (عباءة) تلبسها فوق فستان عرسها، وبلغت قيمة العباءة تلك وحدها (17,6 مليون دولار - لا درهم - !!).

ووفقاً لصحيفة (البيان) الإماراتية، فإن العباءة التي أبدعتها هي المصممة البريطانية (ديبي وينغهام).

أما التي كسرت تلك المظاهر السلبية فهي فتاة جميلة هام بها (ملياردير) روسي مقيم في لندن، وفي عيد ميلادها حضرت وهي ترتدي فستاناً أبيض بسيطاً ليس عليه أي الواو أو تزين، وبما أن العريس عرف أنها تحب أن تشرب (الشيشة)، فقد فاجأها بإحضار هدية لها هي عبارة عن شيشة (مزبقة) بالألوان ومرصعة بالمجوهرات وتتكلفة تزيد على (75000) دولار، غير أنها فضلت عليها الشيشة التي اعتادت أن تشرب بها، وهي من ماركة (العلمين) وتمنّها لا يزيد على (80) دولاراً فقط - والنفس وما تشتهي -.



المثلة الأميركية أمبر ميدثاندر لدى حضورها العرض الأول لفيلم «فرسبة» في مسرح ريجنسي فيلدج في لوس أنجلوس بكاليفورنيا (إ.ب.أ)

## تحليل بروتيني «غير صار» لبقايا مومياء كاهنة مصرية

في أي ضرر كبير لهذه البقايا القليلة التي تخص الكاهنة «مير-نيت-إت-إيس». وبقيت بقايا هذه الكاهنة المصرية القديمة في تابوت عمره 2500 عام، اعتقد الجميع في متحف «نيكلسون» بجامعة سيدني، لأكثر من 150 عاماً، أنه وسيقول الباحثون في دراستهم: «لقد حددنا عدداً من البروتينات القديمة داخل الخلايا على أسطح أجزاء مختلفة من الجمجمة والعظام، دون التسبب

واستخدم الفريق البحثي هذه الأشرطة المتأخرة تجارياً، مع شظايا الجمجمة والعظام المحنّة، من نغش كاهنة تدعى «مير-نيت-إت-إيس» التي تنتمي إلى الأسرة السادسة والعشرين المصرية، ويوجد رفاتها في متحف «نيكلسون» بجامعة سيدني. وتعرضت البروتينات المستخرجة من شظايا الجمجمة والعظام المحنطة للفصل الكهربائي

والمطابق، مما يمثل مشكلة عند العمل مع المتاحف ومنظمات التراث الأخرى، غير أن الفريق البحثي الأسترالي أثبت في دراسته الجديدة، المنشورة في العدد الأخير من مجلة «العلوم الأثرية»، إمكانية استخدام تقنيات الحد الأدنى من التدخل الجراحي، بما في ذلك أشرطة أخذ العينات، وأظهروا إمكانية تطبيقها على الجدل المحنط.

القاهرة، حازم بدر

أثبت فريق بحثي من جامعة «ماكوارى» في مدينة سيدني الأسترالية، عبر دراسة على مومياء مصرية، أن البقايا البشرية القديمة يمكن إجراء تحليل بروتيني لها، باستخدام أدوات لا تحدث أي ضرر بتلك البقايا، خلافاً لما هو شائع، ويحمل التحليل البروتيني



عالمة المصريات الأسترالية كوني لورد تحقّق بقايا أقدام «مير-نيت-إت-إيس» (جامعة ماكوارى)

## فيل أبيض نادر يبصر الحياة في بورما

رافغون (بورما) «الشرق الأوسط» في أواخر يوليو (تموز) الماضي، شهدت منطقة في غرب بورما، ولادة فيل أبيض نادر حسيماً أفادت أسس (الأربعاء) وسائل إعلام رسمية. وهو حيوان يعتبره كثيرون فال خير في الدولة ذات الغالبية البوذية. وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». وذكرت صحيفة «غلوبال نيوز لايت أوف ميانمار»، أن الفيل الذي وُلد في 23 يوليو بولاية راخين، كان يزن 80 كيلوغراماً عند الولادة، فيما كان طوله يبلغ نحو 70 سنتيمتراً. وللمولود الجديد سبع من خصائص الفيلة البيضاء الثماني، ومنها «العينان اللؤلؤيتا والأسر في العاصمة نايبيداو، معظمها من اللون»، و«الغرو الأبيض»، و«الذنب ولاية راخين وأبارواي (جنوب).



المميز)، حسب الصحيفة الرسمية. وتقول شركة أخشاب ملوكة للدولة رعاية الأم البالغة 33 عاماً، وتدعى زار نان هلا. وبدأ الفيل الرضيع، الذي لم يذكر اسمه بعد، يلعب في الماء مع والدته، وفق ما أظهرته لقطات بثتها القناة الحكومية. تعدّ الأفيال البيضاء النادرة جداً، مؤشّر حظ في بعض الثقافات البوذية بجنوب شرقي آسيا، التي تعتبرها من الرموز الملكية. وأشارت وسائل الإعلام الحكومية إلى أن 6 أفيال بيضاء موجودة في الأسر في العاصمة نايبيداو، معظمها من ولاية راخين وأبارواي (جنوب).

## «جيمس ويب» يلتقط صورة مذهلة لمجرة «عجلة العربية»



نشرت «ناسا» صورة لمجرة عجلة العربية وتظهر حلقاتها بوضوح بفضل «جيمس ويب» (أ.ب)

واشنطن، «الشرق الأوسط» نشرت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» أول صورة نادرة ومذهلة لمجرة تبعد 500 مليون سنة ضوئية، هي مجرة عجلة العربية التي تظهر حلقاتها بوضوح لم يسبق له مثيل، بفضل تلسكوب «جيمس ويب» الفضائي الجديد. ويعتقد علماء الفلك، أن مجرة عجلة العربية كانت في الأساس مجرة حلزونية، كمجرة درب التبانة التي تضم الأرض، لكن حدثاً كبيراً أعطاها شكلها، وهو الاصطدام بمجرة أخرى أصغر (لا تظهر في الصورة). وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». وأدى ذلك إلى تشكّل حلقتين انطلاقاً من النقطة الرئيسية للاصطدام، على طريقة التمجّجات الدائرية التي يُحدثها إلقاء حصة في الماء، ومن هنا أُطلقت عليها هذه التسمية. ولوحظ أن الحلقة الأولى الأكثر انتصافاً شديدة السطوع، في حين أن الثانية، أي الخارجية، أخذت في التوسع منذ 440 مليون سنة، وأثناء تمددها، تصطم الحلقة بالغاز المحيط، مما يؤدي إلى تكوّن النجوم. وسبق أن رصدت هذه المجرة بواسطة تلسكوب «هابل» الفضائي، لكن قدرات الأشعة تحت الحمراء لـ«جيمس ويب» كشفت عن تفاصيل جديدة لم تكن ظاهرة قبل اليوم، إذ تتيح الرؤية عبر كمية غبار كبيرة. وتضمنت الصورة المركبة المأخوذة من المراقبة بواسطة اثنتين من أدوات التلسكوب العلمية، مجرتين صغيرتين أخريين، بالإضافة إلى عدد من المجرات الأخرى في الخلفية. وأوضح «ناسا» في بيانها، أن مجرة عجلة العربية لا تزال في حالة «انتقالية»، وأضافت أن تلسكوب «جيمس ويب» يوفر «نظرة ثاقبة عن وضعه الحالي»، وكذلك «عما حدث له في الماضي، وكيف سيتطور في المستقبل». وكان تلسكوب «جيمس ويب» الذي بلغت تكلفته 10 مليارات دولار، أرسل إلى الفضاء قبل نحو 7 أشهر، ويتمركز راسماً على بعد نحو 1,5 مليون كيلومتر عن كوكب الأرض.

## في هونغ كونغ... الآلة تقصي حرفي «ما جونغ»

ويعود الفرق في السعيرين إلى الوقت المستغرق لتصنيع كل نسخة، إذ تحتاج الآلة ساعة لساعة واحدة حتى تصنع اللعبة، بينما يقضي تشيونغ 5 أيام وهو ينقش ويرسم على الأحجار لينجز اللعبة كاملة. ويشترى عدد كبير من زبائنه اللعبة المصنوعة حرفياً للاحتفاظ بها كتذكّار، وغالباً ما يطلبون منه أن يرسم هذا الحنين»

جونغ»، لكن أيّ منها لا يشترى منه أحجار اللعبة المشغولة يدوياً. ويقول إن «النسخ التي أصنعها باهظة الثمن»، موضحاً أنّ سعر لعبة كاملة مشغولة أحجارها يدوياً يبلغ دولار هونغ كونغ 5500 (نحو 700 دولار أميركي)، بينما لا يتخطى سعر الراهن». يقع متجر تشيونغ في شارع يضم كذلك صالات مخصصة للعب «ما

لعبة «ما جونغ» بشكل سابقاً، مصدر دخل لكثيرين؛ لكنّ الحرفيين الذين يعملون في هذا المجال باتوا نادرين بعدما عزّت الأسواق نسخ مصنوعة آلياً وأرخص من اليدوية، حسبما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». وبعدما كانت عائلة تشيونغ تملك وحدها أربعة مشاغل تعلم فيها الرجل الحرفة عندما كان مرافقاً، لم

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط»

ينقش تشيونغ شون كينج (70 عاماً)، بتركيز كبير، صوراً ورسوماً صينية على أحجار لعبة «ما جونغ» الشهيرة في الصين، وهو أحد الحرفيين المماتلين القلائل المتبقين في هونغ كونغ. وكان التصنيع اليدوي لأحجار



الحرفي تشيونغ شون كينج يرسم على أحجار لعبة «ما جونغ» (أ.ب.ب)